



حظر سياسي على عمدة
إسطنبول لإضعاف
حظوظه أمام أردوغان

٥ ص

مظفر النواب
وجه العراق المسافرين
الذي رفض الاستبداد
والطائفية والغزو

٩ ص

تقييد عمليات الإجهاض
يعني استمرارها
في سرية

١٧ ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الأحد 2022/05/22
21 شوال 1443
السنة 44 العدد 12423
Sunday 22/05/2022
44th Year, Issue 12423



العرب

سلاح حزب الله وברי وحكومة أكثرية أول أهداف جعجع

● **معرب (لبنان) -** يدخل رئيس حزب

القوات اللبنانية سمير جعجع المرحلة الجديدة بقوة، فهو صاحب الكتلة الأكبر في البرلمان، والرجل المسيحي الأول بعدما نجح في هزيمة التيار الوطني الحر بزعامة الرئيس ميشال عون وصهره جبران باسيل.

ويضع جعجع ضمن أولوياته سلاح حزب الله وضرورة أن يستعيد الجيش اللبناني دوره، ومنصب رئيس البرلمان الذي استمر فيه نبيه بري لثلاثين عاما، وكذلك العلاقات مع دول الخليج، وهو

الذي يصف قريبي من السعودية التي قد تكون راهنت عليه، بعد فشل رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري في أن يملأ مكانه، كخضم فعال في وجه حزب الله.

وقال جعجع في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية من مقره في معرب، شمال شرق بيروت، إن حزبه يعزّم العمل على أن "تعيد القرار الاستراتيجي كله إلى الدولة اللبنانية، ولا يعود لأحد الحق أن يتخطى سقف الدولة في ما يتعلق بالسياسة الخارجية، وأن يكون القرار الأمني والعسكري بيد الجيش اللبناني". وأضاف "لا يمكن لأحد أن يُقدم على

حرب 12 تموز" جديدة (حرب يوليو 2006) أو أن "ينقل صواريخ من مكان إلى آخر إلا بموافقة الجيش اللبناني ومعرفته"، في إشارة إلى حزب الله، القوة العسكرية الوحيدة التي تمتلك ترسانة عسكرية ضخمة غير القوى الشرعية اللبنانية.

ويدافع حزب الله المدعوم من طهران، عن سلاحه، ويقول إنه لمواجهة إسرائيل التي خاض معها صيف 2006 حربا مدمرة. لكن خصومه يتهومونه باستخدامه "للترهيب في الداخل" والتحكّم بقرار السلم والحرب في البلاد، والتدخل في نزاعات في المنطقة، ما عكّر صفو علاقات لبنان الخارجية خصوصا مع دول الخليج، التي كانت تعد من أبرز داعمي لبنان.

وأوضح جعجع "لم يعد هناك من سلاح في الداخل، بل هناك عملية سياسية" تجلت عبر الانتخابات، مشدداً على أنه "ليس مسموحاً لأحد أن يستخدم سلاحه في الداخل".

ومن المتوقع أن تفضي التغييرات على مستوى التوازن داخل مجلس النواب إلى إحياء الدعم الدولي للجيش اللبناني، وهو الدعم الذي ساد حراك بشارته خلال السنة الماضية قبل أن تهدأ الأمور بسبب الأزمة الشاملة التي تعيشها البلاد.

وتلقى فكرة دعم الجيش للعب دور أكثر فاعلية على الساحة اهتماما سعودية وفرنسية وأميركية. لكنها ظلت في

حدود الدعم اللوجستي خاصة ما تعلق بتحسين الأوضاع المعيشية للجنود، دون أن تمر تلك التعهدات إلى دعم بالأسلحة.

كما أنها تأتي في صيغة فضاضة مقابل التوقيع الذي تم الجمعة بين وزير الدفاع اللبناني موريس سليم والسفيرة الأميركية في بيروت دوروثي شيا بخصوص التعاون في المجال العسكري.

وأكد الجانب الأمريكي "مواصلة دعم الجيش"،

لا مكان للأحزاب في أي مناقشة لصيغة تونس الجديدة

قيس سعيد يحمل الأحزاب مسؤولية أزمت تونس ما بعد 2011



● **العيون على السياحة لإصلاح ما أفسدته السياسة**

وأحزاب وشخصيات وفعاليات، حتى تتمكن من تجاوز كل الضغوط الداخلية والخارجية". وتدعو الأحزاب إلى أن تكون الإصلاحات السياسية تشاكرية وموضع توافق.

وقال أمين عام حزب "التحالف من أجل تونس" سرحان نصري وهو أحد الأحزاب الداعمة للرئيس سعيد أن حزبه كان يعتقد أن الأحزاب الداعمة لمسار الخامس والعشرين من يوليو ستكون المعنية بالمشاركة في الحوار الوطني وصياغة الدستور الجديد، مؤكدا أن رئيس الجمهورية وفق اختياراته التي أعلنها في المرسوم عدد 30 لسنة 2022 المتعلق بإحداث الهيئة الوطنية الاستشارية من أجل دستور جديد قد أقصى الأحزاب.

وأعلن الاتحاد العام التونسي للشغل الجمعة رفضه المشاركة في الحوار الوطني الذي دعا إليه الرئيس سعيد، باعتباره "مشروطا ونتائج محددة مسبقا".

ومن المقرر أن يعقد الاتحاد الاثنين هيئة إدارية لتحديد موقفه من المرسوم الرئاسي المتعلق بإحداث "هيئة وطنية استشارية من أجل جمهورية جديدة".

ويشارك جميع الأعضاء في "لجنة الحوار الوطني" برئاسة بلعيد. وأعلن سعيد مطلع مايو الجاري عن "حوار وطني" أقصى منه الأحزاب السياسية في البلاد.

ويقول مراقبون إن تخلي الرئيس سعيد عن الأحزاب بشكل كامل، وإن كان سيجد دعما من الشارع التونسي، إلا أنه سيجلب عليه ضغوطا كبيرة خاصة في ظل التحركات السياسية والإعلامية والميدانية للمعارضة و"التفهم" الخارجي للمطالب التي ترفعها بعض الأحزاب خاصة ما تعلق بالعودة إلى المؤسسات الدستورية، والحفاظ على استقلالية الهياكل الدستورية وخاصة الهيئة العليا المستقلة للانتخابات التي أعاد قيس سعيد تشكيلها ضمن مرسوم يجعلها واقعة تحت مرجع نظره.

وقبل الإعلان عن رؤساء اللجان بساعات طالب سبعة أحزاب مؤيدة لقرارات الخامس والعشرين من يوليو الجمعة الرئيس سعيد بالتسريع بإطلاق حوار وطني للخروج من مرحلة التدابير الاستثنائية وبدء مرحلة البناء.

وجاء في بيان للأحزاب السبعة "نطالب رئيس الجمهورية بالتسريع في إعلان اللجنة القانونية، وإطلاق الحوار الوطني بين القوى الوطنية، ومنظمات

وصدر في الجريدة الرسمية مرسوم رئاسي لإحداث هيئة وطنية مستقلة تسمى "الهيئة الوطنية الاستشارية من أجل جمهورية جديدة" تتولى "تقديم اقتراح يتعلق بإعداد مشروع دستور لجمهورية جديدة، ويقدم هذا المشروع إلى رئيس الجمهورية".

وكلف سعيد أستاذ القانون الدستوري القريب منه صادق بلعيد "مهمة الرئيس المنسق للهيئة الوطنية الاستشارية"، حسب بيان لرئاسة الجمهورية.

وتتفرّع من هذه الهيئة لجان ثلاث هي "اللجنة الاستشارية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية" و"اللجنة الاستشارية القانونية" و"لجنة الحوار الوطني".

وتقوم "اللجنة الاستشارية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية" بتقديم مشاريع إصلاحات اقتصادية واجتماعية تضم المنظمات الكبرى في البلاد، من بينها الاتحاد العام التونسي للشغل والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان ویراسها عميد المحامين إبراهيم بويريالة الداعم لقرارات سعيد. أما "اللجنة الاستشارية القانونية" فتضم أكاديميين يعيّنون بمرسوم رئاسي.

● **تونس -** قالت أوساط سياسية تونسية إن اللجان التي شكلها الرئيس قيس سعيد وضمت شخصيات مستقلة تظهر قناعته بأنه لا مكان للأحزاب في أي مناقشة لتحديد صورة تونس الجديدة لاعتقاده أن الأحزاب هي سبب الأزمة التي عاشتها البلاد في السنوات العشر الأخيرة، والتي قاد التنافس بينها على الكراسي واختراق مؤسسات الدولة واستراتيجية التمكين إلى إضعاف الدولة والاستهانة بها.

وأشارت الأوساط السياسية التونسية إلى أن ما يظهر هذه القناعة هو تخلي قيس سعيد عن فكرة إشراك أحزاب صغيرة دأبت على القول إنها حلقة للرئيس وداعمة لمسار الخامس والعشرين من يوليو في هذه اللجان وفي الحوار الوطني الذي بنوي إجراءه في مرحلة لاحقة لم تحدد بعد.

ولم تستبعد هذه الأوساط أن تلجأ الأحزاب الموالية للرئيس قيس سعيد، والتي تم تهميشها، إلى القفز من السفينة والبحث لها عن دور في المعارضة بالرغم من أن هذه الخطوة ستجلب لها الكثير من المشاكل داخل صفوفها من ناحية،

ومن ناحية أخرى قد تجد نفسها على هامش المعارضة لأن قرارها بالانسحاب من محيط قيس سعيد قد جاء متأخرا جدا، وأن أكثر المتضررين ستكون "حركة الشعب" القومية الناصرية التي تصدرت المشهد كمتحدث باسم الرئيس وشارح أفكاره.

● **اتحاد الشغل سيكون غيابه تحصيل حاصل في ظل رفضه المشاركة في الحوار واشتراطه حوارا على المقاس**

وأضافت أن الأحزاب لن تكون لوحدها المستفناة من الحوار، وأن الاتحاد العام التونسي للشغل سيكون غيابه تحصيل حاصل خاصة في ظل رفضه المشاركة في الحوار بصيغته الحالية واشتراطه حوارا على المقاس.

وأعلن الرئيس التونسي الجمعة إحداث لجنة للإعداد لمشروع تفهيم دستور "جمهورية جديدة" عبر "حوار وطني" وأقصى منه الأحزاب السياسية في البلاد.

القلق من كوفيد يعظم المخاوف من جذري القردة

والتكثيرون من الأشخاص ، وليس كلهم، الذين تم تشخيص إصابتهم في التفشي الحالي لجذري القردة رجال مارسوا الجنس مع رجال آخرين، بما في ذلك إصابات في إسبانيا تم ربطها بجمام بخار (ساونا) في منطقة مدريد. ووفقا لمنظمة الصحة العالمية فإن حالات التفشي التي تم تسجيلها في الآونة الأخيرة حتى الآن غير نمطية لأنها تحدث في دول لا ينتشر فيها الفيروس عادة. ويسعى العلماء لفهم أصل الإصابات الحالية وما إذا كان أي شيء يخص الفيروس قد تغير.

وتم اكتشاف معظم الحالات في بريطانيا وإسبانيا والبرتغال. وتم أيضا تسجيل إصابات في كندا وأستراليا وتأكيد إصابة واحدة بجذري القردة في مدينة بوسطن الأميركية.

يبلغ معدل الوفيات الناجمة عنها نحو 1 في المئة. وقال المسؤول إن معظم الناس يشفون تماما في غضون ما يتراوح بين أسبوعين وأربعة أسابيع. ولا ينتقل الفايروس بسهولة مثل فايروس سارس - كوف - 2 الذي حفز جائحة كوفيد - 19 على مستوى العالم. ويعتقد الخبراء أن التفشي الحالي لمرض جذري القردة ينتشر من خلال الاحتكاك المباشر بجلد شخص مصاب بطفح جلدي نشط. وقال الخبراء إن ذلك من شأنه أن يسهل احتواء انتشاره بمجرد تحديد الإصابة.

وقال الدكتور مارتين هيرش من مستشفى ماساتشوستس العام "ينتشر كوفيد عن طريق الجهاز التنفسي وهو شديد العدوى. لا يبدو أن هذا هو الحال مع جذري القردة".

الفايروسية الأكثر شيوعا في غرب القارة الأفريقية ووسطها. وقالت منظمة الصحة العالمية إنه تم حتى يوم الجمعة تأكيد نحو 80 إصابة بجذري القردة كما أن هناك 50 إصابة أخرى يجري التحقق منها في 11 دولة.

وأعلن مسؤول في الصحة العامة بالولايات المتحدة للصحافيين الجمعة إن المخاطر على عامة الناس منخفضة في الوقت الحالي. وجذري القردة فايروس يمكن أن يسبب أعراضا تشمل ارتفاع درجة الحرارة والامآ ويظهر بشكل طفح جلدي مميز.

ويرتبط هذا المرض بالجذري ولكنه عادة ما يكون أخف لاسيما سلالة غرب أفريقيا من الفايروس التي تم رصدها في إصابة بالولايات المتحدة، والتي

● **نيويورك -** في وقت ما زال فيه الناس متوترين والحديث عن كوفيد لم يبدأ، لأجل هذا تلقفوا أخبار جذري القردة وهم بمزاج متعكر رغم أنه مرض مختلف ومعطياته وطرق انتشاره مختلفة تماما.

ويقول خبراء في الصحة إن العالم في حاجة إلى علاج نفسي جماعي لكي يعود إلى دونه ويتقبل أن البشرية عاشت طيلة تاريخها والأوبئة والأمراض تعصف بها، معتبرين أن الأهم هو قدرة الجهات الصحية على طمأنة الناس بدل إخافتهم من انتشار المرض الجديد وصعوبة التحكم فيه.

ودق مسؤولو الصحة العالمية ناقوس الخطر بشأن ارتفاع عدد الإصابات بجذري القردة في أوروبا ومناطق أخرى، وهو نوع من الإصابة

الجزائر تبحث عن إنقاذ اتفاق السلام في مالي قبل انفجار بؤرة صراع دولي

بروز المطامع الأميركية – الروسية يفقد فرنسا حصريّة النفوذ في مالي



روسيا بصدد ملء الفراغ الفرنسي

مالي، ولكن لها تأثير إيجابي وخبرة جيدة في التسيير والمساعدة في إفهام الفرقاء، وليست المرة الأولى التي تلعب فيها الجزائر دور الحكم في مثل هذه القضايا، وهي رئيسة ميثاق السلم والمصالحة، لاسيما وأنها تلتزم الحياد وترفض التدخل في الشؤون الداخلية للدول، ونتم في نفس الوقت بد المساعدة لبلدان الجوار، فضلا عن علاقاتها التقليدية مع السلطات في باماكو، وبهذا تستطيع أن تحل بعضا من المشاكل لكن على مالي حل مشاكلها بنفسها“.

وشددت ويليامز على أنه “ليس من مصلحة أوروبا أن تبقى مالي في الحرب كونها تتكبد جميع المشاكل ومنها الهجرة غير الشرعية، وهذا يخيفها، وفي رأيي فإن دول الاتحاد الأوروبي ليست على اتفاق مع نظرة فرنسا وهناك اختلافات فيما بينها، وهناك بلدان في أوروبا تبحث عن طرق لمساعدة مالي وتخفيف الضغط عنها“.

فرنسا غير قادرة على حسم وجود اتفاق سلمي من عدمه في مالي“.

والمحت إلى نهاية حصريّة النفوذ التاريخي الفرنسي بالمنطقة بالقول “ليس فرنسا من يمكنها حسم وجود اتفاق سلمي من عدمه في مالي، رغم أن توتر العلاقات بين باريس وباماكو هو مشكلة في هذا الملف، وأن جميع التدخلات العسكرية الأجنبية في القارة الأفريقية لم تكن إيجابية“، في إشارة أيضا إلى التغلغل الروسي عبر قوات فاغنر.

وأضافت “حالة الأمن في مالي تفقد الثقة في مالي مع دول جوارها ودول أفريقية أخرى وكذا من خارج القارة، وأن قدوم قوات شركة فاغنر إلى مالي قد عقد الوضع فيها وأدى إلى ردود فعل من طرف بعض الدول ومنها دول صديقة لمالي“.

وحول حظوظ اتفاق السلام الجزائري في حل الأزمة ذكرت ويليامز “لا أقول إن الجزائر ستحل مشاكل

مراعاة أي عوامل سوى الممتلكات الاستعمارية لهذه الدولة أو تلك، وغيرها من الصعوبات التي يعاني منها الآن اصداؤنا الأفارقة“.

ولفت إلى أن “فرنسا تحاول الآن أن تملي على مالي ماهية الدول التي يتعين أو لا يتعين عليها التواصل معها“، مضيفا “هذا الأمر غير مقبول ولا يحسن سمعة الجمهورية الفرنسية والأساليب الفرنسية“.

وتأتى تصريحات رئيس الدبلوماسية الروسية في سياق مسلسل متسارع ظهرت فيه نوايا إقليمية ودولية لوضع موطئ قدم في الأزمة المالية، بالموازاة مع تراجع حظوظ اتفاق السلام المبرم في الجزائر العام 2015، والذي ترعاه رفقة المجموعة الدولية لكنه لم يتجسد إلى حد الآن، إن لم يكن قد أصبح من الماضي.

وأكدت السفيرة الأميركية بيزا ويليامز في محاضرة لها ألقاها بمقر وزارة الخارجية الجزائرية على أن

وجاء تصريح وزير الخارجية الروسي، الذي تدعم بلاده السلطات المالية الحالية، في أعقاب محاولة انقلاب فاشلة قادها ضباط مدعومون من عواصم غربية، حاملا رسالة تنبئ بوصول الصراع إلى مرحلة كسر العظم بين الطرفين في الدولة الأفريقية الفقيرة، ولا يستبعد أن تكون القوات الأمنية الروسية العاملة في باماكو هي التي أفضلت الانقلاب.

وأعرب وزير الخارجية الروسي الجمعة عن معارضة بلاده لمحاولات فرنسا وغيرها من دول الاتحاد الأوروبي فرض هيمنتها على أفريقيا، وقال “نفهم محاولات فرنسا ودول الاتحاد الأوروبي الأخرى الادعاء بهيمنتها على منطقة أو أخرى في العالم، غير أن هذه المحاولات لا تعجبنا“.

واستدل على ذلك بكون وزير خارجية فرنسا جان إيف لوردان ومفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون الأمن والسياسة الخارجية جوزيب بوريل أعربا له في سبتمبر الماضي في نيويورك، على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، عن “قلقهما إزاء تطوير موسكو اتصالاتها مع أفريقيا وخصوصا مالي“.

وتابع “بوريل ولوردان بررا موقفهما هذا بالقول إن أفريقيا هي منطقة مسؤولة الاتحاد الأوروبي ونفوذ ومصالحه، وبطبيعة الحال لا يستطيع القبول بمثل هذه البراهين لأنها تعكس الاستعمارية الخالصة والاستعمارية الجديدة والعجز عن التخلي عن العوائد السابقة التي أدت بأفريقيا إلى الوضع الصعب في ذلك الحين“.

ويبدو أن موسكو تريد استغلال موجة الرفض المتوسعة في القارة السمراء للوجود الغربي، وإحياء مشاعر مناهضة الأفارقة للاستعمار الأوروبي، عبر إحياء ما تبقى من نزعة المقاومة الأفريقية.

وذكر لافروف في هذا الشأن بأنه “لا يزال صدى هذا الماضي الاستعماري محسوسا حتى الآن، خاصة فيما يتعلق بالحدود التي تم ترسيمها دون

صابر بليدي

الجزائر - شكل بروز المطامع الأميركية والروسية بشكل لافت في دولة مالي، إذ أنشأ صريحا بنهاية النفوذ الحصري والتاريخي لفرنسا في دولة مالي، فبعد تصريحات ممثلة معهد كارتر والسفيرة الأميركية في الجزائر بيزا ويليامز حول عدم قدرة باريس على حل الأزمة المالية منفردة، جاء تأكيد رئيس الدبلوماسية الروسية سيرجي لافروف حول استعداد موسكو لمساعدة باماكو في محاربة الإرهاب، وفيما تتشبث الجزائر باتفاق السلام المبرم على أراضيها، تتجه الأزمة المالية إلى المزيد من التعقيد والتشابك بين القوى الدولية.

وصرح وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، بأن بلاده ستواصل دعم مالي في حربها ضد الإرهاب، وذلك خلال لقائه بنظيره المالي عبدالله ديوب، وهو التصريح الذي يأتي في سياق مسلسل متسارع تستشرف منه لعبة استعراض القوى والمصالح بين القوى المتصارعة.



سيرجي لافروف

وقال لافروف “من المهم للغاية بالنسبة إلينا أن نستمع إلى تقييمات الجديدة للوضع المتطور في بلدكم، وحول جهود حكومتكم في تطبيع الوضع، بما في ذلك ما يتعلق بالقضاء على التهديدات الإرهابية، وسوف نواصل كافة الدعم الممكن لكم“.

وأضاف “أفريقيا هي صديقنا القديم، ونحن معنيون بالمساعدة في حل الأزمات التي تواجهها القارة، والتي لا زالت قائمة مع الأسف، في أقرب وقت ممكن، وروسيا بصفتها عضوا في مجلس الأمن، وكذلك على المستوى الثنائي، سوف تستمر في تقديم الدعم والمساعدة“.

خصومات شخصية واختلافات أيديولوجية تعرقل تحالف المعارضة المغربية

عبدالإله بنكيران وإدريس لشكر ونبيل بن عبدالله في لقاء واحد، ويراهن الحزب على علاقاته المتوازنة مع الجميع. ويرى لزرق أن المعارضة لا تزال تبحث عن نفسها كمجموعة موحدة ومنسجمة. وبالتالي لا يزال هناك غموض حول الدور الحقيقي للمعارضة: هل ستقدم مشروعا سياسيا وحلولا مبتكرة، أم تنتظر أي فرصة للعودة إلى صفوف الحكومة؟

ووجهت المعارضة الاثنين في بداية جلسة الأسئلة الشفوية داخل البرلمان انتقادات شديدة الهجة للحكومة، واتهمتها بـ”احتقار المؤسسة التشريعية“ بعدما رفضت مجموعة من مقترحات القوانين المقدمة من طرف النواب.

واعتبرت مجموعة الاتحاد الاشتراكي إلى جانب مجموعة العدالة والتنمية بمجلس النواب أن هذه الخطوة تمثل خرقا واضحا لعدد من فصول النظام الداخلي ومبدأ الفصل بين السلطات، وهو الموقف الذي ووجه بانتقاد من طرف رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار الأغليبي يونس بن سليمان الذي اتهم المعارضة بـ”إقحام النظام الداخلي لتمرير رسائل سياسية“.

ويرى لزرق أن تجمع المعارضة الحالي هو اضطراري أكثر مما فرضته الشروط الموضوعية للمعارضة، وأضاف أن التمعن الدقيق في انتقاداتها يظهر أنها دون جدوى سياسية وهي مجرد تنقيس سياسي لا أكثر، لأن التنسيق يبدأ أساسا من قيادات الأحزاب.

راجعا فقط إلى المرجعية الدينية، وإنما إلى عناد قيادته متمثلة في عبدالإله بنكيران لأجل فرض اختياراته. وأوضح لزرق أنه بالنسبة إلى أحزاب المعارضة هناك تخطب كونها خرجت إلى المعارضة مكرهة ولأنها كانت تتوق للمشاركة في الحكومة مثل الاتحاد الاشتراكي والحركة الشعبية والاتحاد الدستوري، وأخرى خسرت الانتخابات وهي العدالة والتنمية وبالتالي لم تكن هناك وحدة في البرنامج وليست سوى معارضة منبرية من أجل “البوز” الإعلامي (الإثارة).



رشيد لزرق

ونبهت المعارضة الحكومة إلى خطورة نزوعها المفرط نحو الهيمنة والاستقواء بالمنطق العددي الضيق على حساب الاستناد إلى المنطق الديمقراطي والتوافقي المكسر لثبات الخيار الديمقراطي.

لكن لزرق أكد أن التحالف الحكومي له أغلبية متقاربة ومريحة تمكنه من النجاح في التدبير المؤسساتي للمور بالسرعة الملائمة لتمرير القوانين التي يراها ملائمة للظرفية، عكس ما كانت عليه الحكومات السابقة وهذا امتياز حقيقي لا نلّمسه عند المعارضة. ويقترح حزب الحركة الشعبية المعارض القيام بمحاولة التقريب بين

وبالتالي من الصعب أن يتم إفراز قطب سياسي قوي يواجه الحكومة ويعمل على ربط المسؤولية بالمحاسبة“.

وأكد رؤساء مجموعات المعارضة البرلمانية على عزمهم الرفع من وتيرة التنسيق المحكم والفعل، والانتقال إلى مرحلة أقوى من العمل المشترك في مجلس النواب لتحصين الحقوق الدستورية للمعارضة، والدفاع عن التوازن والتكامل المؤسساتي الضروري.

وجددت المعارضة في بيان توصلت به “العرب“ تأكيد حرصها على العمل إلى جانب باقي مكونات مجلس النواب بروح من التعاون والتكامل، من أجل النهوض بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، ومن أجل إعطاء المكانة اللازمة للبعد الديمقراطي والحقوق. ولا تشارك جل أحزاب المعارضة في الحرب الكلامية التي تدور رحاها هذه الأيام بين رئيس حزب العدالة والتنمية وغريمه رئيس التجمع الوطني للأحرار، وترى مصادر من حزب الاتحاد الاشتراكي أنه لا يعنيهها الدخول في مفاوضات كلامية تخلقها قيادة العدالة والتنمية لتغطي على الدور الحقيقي للمعارضة داخل وخارج البرلمان في تنسيق خطتها.

ويعد الاختلاف القائم بين حزبي العدالة والتنمية والاتحاد الاشتراكي أيديولوجيا وسياسيا وعلى مستوى التقسيمات الاجتماعية، ولهذا ترى ذات المصادر من الحزب اليساري في تصريح لـ“العرب“ أن التنسيق يكون صعبا مع العدالة والتنمية وهو ليس

المعارضة، لافتا إلى أن المعارضة تحاول إخفاء تلك العدوات التي تملك القيادات خصوصا رئيس الاتحاد الاشتراكي إدريس لشكر ورئيس العدالة والتنمية عبدالإله بنكيران. وأشار لزرق في تصريح لـ“العرب“ إلى أن “الأحزاب المعارضة لها اختلافات أيديولوجية تنعكس على تنسيق ادوارها داخل البرلمان وحتى عند تقديم مقترحات قوانين لا تلمس فيها النفس السياسي الذي يعطيها قوتها ووقعها الذي يؤثر على التحالف الحكومي،

وأبرزت مجموعة المعارضة في مجلس النواب في بلاغ أصدرته عقب لقاءات رؤسائها مع القيادة السياسية لأحزابها الأسبوع الماضي التزامها بالحرص الشديد على مواصلة ممارسة معارضة وطنية قوية ومسؤولة وبنائة، على أساس خدمة الصالح العام من خلال السعي نحو التأثير في السياسات العمومية.

ويرى المحلل السياسي المغربي رشيد لزرق أن هناك صراعات شخصية وعداوات بين رؤساء الأحزاب

محمد ماموني العلوي

الرباط - تسيطر الخلافات الأيديولوجية والخصومات الشخصية على العلاقات بين أحزاب المعارضة المغربية خصوصا بين الاتحاد الاشتراكي والعدالة والتنمية والتقدم والاشتراكية، وهو ما ظهر في فشل مبادرة من رؤساء الفرق النيابية لتلك الأحزاب إلى جانب الحركة الشعبية في لم الشمل وتقريب وجهات النظر تمهيدا لقيام تحالف بينها على غرار تحالف أحزاب الأغلبية.



تشنت المعارضة يخدم السلطة



هل يستثمر الحوثيون الهدنة لإطلاق جولة قتال جديدة؟

الهدنة في اليمن تلمي مصالح الحوثيين

السعودية تطالب بضغط دولي على الحوثيين للانخراط في عملية السلام

عسكري عربي تقوده السعودية، والحوثيين المدعومين من إيران والمسيطرين على محافظات بينها العاصمة صنعاء منذ سبتمبر 2014. وحتى نهاية 2021 أودت الحرب بحياة 377 ألف شخص، وكبدت اقتصاد اليمن خسائر بـ126 مليار دولار، وفق الأمم المتحدة، ويات معظم سكان البلاد البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة يعتمدون على المساعدات في إحدى أسوأ الأزمات الإنسانية بالعالم.

وأكد شيبان أن "الإغلاق المستمر لمنافذ تعز من قبل الحوثيين القى بظلاله الكارثية على حياة مئات الآلاف من المدنيين".

وأوضح أن "هذا الإغلاق تسبب بمعاناة كبيرة ومشقة شديدة للمواطنين في تنقلاتهم والحصول على احتياجاتهم إضافة إلى انعدام الخدمات وارتفاع الأسعار وقطان كثيرين لوظائفهم بسبب صعوبات التنقل".

وتابع المسؤول الحكومي "تعز مع الحصار أصبحت أشبه بقرية لا تتمتع بأي مقومات للحياة".

وطالبت السعودية السبت بضغط دولي وأممي على جماعة الحوثي

للانخراط في جهود السلام في اليمن.

وقال نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان في حسابه

على تويتر "اجتمعت في واشنطن مع المبعوث الأميري الخاص إلى اليمن

تيم ليندركينغ وبحفنا الشأن اليمني ومسجداته".

وأضاف الأمير خالد بن سلمان الذي يقوم بزيارة إلى واشنطن أنه أكد

للمبعوث الأميري "دعم التحالف بقيادة السعودية لمجلس القيادة الرئاسي

اليمني والكيانات المساندة له".

وأعرب عن تطلعه إلى "أن يصل اليمنيون إلى حل سياسي شامل ينقل

البلد إلى السلام والتنمية".

وشدد على أنه "رغم إيجابية الهدنة المعلنة إلى حد كبير، إلا أن هناك دوراً

مهماً يجب على الأمم المتحدة والمجتمع الدولي القيام به للضغط على الميليشيات

الحوثية لفتح طرقيات تعز، وإيداع إيرادات ميناء الحديدة، والانخراط

بجدية في جهود السلام لينتقل اليمن إلى الأمن والاستقرار".

وتؤكد أوساط سياسية أن الرياض حريصة على إنجاح الهدنة التي شكلت

بارقة أمل للمرة الأولى في إمكانية حل النزاع الدامي، وقد قدمت المملكة كل

التسهيلات المطلوبة من قبيل إعادة تشكيل مجلس رئاسي جديد، وتخفيف القيود على موانئ الحديدة، وإعادة فتح مطار صنعاء الدولي أمام الرحلات الجوية، والإفراج عن عدد من الأسرى

الحوثيين.

وقال شيبان إن "أول الجهود المبذولة لفتح طرقيات تعز بدأت في

أبريل 2016، بتوقيع اتفاق ظهران الجنوب (في السعودية) مع جماعة

الحوثي، والقاضي بفتح الطرقيات تحت إشراف الأمم المتحدة والمملكة العربية

السعودية".

وأشار إلى أن "الجماعة لم تلتزم بتنفيذ هذا الاتفاق رغم أننا بذلنا جهوداً

كبيرة في التواصل مع الأمم المتحدة ومبعوثها إلى اليمن آنذاك (إسماعيل ولد الشيخ) للضغط عليها للتنفيذ".

وكشف شيبان أن قرار رفع الحصار عن تعز مرتبط رأساً بزعيم الحوثيين

عبدالمكح الحوثي. ويرى أن باقي المسؤولين في الجماعة "لا يمتلكون

القرار أو القدرة على تنفيذ التزاماتهم".

وقال شيبان إن "أول الجهود المبذولة لفتح طرقيات تعز بدأت في

أبريل 2016، بتوقيع اتفاق ظهران الجنوب (في السعودية) مع جماعة

الحوثي، والقاضي بفتح الطرقيات تحت إشراف الأمم المتحدة والمملكة العربية

السعودية".

وأشار إلى أن "الجماعة لم تلتزم بتنفيذ هذا الاتفاق رغم أننا بذلنا جهوداً

كبيرة في التواصل مع الأمم المتحدة ومبعوثها إلى اليمن آنذاك (إسماعيل ولد الشيخ) للضغط عليها للتنفيذ".

وكشف شيبان أن قرار رفع الحصار عن تعز مرتبط رأساً بزعيم الحوثيين

عبدالمكح الحوثي. ويرى أن باقي المسؤولين في الجماعة "لا يمتلكون

القرار أو القدرة على تنفيذ التزاماتهم".

وقال شيبان إن "أول الجهود المبذولة لفتح طرقيات تعز بدأت في

أبريل 2016، بتوقيع اتفاق ظهران الجنوب (في السعودية) مع جماعة

الحوثي، والقاضي بفتح الطرقيات تحت إشراف الأمم المتحدة والمملكة العربية

السعودية".

وأشار إلى أن "الجماعة لم تلتزم بتنفيذ هذا الاتفاق رغم أننا بذلنا جهوداً

كبيرة في التواصل مع الأمم المتحدة ومبعوثها إلى اليمن آنذاك (إسماعيل ولد الشيخ) للضغط عليها للتنفيذ".

وكشف شيبان أن قرار رفع الحصار عن تعز مرتبط رأساً بزعيم الحوثيين

عبدالمكح الحوثي. ويرى أن باقي المسؤولين في الجماعة "لا يمتلكون

القرار أو القدرة على تنفيذ التزاماتهم".

وقال شيبان إن "أول الجهود المبذولة لفتح طرقيات تعز بدأت في

أبريل 2016، بتوقيع اتفاق ظهران الجنوب (في السعودية) مع جماعة

الحوثي، والقاضي بفتح الطرقيات تحت إشراف الأمم المتحدة والمملكة العربية

السعودية".

وأشار إلى أن "الجماعة لم تلتزم بتنفيذ هذا الاتفاق رغم أننا بذلنا جهوداً

كبيرة في التواصل مع الأمم المتحدة ومبعوثها إلى اليمن آنذاك (إسماعيل ولد الشيخ) للضغط عليها للتنفيذ".

وكشف شيبان أن قرار رفع الحصار عن تعز مرتبط رأساً بزعيم الحوثيين

عبدالمكح الحوثي. ويرى أن باقي المسؤولين في الجماعة "لا يمتلكون

القرار أو القدرة على تنفيذ التزاماتهم".

وقال شيبان إن "أول الجهود المبذولة لفتح طرقيات تعز بدأت في

أبريل 2016، بتوقيع اتفاق ظهران الجنوب (في السعودية) مع جماعة

الحوثي، والقاضي بفتح الطرقيات تحت إشراف الأمم المتحدة والمملكة العربية

السعودية".

وأشار إلى أن "الجماعة لم تلتزم بتنفيذ هذا الاتفاق رغم أننا بذلنا جهوداً

كبيرة في التواصل مع الأمم المتحدة ومبعوثها إلى اليمن آنذاك (إسماعيل ولد الشيخ) للضغط عليها للتنفيذ".

وكشف شيبان أن قرار رفع الحصار عن تعز مرتبط رأساً بزعيم الحوثيين

عبدالمكح الحوثي. ويرى أن باقي المسؤولين في الجماعة "لا يمتلكون

القرار أو القدرة على تنفيذ التزاماتهم".

وقال شيبان إن "أول الجهود المبذولة لفتح طرقيات تعز بدأت في

أبريل 2016، بتوقيع اتفاق ظهران الجنوب (في السعودية) مع جماعة

الحوثي، والقاضي بفتح الطرقيات تحت إشراف الأمم المتحدة والمملكة العربية

السعودية".

وأشار إلى أن "الجماعة لم تلتزم بتنفيذ هذا الاتفاق رغم أننا بذلنا جهوداً

كبيرة في التواصل مع الأمم المتحدة ومبعوثها إلى اليمن آنذاك (إسماعيل ولد الشيخ) للضغط عليها للتنفيذ".

وكشف شيبان أن قرار رفع الحصار عن تعز مرتبط رأساً بزعيم الحوثيين

عبدالمكح الحوثي. ويرى أن باقي المسؤولين في الجماعة "لا يمتلكون

القرار أو القدرة على تنفيذ التزاماتهم".

وقال شيبان إن "أول الجهود المبذولة لفتح طرقيات تعز بدأت في

أبريل 2016، بتوقيع اتفاق ظهران الجنوب (في السعودية) مع جماعة

الحوثي، والقاضي بفتح الطرقيات تحت إشراف الأمم المتحدة والمملكة العربية

السعودية".

وأشار إلى أن "الجماعة لم تلتزم بتنفيذ هذا الاتفاق رغم أننا بذلنا جهوداً

كبيرة في التواصل مع الأمم المتحدة ومبعوثها إلى اليمن آنذاك (إسماعيل ولد الشيخ) للضغط عليها للتنفيذ".

وكشف شيبان أن قرار رفع الحصار عن تعز مرتبط رأساً بزعيم الحوثيين

عبدالمكح الحوثي. ويرى أن باقي المسؤولين في الجماعة "لا يمتلكون

القرار أو القدرة على تنفيذ التزاماتهم".

وقال شيبان إن "أول الجهود المبذولة لفتح طرقيات تعز بدأت في

أبريل 2016، بتوقيع اتفاق ظهران الجنوب (في السعودية) مع جماعة

الحوثي، والقاضي بفتح الطرقيات تحت إشراف الأمم المتحدة والمملكة العربية

السعودية".

وأشار إلى أن "الجماعة لم تلتزم بتنفيذ هذا الاتفاق رغم أننا بذلنا جهوداً

كبيرة في التواصل مع الأمم المتحدة ومبعوثها إلى اليمن آنذاك (إسماعيل ولد الشيخ) للضغط عليها للتنفيذ".

عودة التصعيد العسكري بين حماس وإسرائيل مسألة وقت

ألم وغموض يخيمان على سكان غزة رغم مرور عام على إعلان الهدنة

ويقول سرحان إن احتياجات القطاع بسبب الموجة الأخيرة فقط حوالي 479 مليون دولار، خاصة أن نحو 1500 وحدة سكنية تم تدميرها بالكامل، إضافة إلى 880 وحدة دمرت بشكل جزئي غير صالحة للسكن، و56 ألفاً ما بين جزئي وطفيف.

وأشار سرحان إلى وجود احتياجات إضافية يجب توفيرها للقطاع من جراء الحروب السابقة، في ظل وجود عدد غير بسيط من المنشآت التي لم يتم إعادة

إعمارها حتى الآن.

وشرعت الوزارة التي تديرها حماس في غزة في عملية الإعمار من خلال صرف أموال بواسطة الأمم المتحدة للمتضررين

لإعادة بناء منازلهم المتضررة أو المهمة بشكل كامل.

وفيما تعمل مصر على بناء 3 مدن سكنية تشمل قرابة 4 آلاف شقة كانت قد أعلنت عن تمويلها بقيمة 500 مليون دولار، ورغم ذلك ما تزال عجلة الإعمار

تسير ببطء بعد مرور نحو عام.

ويرجع المتحدث باسم حماس أسباب ذلك إلى أنها سياسية "بحثة"، متهمًا إسرائيل والأمم المتحدة والسلطة

الفلسطينية بذلك.

ويقول "إسرائيل تواصل فرض قيودها على القطاع وتمنع دخول الأموال

بشكل مباشر للمتضررين، بينما تتعامل الأمم المتحدة ببطء مع عملية الإعمار على الرغم من توفر أموال المانحين لديها،

فيما تمنع السلطة الفلسطينية البنوك من استقبال أموال المانحين".

ومنذ مارس الماضي قتل 18 إسرائيلياً في هجمات نفذها فلسطينيون داخل مدن

إسرائيلية في أخطر موجة تصعيد منذ 7 أعوام.

وبعد ذلك حرص مسؤولون وصحافيون إسرائيليون على استئناف

عمليات الإغتيال بحق قادة فلسطينيين خاصة زعيم حماس في غزة يحيى

السوار، مشيرين إلى دعوة إطلاقها خلال كلمة في غزة إلى الشباب الفلسطينيين

داخل إسرائيل لاستئناف العمليات الفردية رداً على الممارسات في الأقصى.

وعلى الرغم من أن حماس قللت من شأن التهديدات الإسرائيلية، إلا أن

أبوسعدة يرى بأنه في حال تم "إغتيال السنوار" فإن الحركة ستخوض "حرباً

شرسة" مع إسرائيل قد تمتد إلى ساحات أخرى خارج قطاع غزة.

وأضاف أبوسعدة أن "إغتيال السنوار لا يعني انتهاء حماس"، مشيراً

إلى أن إغتيال "قادة سابقين من الصف الأول في الحركة سياسيين وعسكريين لم

يضعفها".

وفي المقابل شكك المحلل السياسي حسام الدجني في احتمالية حدوث

تصعيد عسكري في القطاع على الرغم من ضبابية وجود حل سياسي بين الفلسطينيين والإسرائيليين في الأفق.

ويقول الدجني إن حماس "لن تذهب إلى مواجهة بغرض المواجهة فقط، يجب

أن يكون هناك محدد ميداني قوي يفرض عليها ذلك التوجه، مثل اغتيال أحد

قاداتها (...) ولكن إسرائيل ستفكر ألف مرة قبل أن تفعل ذلك".

ويؤكد أبوسعدة أن الإسرائيليين يواصلون اقتحام الأقصى ومنع المصلين من تادية طقوسهم الدينية وشن حملات دهم واعتقال للفلسطينيين في الضفة الغربية، يترافق مع ذلك بقاء الحصار على غزة وعرقلة عملية الإعمار.

ويضيف أبوسعدة أن الأحداث الميدانية "هي عبارة عن صواعق تفجير

تتذر بان خوض عملية تصعيد عسكرية جديدة في غزة ما هي إلا مسألة وقت (...)

هذا مرتبط بشكل أساسي بالتطورات التي تجري على الأرض".

وأكدت حركة حماس التي تسيطر على القطاع منذ العام 2007 أن المفاوضات

غير المباشرة مع إسرائيل متوقفة منذ فترة، مشيرة إلى أنها عادة ما تكون

"موسمية ولوقت محدد وتنشط عادة في أوقات التوترات العسكرية، لكنها تتوقف

مباشرة بعد انتهاء تلك التوترات".

ويقول حازم قاسم الناطق الرسمي باسم الحركة في غزة "حالياً نحن نعيش

أوضاعاً متوترة سياسياً وأمنياً، ولا يوجد أي حديث عن تهدئة أو مفاوضات

مع الاحتلال الإسرائيلي".

وحسب الناطق باسم حماس الدجني

الأمر نتجه نحو الأسوأ بين حماس وإسرائيل

مخيم أبوسعدة

الأحداث الميدانية

عبارة عن صواعق تفجير

وأضاف أن كل ما يتم تداوله "محلياً أو إسرائيلياً" عن وجود مفاوضات

للولصول إلى تهدئة مع إسرائيل غير صحيح، لافتاً إلى أنه "لا يمكن الحديث

عن مثل هذا الاتفاق في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي على أهلنا في القدس

والضفة الغربية وإبقاء حصار غزة كما هو".

ومع ذلك، بحسب الناطق باسم حماس، يسعى الوسطاء العرب

والأمميون جاهدين لمنع التورط في توتر جديد من خلال تكثيف "اتصالاتهم

ومناقشاتهم مع الحركة لضبط النفس".

ويقول قاسم "لا يمكن مقايضة المقاومة من خلال بعض التسهيلات

التي تقدمها إسرائيل، لأن ذلك لن يمنحنا من إسناد أهلنا في القدس، وأن نتبنى

مواقف وطنية تجاه قضايانا الأساسية في مقدمتها القدس والمسجد الأقصى".

ويحتاج قطاع غزة إلى حوالي مليار دولار من أجل تعمير الأضرار التي

خلفتها الحروب الإسرائيلية، ومليارين لإنعاشه من جديد وإعادةه إلى الحياة،

بحسب وكيل وزارة الأشغال العامة والإسكان الفلسطينية ناجي سرحان.

غزة - يرى مراقبون فلسطينيون أن

عودة التصعيد العسكري بين الفصائل الفلسطينية المسلحة في قطاع غزة

وإسرائيل بعد عام من وقف إطلاق النار بين الجانبين قد تكون "مسألة وقت"، في

ظل تعثر الوصول إلى حل يفضي إلى إنهاء أزمات القطاع.

ويقول المراقبون إن إسرائيل تنصت من كافة التفاهصات في غزة عقب انتهاء

موجة التوتر في مايو 2021 أبرزها فتح المعابر بشكل كامل ومستمر وإنهاء

الحصار المفروض على القطاع وإدخال مواد البناء لإعادة الإعمار، بالإضافة إلى

وقف الاعتداءات على القدس والمسجد الأقصى.

وعلى مدى 11 يوماً، شن الجيش الإسرائيلي هجمة عسكرية واسعة النطاق على القطاع العام الماضي، تعد

الاعتف منذ العام 2014، في أعقاب إطلاق الفصائل الفلسطينية المسلحة وإبلا من

الصواريخ.

وخلال موجة التصعيد التي بدأت في العاشر من مايو، استهدف الطيران

الحربي المئات من المنازل السكنية والبنى التحتية، مخلفاً أكثر من 260 قتيلاً، بينهم

أطفال ونساء، فيما قتل حوالي 14 إسرائيلياً جراء الهجمات الصاروخية.

وفي الحادي والعشرين من مايو من نفس الشهر توصلت الفصائل

الفلسطينية على رأسها حركة حماس إلى اتفاق لوقف إطلاق النار مع إسرائيل

برعاية مصرية، مقابل أن تلتزم إسرائيل بتنفيذ التفاهصات تجاه القطاع الذي

يقطنه زهاء مليوني نسمة ويعاني أوضاعاً اقتصادية صعبة.

وشهد القطاع عقب انتهاء جولة التصعيد انتعاشاً اقتصادياً بعد إعادة

السلطات الإسرائيلية فتح المعابر جزئياً والسماح لآلاف من العمال الفلسطينيين

بالتوجه إلى العمل داخل إسرائيل، بالإضافة إلى إدخال مواد بناء من أجل

البدء بإعادة الإعمار.

واعتبر مسؤولون فلسطينيون أن من شأن تخفيف الحصار الإسرائيلي

عن غزة المساهمة في التوصل إلى اتفاق تهدئة طويل المدى، مما يتيح للجانبين

(الفلسطيني والإسرائيلي) الاهتمام بالوضع الداخلي لكليهما أكثر وإعادة

ترتيب أولويات الشعبين.

وساهمت تلك التخفيفات في إعطاء الأمل للسكان المحليين في الشريط

الساخلي بقرب التوصل إلى اتفاق سياسي مع إسرائيل يساهم بشكل كبير

في إعادة بناء القطاع عمرانياً واقتصادياً في المستقبل القريب.

ويقول استاذ العلوم السياسية في جامعة الأزهر في غزة مخيم أبوسعدة

إن أهم العوامل التي كانت سبباً في اندلاع موجة التوتر الماضية هو التصعيد

الذي كان مسيطراً على المسجد الأقصى بسبب الاستفزازات الإسرائيلية وهو ما

يزال مستمراً حتى الآن.



سكان غزة يدفعون ثمن التصعيد

أيها المثقفون العراقيون تعازينا

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



هناك من يراه الناس زعيمَ أمة حتى وهو بلا سلطة ولا مال ولا سلاح ولا ميليشيا ولا مخابرات أجنبية تقف وراءه.

وأخر، حتى وهو في السلطة، ويبدع أموال قارون، وأحدث سلاح، وعشرات الميليشيات، يظل، في نظر أهله وأقرب الناس إليه، غابر سبيل في عالم الزعامة والرياسة.

وبعض الرجال يمنح كرسيَّ الرئاسة قيمة وهيبة وكرامة، وحين يتركه لا ينقص قدراً ولا هيبة ولا كرامة. وبعض آخر يحط من قدر الرئاسة ويُهينها. وهو على يقين من أنه لو نزل عن كرسيها لن يكون أكثر من سقط متاع. لذلك فهو يمسك بالكرسي المذهب بيديه ورجليه، وبأظفاره وأسنانه، ويموت وهو مستنقل عليه.

ونحن في العراق لدينا زعماء، حتى وهم خارج السلطة. ولدينا أدعياءُ زعامة كثيرون يسودون وجه الزعامة حتى وهم في السلطة. وفي دول عربية عديدة زعماء تعزف لأحدهم موسيقى السلام الوطني ويُفرش له السجاد الأحمر حين يزور بلادا غير بلاده، باعتباره قائد شعبه وزعيم وطنه، وهو في الأصل، لا يصلح لقيادة عزتزين.

والمصيبة أن أحد هؤلاء الذين ملكوا الملك وتحكموا بالحجر والبشر إما بالورثة، أو على ظهر دبابه، أو هدية من مخابرات أجنبية، يحكمون مجتمعات تمتلئ مقاهيها ونواديها وشوارعها ومدارسها وجامعاتها بالآلاف من أعظم العلماء العمالة والحكماء والخبراء والشعراء والأدباء والمفكرين والاقتصاديين والسياسيين والفنانين الذين تقيم الشعوب الأجنبية لبعضهم تماثيل في أهم ميادينها، وترجع سبزهم وأعمالهم وأخبارهم في كتب مدارس أطفالها، وبعضهم، قاد بالأمس، ويقود اليوم مؤسسات ومنظمات عالمية بشطارة وكفاءة وجدارة.

لقد خاطب المعارض التركي أوميت أوزداغ رئيسه التركي في تعليق على تويتر قائلاً له "أعتقد بانك لم تقرأ كتابا واحدا من البداية إلى النهاية طوال حياتك، لكن إذا وضعنا كتيبي بعضا فوق بعض فسوف تتجاوز طولك". وما قاله المعارض التركي عن رجب طيب أردوغان يصلح قوله لواحد عندها اسمه نوري المالكي، بالتمام والكمال. فهذا المالكي الذي لا يقرأ حتى جريدة، مثلاً، يفتتح معرض بغداد الدولي للكتاب في بلد معروف الرصافي ومحمد مهدي الجواهري وبدر شاكر السياب وعلي الوردي ومصطفى جواد وفاضل الجمالي ومحمد رضا الشبيبي وعبدالعزیز الدوري وأحمد مطلوب وطه باقر وإبراهيم كبة وكامل الجادرجي وجعفر الخليلي وعبدالجليل الطاهر وفالح عبد الجبار وجواد سليم ومحمد غني حكمت وزها حديد ومحمد القبانجي وحقي الشبلي وحسين مردان وفؤاد التكرلي وغائب طعমে فرمان وسلمان شكر وجميل بشير ومنير بشير وسليم البصري والآخرين وهم بالآلاف.

إن أقوى الأسباب التي تجعل العراقيين يكرهون الوجود الإيراني في العراق ويتمنون زواله هو أنه لم يسمح للشعب العراقي بأن يضع الرجل المناسب في المكان المناسب، ومنع العدالة العراقية من معاقبة القاتل والمزور والمختلس، واختار أسوأ الناس

اللجنة الدستورية الليبية تتقدم في الملفات الهامشية وترحل المستعصية

شبح اللجنة العسكرية يطارد الدستورية بعد التصعيد في طرابلس



الخلافات لا تزال تطوق أشغال اللجنة الدستورية

وأعدت مسودة الدستور من قبل الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور المنتخبة منتصف عام 2014، وفي يوليو 2017 صوتت الهيئة لصالح المسودة وأحالها إلى مجلس النواب الذي قام بإحالة قانون الاستفتاء إلى المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في نهاية عام 2018 من دون أن يجري استفتاء على المسودة.

وحدثت هيئة الدستور اعتراضها على فتح المسودة من قبل اللجنة التي جرى تشكيلها من مجلس النواب والدولة قبل الاستفتاء عليها مباشرة من جانب الشعب الليبي.

وحدث تضارب في توقيت عقد الجولة الثالثة من اجتماعات اللجنة الدستورية، ففي الوقت الذي حددت فيه ستيغاني ولييامز الحادي عشر من يونيو المقبل لانتهائها، أشار بيان اللجنة المشتركة في ختام الجولة الثانية إلى عقدها في "موعد قريب" من دون تحديد زمني معين، ما يعني إمكانية ترحيل موعد ستيغاني أو ربما تقديمه.

ومع التطورات السلبية في طرابلس والدعايات التي خلفتها محاولة فتحي باشاغا الفاشلة لدخول العاصمة وممارسة مهامه كرئيس للحكومة منها، قد يكون عقد الاجتماع الثالث للجنة الدستورية مشكوكا في أمره، حيث تصاعدت حدة المناوشات بين مؤيدي حكومة باشاغا التي أعلنت ممارسة مهامها من سرت، وبين مؤيدي حكومة عبدالحميد الدبيبة الذي يتمسك بعدم تسليم السلطة إلى حين إجراء الانتخابات.

ومهما خلصت نوايا أعضاء وفدي مجلس النواب والأعلى للدولة لإنجاز مهام اللجنة الدستورية سوف يتأثر كلاهما بما يدور على الساحتين العسكرية والسياسية من خلافات، خاصة أن القوى الدولية المنوط بها ممارسة ضغوط قوية على جميع الأطراف تتكلم أو تتقاعس، ما يعني أن المواجهة الحالية باتت صيغة مريحة لها.

ويأتي الخوف من تكرار تجربة اللجنة العسكرية المشتركة المعروفة بـ 5 + 5، فبعد أن حققت تقدما ملموسا على مستوى توحيد المؤسسة العسكرية وقطعت شوطا في الكثير من الملفات الخلافية، انكسرت إثر التباين بين القوى الليبية، ولم تعد الأمم المتحدة والمجتمع الدولي وقوى إقليمية معنية بالأزمة، يتحدث أي منهم باستفاضة عن ضرورة استئناف مهامها.

والخوف هو من إعادة إنتاج هذا السيناريو مع اللجنة الدستورية، والتي تعد المسافات بين طرفيها أشد خطورة من نظيرتها العسكرية الأكثر صرامة وحسما، ومع ذلك رضى طرفاها لضغوط الجهة التي يمثلها ولم تعد للانقضاء، وأصبح ما حققته من تقدم على محك التجاذبات بين العديد من القوى، الأمر الذي يمكن أن يحدث مع اللجنة الدستورية.

البلاد من بعض الأجسام التي تتدخل في شؤونها. ولا تزال المواد التي لم يتم التوافق بشأنها محل تباعد كبير، وقيل إنه سيتم الفصل فيها لاحقا، وتتعلق بدور المؤسسة العسكرية وآليات الحفاظ على وحدتها وسط هذا الحشد الكبير من الميليشيات والمرتزة، وشروط الترشح في الانتخابات الرئاسية وصلاحيات السلطة التنفيذية والمواد التي تتعلق بالحكم المحلي والسلطة التشريعية.

وتمثل هذه الجوانب الجزء الخفي والمستعصي في عمل اللجنة الدستورية، والذي يحتاج إلى إجماع من القوى الرئيسية على تفكيك الإلغام الكامنة في داخله، ما يجعل مهمة اللجنة المنوط بها القيام بهذه المهمة صعبة، وربما مستحيلة ما لم تمتلك القوى الدولية إرادة كافية للضغط على الجهات التي تضع العصي في دواليب اللجنة الدستورية.

وخلصت اجتماعات القاهرة إلى تكليف لجنة مصغرة لإعداد صياغة توافقية لمحتوى المواد، وقامت بحصر المواد محل الاتفاق وإعداد صيغة توافقية حولها ثم إحالتها إلى مجلسي النواب والأعلى للدولة للنظر فيها، وتم تناول جل مواد الأبواب: الأول والثاني والثالث والرابع، وتركزت بعض المواد القليلة للمزيد من المراجعة والدراسة والتعديل.

وقال أعضاء اللجنة الدستورية في ختام اجتماعات القاهرة إنهم توافقوا على 140 مادة دستورية (من أصل 197) لتكون ضمن المسار الدستوري، وتقرر استكمال بقية مواد لم تدرج تفصيليا في الجولة الثانية خلال محادثات قادمة. وما يؤخذ على اجتماعات اللجنة الدستورية أنها تهرب من عدم قدرتها على إيجاد حلول في القضايا القانونية إلى منافسة قضايا سياسية واقتصادية، توحي في مجملها أن آلية اللجنة تعمل وعازمة على التوصل إلى نتائج تزيل الكثير من العقبات في ليبيا حتى ولو كانت تقع خارج نطاق اختصاصها، فالفرغ السياسي في البلاد بسبب العجز عن التقدم في حل الأزمة شجع ستيغاني ولييامز على توسيع مجال الحركة أمام اللجنة.

وبحثت الاجتماعات الليبية وثيقة ملزمة لمنع تعطيل الانتخابات وعدم استخدام السلاح وتشكيل لجنة تتولى ملف النفط وعوائد وتحديد البنك المركزي الليبي ومؤسسة النفط، وعملية تولى الجيش ملف تأمين الانتخابات، وناقشت العناصر الرئيسية لإطار الدستوري مثل النظام السياسي ومعايير الترشح والجدول الزمني للانتخابات.

اللجنة الدستورية التي تدبر لقاءاتها وجاراتها في القاهرة حققت بعض التقدم بأن حققت توافقا حول سبعين في المئة من المسائل. وإذا كان الرقم كبيرا، إلا أن المتابعين يقولون إن التوافق تم حول مسائل هامشية وأن القضايا الخلافية الحقيقية ما تزال مؤجلة، فضلا عن أن اللجنة ستكون تحت تأثير ما يحيط بها من تصعيد سياسي.

الليبيين في ديسمبر الماضي، وتم طرح موضوعات سياسية لا علاقة مباشرة لها بعمل اللجنة المشتركة المطلوب منها إنجاز مواد دستورية على وجه السرعة. تمكنت لجنة النواب والأعلى للدولة من التوافق على الباب الثاني المعني بالحقوق والحريات النظرية، والتي لا خلاف حولها تقريبا، فالكل لا يمانع في وضع ثوابت حاكمة في هذا الباب وتكاد تكون المواقف فيه حول مواده شبه متطابقة.

فضلا عن البابين الخاصين بالسلطة التشريعية والقضائية، باستثناء عدد قليل من المواد، ومع أنه جرى تجاوز صراحة ذكر العدد القليل المستثنى ولم يتم تسليط الضوء على تفاصيله، غير أنه يرتبط بالصلاحيات التشريعية المنوط بمجلس النواب القيام بها ومدى تكاملها أو طغيانها على دور السلطة التنفيذية، وكيفية قيام القضاء بفروعه المختلفة بمهامه إذا لم يتم تنظيف

مهما خلصت نوايا وفدي مجلس النواب والأعلى للدولة لإنجاز مهامهما سوف يتأثر كلاهما بخلافات الساحتين العسكرية والسياسية



لن نسمح بالانتخابات الرئاسية بدون دستور

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

نجحت اللجنة الدستورية المكونة من وفدي مجلس النواب الليبي والمجلس الأعلى للدولة خلال اجتماعها بالقاهرة، في تحقيق تقدم في حوالي سبعين في المئة من المواد التي ناقشتها عندما أعلنت الجمعة رفع جلساتها على أن تستأنف جولة ثالثة لها بالقاهرة أيضا في الحادي عشر من يونيو المقبل لاستكمال النسبة الباقية من المواد الخلافية.

وتبدو النسبة التي أنجزت في الجولة الثانية مرضية في نظر اللجنة المشتركة والمستشارة السياسية للأمم المتحدة ستيغاني ولييامز بعد الحديث عن إخفاقات متعددة في جولة أولى عقدت منتصف أبريل الماضي، وإشاعة أجواء من التشاؤم بعد تصاعد حدة الأحداث في طرابلس وعودة شبح الحرب يخيم عليها. ويبدو الموعد القريب (الحادي عشر من يونيو) الذي أشارت إليه ستيغاني في كلمتها الختامية دليلا على العزيمة والريغبة من جانبها في حل ما تبقى من تعقيدات دستورية، حيث تعتبر نجاح أعمال اللجنة المشتركة نجاحا شخصيا لها عقب مطالبات محلية ودولية للأمم المتحدة بإنهاء مهمة السفارة الأميركية الأصل، وتعيين مبعوث رسمي من داخل قارة أفريقيا يقوم بمهام رئاسة بعثة الدعم السياسي الأممية في ليبيا.

ويقلل الغوص في التفاصيل من أهمية النسبة، ولا يؤكد الوفاء بالعودة إلى القاهرة في الموعد المحدد خلال الجولة الثالثة، فما حدث من وراء الكواليس لا يشير إلى إمكانية تجاوز التحديات المزمعة سريعا، فالهوة في ما تبقى من قضايا قليلة

لا تزال كبيرة. يأتي التقليل من أهمية النسبة المنجزة من أن القضايا التي أعلن عن تجاوزها بعد جولتين من مناقشات اللجنة الدستورية في القاهرة هامشية ولا تمس كثيرا عصب الملفات المختلف حولها، والتي حالت دون عقد انتخابات الرئاسة والبرلمان



الولاء لإيران لا يتغير داخل السلطة أو خارجها

عن إيران الساعية إلى دور شرطي المنطقة



إحياء الاتفاق النووي يطلق أيادي إيران مجددا

تحاول إيران خلقه وهو هلال فارسي، في الحقيقة، يمتد من طهران إلى بيروت مروراً ببغداد ودمشق. قد لا يكون الغرب بهذه السذاجة في سنة 2022 بعدما اكتشف من هو فلاديمير بوتين والتأثير التي ترتبت عن تسهيل تدخله في سوريا يطلب من إيران والتنسيق معها. تظل أوكرانيا شاهداً حياً على خطورة تجاهل الفظائع التي ارتكبتها روسيا في سوريا. هل الثقة بالغرب الأوروبي والأميركي في محلها أم من حق دول المنطقة ممارسة الحذر في تعاملها مع الغرب في ضوء مراعاته لـ "الجمهورية الإسلامية" الراغبة في أن تكون شرطي المنطقة، وليس شرطي الخليج فقط في أيامنا هذه؟

إيران أن العلاقة بين موسكو وطهران عميقة وأنها ليست وليدة البارحة، بل هي قديمة جداً وأن الاتحاد السوفياتي استثمر النظام الإيراني ودعمه واستفاد منه منذ سقوط الشاه في العام 1979؟

ليس كلام الملك عبدالله الثاني سوى كلام تحذيري جديد إلى كل من يعينه الأمر. سيكون الجنوب السوري مقبلاً على تطورات خطيرة في حال تمكنت إيران، مباشرة وغير ميليشياتها من ملء الفراغ في الجنوب السوري. ينبغي تحذيره الجديد، أثناء وجوده في واشنطن، ذلك الذي أطلقه في تشرين الأول - أكتوبر 2004. تحدث وقتذاك، في واشنطن أيضاً، إلى صحيفة "واشنطن بوست" عن "الهلال الشيعي" الذي

أربع عواصم عربيّة هي بغداد ودمشق وبيروت وصنعاء. كانت تعرف أن ما تحتاج إليه هو المال وأن المال سيحول إيران إلى شرطي المنطقة وليس شرطي الخليج وحده... وهذا ما سعى إليه الشاه الراحل.

ما يحدث الآن في سوريا هو عملية تسلّم وتسليم بين روسيا وإيران. عندما فشلت "الجمهورية الإسلامية" في إنقاذ نظام بشار الأسد الأقوي في خريف العام 2015، استعانت بروسيا. أرسل فلاديمير بوتين جيشه وقادفاته إلى الساحل السوري كي يشارك في الحرب التي يشنها النظام بدعم إيراني على الشعب السوري. هل يفهم الغرب، قبل الإقدام على أي خطوة تؤدي إلى رفع العقوبات عن

الكثير عن إيران والمنطقة، أن الملفّ النووي الإيراني يختزل كل أزمات الشرق الأوسط والخليج. لم يعرف أن "الجمهورية الإسلامية" سنستغل الاتفاق المتعلق ببرنامجه النووي كي تحصل على ما يكفي من أموال من أجل تطور صواريخها الباليستية وكي يزداد تدخلها عبر ميليشياتها المذهبية، وهي صنيعة "الحرس الثوري" في العراق وسوريا ولبنان... واليمن وذلك بعد سيطرة الحوثيين على صنعاء! قبل توقيع الاتفاق في شأن الملفّ النووي الإيراني بين "الجمهورية الإسلامية" ومجموعة الخمسة زانداً واحداً (البلدان الخمسة ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن وألمانيا)، بدأت طهران تتحدث عن سيطرتها على



ليس سرّاً أن إيران تحاول ملء أي فراغ ناجم عن تورط روسيا في الحرب الأوكرانية. هل تنجح إيران في ذلك أم يتبين أن هناك وعياً لخطورة الدور الذي تسعى إلى لعبه لإثبات أن في استطاعتها أن تكون قوة إقليمية مهيمنة في المنطقة كما تمتلك القدرات على تكريس ذلك. لا يقتصر الجهد الإيراني على محاولة الاستفادة من أزمة النقص في الطاقة التي يعاني منها العالم في وقت تسعى الدول الأوروبية، في مقدمتها ألمانيا، إلى وقف اعتمادها على الغاز الروسي. تعرف "الجمهورية الإسلامية"، قبل غيرها، أن ثمة فرصة متاحة أمامها لرفع العقوبات الأميركية من دون شروط لذلك نراها تضغط في اتجاه المزيد من التنازلات الأميركية بغية التوصل إلى اتفاق جديد في شأن برنامجها النووي يسمح لها بمتابعة مشروعها التوسعي في المنطقة وتمويله.

يعكس كلام عبدالله الثاني قلقاً أردنياً في وقت ليس معروفًا هل سيقع الأميركيون والأوروبيون في الفخ الإيراني قبل أن يكتشفوا ثمن تدفق مليارات الدولارات على إيران

هناك مجالات أخرى تسعى فيها إيران إلى الاستفادة من الانشغال الروسي بحرب أوكرانيا والعزلة التي تسبب بها فلاديمير بوتين لبلده. فقد أكد العامل الأردني الملك عبدالله الثاني أن الوجود الروسي في الجنوب السوري كان يشكل مصدراً للتهديد في سوريا، مشيراً إلى أن هذا الفراغ سيملؤه الإيرانيون ووكلاؤهم محذراً من تصعيد محتمل على الحدود الأردنية - السورية. واضح أن الأردن يخشوف من أن يؤدي تقليص الوجود العسكري

حظر سياسي على عمدة إسطنبول لإضعاف حظوظه أمام أردوغان

على 41.9 في المئة، فيما لو كانت منافسته هي زعيمة الحزب الصالح ميرال أكشينار التي من المتوقع حصولها على 43.8 في المئة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

قويا من العيار الثقيل في انتخابات الرئاسة التركية 2023، مثل أكرم إمام أوغلو، في تصريحات تلفزيونية لقناة "سي.ان.ان" التركية لبرنامج أحمد هاكان، حيث قال "لا يمكنني عرض شرائط لأفعال منصور يافاش في برنامج كئني سأعرضها في برنامج تلفزيوني آخر. سأثبت أنه كاذب مع صوته، وسيصدم الناس عندما يرونه هكذا".

وخسر جوكجيك الانتخابات المحلية لرئاسة بلدية إسطنبول في 2019 عن التحالف الحاكم لصالح منصور يافاش عضو حزب الشعب الجمهوري. ويعتبر يافاش أقوى مرشح للإطاحة بأردوغان، ولذلك تصبب اتهامات جوكجيك ليافاش في إطار مسعى لمنعه من مواصلة مسيرة صعوده السياسي. وفي استطلاع أبريل 2022 حول الجولة الثانية للانتخابات الرئاسية الذي أجرته شركة ميتروبول للأبحاث، خسر أردوغان في أربعة سيناريوهات مختلفة، وذلك تجاه أربعة من المرشحين المحتملين للرئاسة التركية من قبل المعارضة.

ففي حال ذهبت الانتخابات للتنافس على رئاسة تركيا إلى الجولة الثانية، وانتقل كل من أردوغان وعمدة أنقرة منصور يافاش إليها، من المتوقع أن يفوز الأخير بنسبة 54 في المئة من الأصوات مقابل 36.5 في المئة لأردوغان. أما في حال كان المنافس هو عمدة إسطنبول أكرم إمام أوغلو، فقد خُصص استطلاع الرأي إلى فوزه بنسبة نحو 50 في المئة مقابل 40 في المئة لأردوغان. وسوف يهزم كمال كليجدار أوغلو زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض أردوغان أيضاً، ولكن بحصوله على 43.3 في المئة من أصوات الناخبين في الجولة الثانية مقابل حصول أردوغان على 42.5 في المئة. أيضاً سيخسر أردوغان في الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة بحصوله

"الكلمات التي قبلت ردّاً يجب أن تقيّمها المحكمة ويجب أن تقرر ما إذا كانت ستبداً العقوبات أم لا".

كلما زاد الغضب من أردوغان زاد اقترابهم من خصومه، خاصة أكرم إمام أوغلو الذي يهدد شجبته ويزعج الحزب الحاكم

ولم تنجح الاتهامات التي وجهها الرئيس التركي وأنصاره إلى رئيس بلدية إسطنبول في إبعاد الناس عنه، وعلى العكس، فقد زادت في شعبيته. وكلما زاد غضب الناس من سياسات أردوغان زاد اقترابهم من خصومه، وخاصة خصمه الشاب النظيف الذي يتحدث بطلاقة ويصارع الناس ويقترب من قضاياهم.

وكان أردوغان هدد بمحاسبة إمام أوغلو، متهمًا إياه بتأييد أعضاء شبكة محظورة بزعامة رجل الدين المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن. كما حاولت بعض وسائل الإعلام الموالية للحكومة تلميح صورة إمام أوغلو بالقول إنه مدعوم من اليونان الغريم التاريخي لتركيا أو أنه نفسه يوناني. لكن كل ذلك قد صب في فائدته. وزاد غضب أردوغان على إمام أوغلو بعد أن قال إن حزب العدالة والتنمية الحاكم لم يترك في موازنة إسطنبول ما يكفي لدفع رواتب الموظفين وبججز مالي يقدر بنحو 2.1 مليار يورو. وفي لهجة تهديد ووعيد، أعلن عمدة بلدية أنقرة السابق ميليه جوكجيك أن "الحياة السياسية لمنصور يافاش سوف تنتهي في غضون 3 أشهر"، مدعياً أن لديه وثائق إدانة. وادّلى جوكجيك بهذه المزاعم حول عمدة أنقرة الحالي، الذي يعتبر مرشحا

أبريل، واشتكى من جريمة الإهانة. وذلك بينما ورد في التماس دفاع إمام أوغلو "لم استهدف شخصاً معيناً"، فيما قال صويلو "لقد هاجم المشتبه به حقوقي الشخصية". وفي رده في الثالث عشر من مايو ذكر محامي إمام أوغلو كمال بولات أن رئيس بلدية إسطنبول انتقد إلغاء الانتخابات في مؤتمر الإدارات المحلية والإقليمية لمجلس أوروبا الذي عقد في فرنسا في عام 2019. وحول ذلك قال صويلو أيضاً إنه في الرابع من نوفمبر 2019 "ذهب الأحقق إلى البرلمان الأوروبي واشتكى من تركيا، هذه الأمة ستجعلك تدفع ثمن ذلك".

وفي التماسه طلب بولات إدراج تعبير "الأحقق" الذي استخدمه صويلو في نطاق التحقيق وتقييمه معاً. وقال

على أي مستقبل سياسي له، وجميعهم رموز معروفة في أكبر أحزاب المعارضة التركية. وقال الإعلامي إسماعيل صايمان في مقال بعنوان "القضية الغبية.. من صويلو إلى إمام أوغلو" إن "عمدة بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو متهم بإهانة أعضاء المجلس الأعلى للانتخابات الذي ألغى انتخابات الحادي والثلاثين من مارس 2019، ويجب أن يحاكم في محكمة الجنايات". وأوضح "في جلسة الاستماع الأخيرة في العشرين من أبريل، طلب المدعي العام حكماً بالسجن والمنع من العمل السياسي. ومن المتوقع صدور الحكم في الأول من يونيو".

وبحسب صايمان، فإن وزير الداخلية سليمان صويلو تقدّم بطلب إلى مكتب المدعي العام في إسطنبول في الأول من

إسطنبول - يخطط الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لإضعاف خصومه وخصوم حزب العدالة والتنمية في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المتوقعة في يونيو 2023. وأبرز هؤلاء رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو الذي سيجد نفسه في مواجهة قضايا مرفوعة عليه بهدف منعه من العمل السياسي.

وبعد الحظر السياسي الذي فرض على رئيسة فرع حزب الشعب الجمهوري في إسطنبول جنان كفتانجي أوغلو الأسبوع الماضي، ستبداً هذه المرة محاكمة رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو مع طلب لفرض حظر على عمله السياسي، وذلك بينما يحضر حزب العدالة والتنمية الحاكم لما أسماه ملف فساد يتعلق بمنصور يافاش عمدة أنقرة بحيث يتم القضاء



إنجازات أكرم إمام أوغلو تقلق أردوغان وحكومته

الرياضة واجهة للصراع السياسي بين المعارضة وقيس سعيد

الرياضة التونسية تغرق في مستنقع العنف وتعصّب الجماهير



عنف رياضي بتوقيت سياسي

وتابع "قبل ثورة 2011، كان ما يقع في الملاعب نتيجة للكبت السياسي، لكن الآن هناك عدة فضاءات للتعبير والاحتجاج في الشارع وصفحات التواصل الاجتماعي"، لافتا إلى أن الكراهية ظهرت بين التونسيين واهتز منسوب الثقة في المسؤولين والجامعات الرياضية".

واقترح فتحي المولدي حل "الويكلو" (دون جمهور) لتنظيم المباريات، أو "حضور 100 محب من الجمهور المحلي وبالهوية الرسمية (بطاقة التتبع الوطنية) لأن الرياضة أصبحت آخر اهتمامات السياسيين".

وفي أبريل الماضي قرر حكم مباراة النادي الصفاقسي والنجم الساحلي في إطار نصف نهائي كأس تونس لكرة الطائرة إيقاف مباراة دامت أكثر من 3 ساعات في الشوط الخامس بنتيجة 9 مقابل 6 للنادي الصفاقسي وذلك بعد رفض لاعبي النجم الساحلي استكمال المباراة.

وتوقفت المباراة لأكثر من مرة بسبب احتجاجات واعتداءات بين اللاعبين وكذلك رمي مقذوفات مما استدعى استعمال الغاز لتفريق الجماهير. وفي الشهر ذاته، شهدت مباراة الترجي الرياضي واتحاد تطاوين لحساب الدوري التونسي لكرة القدم بملعب حمادي العقربي برادس اشتباكات عنيفة مع قوات الأمن وأسفرت عن إصابة 6 أمنيين.

ويعتبر غرق مشجع النادي الأفريقي عمر العبيدي في الحادي والثلاثين من أبريل 2018 في وادي مليان (جنوبي العاصمة) "بعد إجباره من الشرطة على القفز فيه" إثر مباراة كرة قدم، الحدث الرياضي الأعنف والذي بقي في ذاكرة الشارع الرياضي التونسي.

وأطلق ناشطون بمواقع التواصل الاجتماعي حملة "تعلم عوم" في أبريل 2018 إثر غرق العبيدي وسط دعوات إلى اعتماد الحادي والثلاثين مارس من كل عام يوما وطنيا لمناهضة "الإفلات من العقاب".

وتكررت مشاهد العنف بملعب الطبيب المهيري بصفاقس (جنوب) بسبب أغنية "عمر حي إن شاء الله في الجنة".

وتم في الثامن عشر أبريل الماضي إنشاء لقاء جمع النادي الصفاقسي بالنادي الرياضي لحمام الأنف "تسجيل اعتداء الأمن داخل الملعب وخارجه على مشجعين أكثرهم من القصر وتوقيف حوالي 100 مناصر أطلق سراحهم لاحقا بتهمة التسبب بالفوضى"، بحسب الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان.

وفي وقت سابق قال المدير العام للأمن العمومي في وزارة الداخلية مراد حسين "يجب إيجاد حل لظاهرة العنف قبل قوات الأوان".

وأضاف في تصريح صحفي أن "وزارة الداخلية لم ترغب يوما في منع الجماهير من الدخول إلى الملاعب إلا أن ارتفاع منسوب العنف أصبح مزعجا"، موضحا أن "العنف قد يخرج عن السيطرة إذا لم تتدخل مختلف الجهات ليجاد حل جذري وسريع".

ويؤكد خبراء أمنيون على وجود ارتباط وثيق بين العنف الممارس في الملاعب الرياضية وتجاوزات المشهد السياسي بعد قرارات الرئيس قيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو الماضي.

وقال المتحدث الأسبق باسم وزارة الداخلية في تونس خليفة الشيباني إن "ما يحدث الآن من أعمال عنف في الملاعب ليس بمعزل عن الاحتقان السياسي وفي علاقة بموجة الحرائق المتزامنة مع أيام عيد الفطر".

وأضاف لـ"العرب" أن "العنف كان مقتصرا على ملاعب كرة القدم، لكن اليوم أصبح في مختلف الرياضات (كرة اليد، الكرة الطائرة، كرة السلة) وهناك بعض الجمعيات تحذر جمهورها من بعض المندسين في المدرجات والعبث بالملاعب".

ولاحظ أن "العنف في المشهد الرياضي لا يختلف عن عنف الطبقة السياسية والشارع، وقبل تحميل المسؤولية للجهات الأمنية لا بد من الوقوف على تقاضي العنف في المجتمع، وحرب بعض الأطراف على توجهات الرئيس سعيد، حيث أصبحت تستغل كل الفرص لإثارة العنف والتجاوزات السياسية".

وتابع الشيباني "هناك مسؤولون رياضيون سيسوا كرة القدم، ومجلة العقوبات متقادمة وتكرس الإفلات من العقاب والشعبوية، ووسائل التواصل الاجتماعي بصفحاتها المختلفة أجمت الوضع أمام ضعف المسؤولين".

وأردف "نريد رياضة للرياضيين وبهذهها الأصلي، وتحسين قوانينها، فضلا عن إبعادها عن السياسة، وتكريس مبدأ المساواة بين جميع الأندية".

ولم يقتصر انتشار ظاهرة العنف على ملاعب كرة القدم، بل شمل أيضا مختلف الرياضات الجماعية في وقت يشرف فيه الموسم الرياضي على النهاية ويحتمد فيه التنافس من أجل حصد الألقاب ونقادي النزول.

وقال المحامي والناقد الرياضي فتحي المولدي في تصريح لـ"العرب" إن "ممارسة العنف في الملاعب ليست بالجديدة وتتفاقم مع اقتراب الحسم في كل البطولات، والسلطات تعرف جيدا المشكلة لكنها لا تملك الشجاعة الكافية لمواجهتها".

وأكد أن "المجموعات الموجودة في النوادي تمارس العنف وهناك من يساعد في ذلك، على غرار مباراة دربي العاصمة الأخيرة التي جمعت النادي الأفريقي بالترجي الرياضي وشهدت إشعال الألعاب النارية واحتقان كبيرا من الطرفين".

وأضاف المولدي "الوضع العام متوتر، والدولة التونسية أصبحت مستباحة لأن السلطة لم تفرض كلمتها ولم تطبق القانون وهي تتفرد بعين مفتوحة وأخرى مغمضة، إضافة إلى غموض الوضع السياسي والاجتماعي همل نغلا الأسعار وتواتر الحرائق وغيرها".

في الملاعب التونسية بعد ما يسمى بالثورة، هو شكل من الفوضى وعدم الاحترام للرياضة عموما"، لافتا إلى أنه "سابقا كان يوجد مسؤولون ولاعبون تتوفر فيهم الكفاءة والتجربة، أما الآن فممارسات العنف موجودة في المدرجات وخارج الملعب ويتسبب فيها أحيانا المسؤولون".

وأضاف لـ"العرب" أن "الأدوار مرتبطة ببعضها البعض، وإذا مارس رئيس جمعية رياضية أو مسؤول الشغب، فإن الجماهير واللاعبين سيتبعونه في ذلك، وهناك الكثير من الدخلاء على الميدان الرياضي وتسيير النوادي".

ودعا ليمام إلى "ضرورة تطبيق القانون على الجميع دون تمييز أو محاباة"، موضحا "اليوم هناك نقص كبير في تاطير وتربية اللاعبين والجماهير الأمر الذي خلق صورة سيئة من العنف تنسّق لكل العالم، والرياضة أصبحت مسيئة وتتبعها الفوضى".

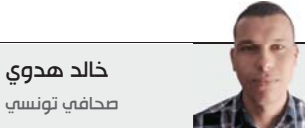
وقال منير بن سليمان الرئيس السابق للجامعة التونسية لكرة الطائرة إن "مستوى تاطير الشباب تراجع، ولاحظنا وجود العديد من المسؤولين في النوادي والجامعات والاتحادات غير قادرين على ردع الجماهير وحسن التسيير".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "هناك العديد من حالات العنف وردود الأفعال من الهياكل المسؤولة، ومظاهر العنف الموجودة في المجتمع انعكست سلبا على الملاعب، فضلا عن التداخل بين الجانبين الرياضي والسياسي الذي غذى ظاهرة العنف في الملاعب التونسية".

وأردف بن سليمان "سلطة الإشراف تضطلع بدور كبير، ولا بد من التاطير السليم للشباب الذي يعتبر أمرا صعبا جدا، والتدخلات لا بد أن تكون أولا من العائلة والمؤسسات التربوية ثم الشارع والملاعب، والجميع مطالبون بالقيام بدورهم كاحسن ما يكون".

وأشار إلى أن "الرياضي مثال يحتذى به وهو مرآة عاكسة للأخلاق بالنسبة إلى الناشئة، لكن إذا أهمل تلك الجوانب فالكل سيخرج عن السيطرة".

الصراع السياسي في تونس ينتقل من الشارع إلى الملاعب. ورغم أن الجهات المحركة تتخفى وراء المجموعات الداعمة لأندية الكرة ولا ترفع شعارات سياسية مباشرة، إلا أن التصعيد المفاجئ لدى جمهور الكرة يظهر بلا شك أن ثمة يدا تدفع نحو التصعيد ومنع استقرار الوضع في وقت يشهد فيه الخلاف بين الرئيس قيس سعيد ومعارضيه بسبب خطواته المتسارعة نحو الاستفتاء وإقرار دستور جديد.



تونس - عاد الشغب الجماهيري

والسلوك العنيف إلى الملاعب التونسية رغم إقرار العودة الجزئية للجماهير إلى المدرجات ليفسح المجال أمام الاتهامات والتعصب الرياضي، بعد سعة من إجراء المباريات بمدارج خالية فرضتها إجراءات احتواء وباء كورونا.

ويتواصل زيف العنف في الملاعب التونسية رغم الدعوات الملحة من جل الأطراف لممارسة النشاط في إطاره المعهود، بعيدا عن التوظيف الجغرافي والسياسي الذي أّجج النزعة الانتمائية لدى الكثير وعقّق الهوة بين الجمعيات الرياضية.

وشدد الرئيس التونسي قيس سعيد على النأي بالرياضة عن كل التجاذبات، مؤكدا على "ضرورة ألا تتخفى وراء الجمعيات الرياضية جماعات ضغوط ترمي إلى تحقيق مصالح شخصية أو إلى تاجيح الأوضاع وضرب السلم الأهلية لغايات يعلمها الجميع".

وقال خلال استقباله لكمال دقيش وزير الشباب والرياضة بقصر قرطاج إن "التربية البدنية تحولت إلى صراع بين مجموعة من اللوبيات وتحولت الرياضة إلى منطقة صراع وتم تاجيح الأوضاع من قبل جهات معلومة، هي رياضة وليست سلة، كلما تنظم مقابلة تحول إلى حلبة صراع، ما حدث مؤخرا عار على الرياضة التونسية، في السنوات العشر الماضية سالت الدماء في الملاعب بسبب الصراعات الجهوية، لا بد من اتخاذ القرارات اللازمة، ومن يعتقدون أنهم يتخفون وراء جمعيات للهروب من العقاب سيتم تطبيق القانون عليهم، إذا وصل الأمر إلى إزهاق الأرواح في الملاعب فلا ضرورة لها".

وأضاف قيس سعيد "يريدون أرباحا مالية وسياسية ويشجعون على الاستثمار في الدم وما حدث مؤخرا غير مقبول. إذا تحولت المقابلات إلى تصفية حسابات بين مجموعة من اللوبيات فإن ذلك لم يعد رياضة، ما حدث ليس بريئا وليس طبيعيا".

واندلعت مساء الحادي عشر من مايو أعمال عنف وشغب في نهائي كرة اليد بين أحباء النادي الأفريقي والترجي التونسي، حيث حدثت تشابكات بين المشجعين بالمقذوفات مما أدى إلى إصابات واجتياح الجمهور لميدان القاعة، وتوقفت على إثر ذلك المباراة.

وفقد التنافس الرياضي جوهره الخاص بعد أن أضفى "مرتعا" لكل الفئات تسعين من خلاله لتحقيق مصالحها الضيقة جهويا ووطنيا، فضلا عن كونه جسرا سهل العبور نحو تلميع الشعبية السياسية والحزبية. وقررت السلطات التونسية في نوفمبر 2021 السماح بعودة جزئية للجماهير بنسبة 15 في المئة من سعة الملاعب والقاعات بعد تحسن الحالة الوبائية، ثم سمحت منتصف فبراير الماضي بعودتهم بنسبة 50 في المئة.

ودعا رياضيون سابقون إلى ضرورة احترام وتطبيق القانون على الجميع دون تمييز، فضلا عن اعتماد الكفاءة في تسيير النوادي معتبرين أن العنف أصبح حاضرا في كل حلقات المجال الرياضي.

وأفاد اللاعب الدولي السابق لكرة القدم جمال الدين ليمام أن "ما يحدث

هل تعاقب الجزائر قيس سعيد

مختار الديابي
كاتب وصحافي تونسي

ترتفع أصوات كثيرة تطالب الجزائر بفتح الحدود مع تونس. ويستند هذا المطلب إلى الروابط التاريخية بالدرجة الأولى، وإلى تأكيدات المسؤولين الجزائريين باستمرار، وعلى رأسهم الرئيس عبدالمجيد تبون، بأن الجزائر تقف في صف تونس وتدعمها ولن تسمح بأي تدخل خارجي، وأنها تراقب انتقالها السياسي وتترك للفرقاء في تونس حسم خلافاتهم، وهذا كلام جيد ويبعث على الارتياح.

لكن المسؤولين في "الشقيقة الكبرى" يعرفون أن تونس في وضع اقتصادي وسياسي صعب للغاية، وأنها تحتاج إلى من يقف معها خاصة على المستوى الاقتصادي، ولذلك تتجدد الدعوات إلى فتح الحدود بمناسبة أو دون مناسبة.

فتح الحدود يعني دخول مئات الآلاف من الجزائريين إلى تونس لإنعاش الموسم السياحي في وقت تحتاج فيه تونس إلى العملة الصعبة، وتحتاج إلى تحريك عجلة اقتصاد معطلة بسبب كورونا، وبسبب الصراع السياسي، وتلك حكومات ما بعد الثورة وإلى الآن في إجراء الإصلاحات العاجلة.

وجود الجزائريين يحرك عجلة الاقتصاد بأنواعه، وفي المدن والمحافظات الحدودية، وعلى السواحل، ويدعم القطاع الصحي ويعطي قبلة الحياة للمصحات تماما مثلما يفعل الليبيون. وميزة السياحة الجزائرية أنها لا تتوقف خلال السنة، ولا تكفي بالإتفاق في المصحات الخاصة أو الفنادق بل تمس كل الاقتصاد.

كما أن فتح الحدود ينعش المناطق الحدودية التونسية في ضوء امتيازات أعطتها الدولة الجزائرية لسكانها بالدخول والخروج والشرء بأسعار تفضيلية، فضلا عن وجود تهريب واسع للبضزين، وتهريب أنواع أخرى من السلع الحياتية تساعد على تحسين أوضاع تلك المناطق التونسية التي همشتها الدولة طيلة عقود.

ما الذي يجعل الجزائر التي قامت بكل هذا لأجل تأمين حدودها الشرقية تنقلب مئة وثمانين درجة، وتتمسك بإغلاق الحدود، وتتكلم في تسليم قرض كانت الحكومة التونسية في حاجة إليه لتسوية أزمة الرواتب، كما تعلم التونسيين أن يستعدوا لخلص الديون الطويلة العريضة التي هي من مخلفات تزويدهم بالغاز بأسعار تفضيلية من الأنبوب الذي يعبر بلادهم نحو إيطاليا. فضلا عن تلويح آخر بزيادة الأسعار تماشيا مع أسعار السوق، في بلد لم يقدر على خلاص الديون السابقة فكيف سيقدّر على شراء الغاز بأسعار أعلى في قمة أزمته المالية.

اليد الجزائرية الكريمة تتوقف فجأة وتصبح يدا عصية تطالب بالديون وتغلق الحدود، وهي ترى أن جارتها في وضع معقد سياسيا واقتصاديا. هذا ما جعل الناس يتساءلون: ما السر، ما الذي جرى لتغيير الجزائر؟

وهناك تاويلات كثيرة، لكنها تلتقي عند نقطة واحدة هي أن الجزائر فشلت في أن تجلب الرئيس قيس سعيد إلى صفها، في وقت

يظهر فيه الرجل تقاربا واضحا مع مصر وفرنسا ليس فقط على المستوى الثنائي، ولكن على مستوى مقاربة القضايا الإقليمية، خاصة الموقف من ليبيا وتركيا، والتشدد في الموقف من قضايا الإسلام السياسي.

بمعنى آخر، فإن قيس سعيد اختار الضفة الأخرى المقابلة لتحالفات الجزائر وأجندتها. فقد وجهت له اتهامات من حكومة عبدالحاميد الدبيبة في ليبيا بدعم حكومة فتحى باشاغا والسماح للأخير بعقد اجتماعات كثيرة في تونس لترتيب مرحلة ما قبل دخول العاصمة طرابلس. كما تحدثت تقارير عن رفض قيس سعيد زيارة الدبيبة إلى تونس في وقت بدا فيه الأخير ملوحا باتفاقيات كثيرة ووازنة مع تونس.. والسبب أن الدبيبة محسوب على الإسلاميين وتركيا.

وتخوف أوساط تونسية من أوضاع صعبة بعد زيارة الرئيس الجزائري إلى تركيا وعقده صفقات لأفئة أمنت بشكل لافت دخول الجزائر إلى المحور التركي، وهو ما قد يجعل أول التزامات "الشقيقة الكبرى" هو التصديق على جارتها الشرقية التي ستصير مطوقة غربا وجنوبا، في وقت لم يقدر فيه "أصداؤهما" على دعمها ماليا واستثماريا لمساعدتها على الخروج من أزمتها في مرحلة بدا فيها أن الجميع يتجه إلى "تصنيف الأزمات" إقليميا.

اليد الجزائرية الكريمة تتوقف فجأة وتصبح يدا عصية تطالب بالديون وتغلق الحدود، وهي ترى أن جارتها في وضع معقد سياسيا واقتصاديا. هذا ما جعل الناس يتساءلون: ما السر، ما الذي جرى لتغيير الجزائر؟

ومن الواضح أن الجزائر ستعود بوضوح إلى موقفها في مرحلة ما بعد "الربيع العربي" الذي تفهمت بعد خالته وجود الإسلاميين في ليبيا وتونس وفتحت أمامهم أبواب زيارتها ولقاء كبار مسؤوليها.

قد يكون "تفهما حذرا" وقفها لأن المنطقة كانت على أبواب تغييرات كثيرة خاصة بعد التدخلات الخارجية في ليبيا، لكن الآن سيرتقي "التفهم" إلى دعم وربما إلى انحياز بعد أن تراجع الحلف الراض للإسلاميين وانسحب في أغلبه، والذين بقوا لا تعدو موافقهم أن ترفقي إلى تسجيل حضور مثلما هو الأمر مع مصر وفرنسا.

صار حلف الإسلاميين الأكثر حظوة في السيطرة على ليبيا، سواء أكان الشخص من الإخوان، أم من الجبهة المقابلة، مدعوما من مصر أو فرنسا، أو من الولايات المتحدة وبريطانيا.. في المقابل تردد تركيا ما قاله هارون الرشيد ذات يوم "أمطري حيث شئت فإن خراجك لي"، ومن ضمن هذا الخراج الجزائر التي ستجد نفسها قد صارت جزءا من خطة تركية أوسع وأكثر قدرة على التمدد لكونها تتحرك وفق أجندة بعيدة المدى.



التصريحات لا تعكس المواقف

التطرف السياسي ينمو يمينا ويسارا في الولايات المتحدة

ظل ترامب يسيطر على الحزب الجمهوري وسط تراجع التيار الوسطي



الترابمية لم تغادر بمغادرة ترامب

أقر في 1893 لحماية الولايات المتحدة من العديد من الأوبئة كالكوليرا والحصى الصفراء في ذلك الوقت. ولم يجر الجوء إليه إلا نادراً منذ ذلك الحين. وفي مارس 2020 عدت إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب إلى تفعيل هذا النظام الصحي الذي يسمح بالطرء الفوري للمهاجرين الذين ليست في حوزتهم تصاريح إقامة بعد توقيفهم عند الحدود البرية. وهذا النظام قابل للتطبيق على الفور ولا يسمح بإمكانية الجوء إلى القضاء، حتى بالنسبة إلى الراغبين في تقديم طلب لجوء. لكن هذا النظام يُوفر استثناءات قليلة لبعض الجنسيات مثل الأوكرانيين منذ غزو روسيا لبلادهم، أو للقصر غير المصحوبين. وكان الناشطون في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان يخشون الإبقاء على "تايتل 42" الذي يؤدي برأيهم إلى ارتفاع محاولات العبور غير القانونية للحدود مع المكسيك إذ ما من عواقب قانونية أو قضائية للمهاجرين المطرودين بموجب هذه الآلية ويمكنهم تاليا محاولة العبور قدر ما يشاؤون.

إدارة ترامب خلال جائحة كوفيد لتسريع ترحيل المهاجرين الذين يعبرون الحدود البرية للولايات المتحدة بلا تأشيرات. وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان - بيار إن "الإدارة لا توافق على قرار المحكمة، ووزارة العدل أعلنت أنها ستستأنف"، موضحة أنه في الانتظار، سيتواصل العمل بالإجراء المسمى "تايتل 42". وكانت إدارة بايدن تريد أن توقف في الثالث والعشرين من مايو العمل بهذه الآلية لأنها تمنع خصوصا طالبي اللجوء من تقديم طلباتهم، لكن حكاما جمهوريين في 24 ولاية يعارضون قرار إدارة بايدن لجأوا إلى القضاء. وكتب القاضي روبرت سمرهايس في حكمه الجمعة "خلصت المحكمة إلى أن الولايات التي تقدمت بالشكوى استوفت الشروط" للإبقاء على هذه الآلية مؤقتا. وتدعى "الولايات المتحدة للشكوى" أن وقف العمل بهذا الإجراء سيؤدي إلى زيادة عدد المهاجرين المقيمين بشكل غير قانوني على الأراضي الأميركية. و"تايتل 42 إجراء يتخذ في إطار الصحة العامة

المرشحين، بحسب رأيها، إلى اتخاذ مواقف مثيرة للجدل تجذب الاهتمام وتدر أموالاً. ومن ثم "يصبح الوضع خطيرا"، بحسب قولها.

اتساع الشعبوية

ويؤكد المراقبون أن الشعبوية تحولت إلى مزاج شعبي واسع، وأن الأمر ليس مرتبطا بأسماء من يتقدمون للانتخابات، ولكن بمواصفات معينة بات الناس يبحثون عنها، مشيرين إلى أن "العناصر التي تغذي هذا التيار الجارف ستتواصل، بما في ذلك عدم المساواة في الدخل، والخوف من تأثير العولمة على الوظائف، والهوية، والتغيرات الجغرافية، والاستياء الشعبي من المؤسسات السياسية والاقتصادية التقليدية". وما يزال نفوذ ترامب قويا بما في ذلك داخل الإدارة وليس فقط في الحزب الجمهوري، وقد خلق مشاكل كثيرة أمام إدارة بايدن، فقد منع قاض فيدرالي في لويزيانا الجمعة وقف العمل بإجراء صحي فرضته

مركز الأبحاث، بدأت هذه المنطقة الفكرية المشتركة في التقلص حتى اختفت نهائيا في العام 2002 بعيد انتخاب جورج بوش الابن. وتشير منظمة "كومون غراوند كوميتي" التي تدعو إلى تخفيف الممارسات غير الأخلاقية في السياسة، إلى أنها لاحظت تشددا في الخطاب العام بعد أزمة 2008. ويقول بروس بوند، وهو أحد مؤسسي هذه المجموعة، لوكالة برس "نحن في وضع يزداد مرارة تقف وراءه ذهنية مكافأة الفائز في الكونغرس والتي تنطب بشدة همة من يحاولون التوصل إلى تسويات بين الأحزاب". ويعتبر بوند أن المشهد السياسي يزداد تطرفا بسبب قنوات إعلامية "شديدة الاستقطاب". ويلعب المال أيضا دورا في ذلك بحسب المستشارة السياسية زي كوهين - سانشيز التي تقول "أصبحت انتخاباتنا مكلفة بشكل هائل، إذ أن الناس يسعون إلى جمع المال بسرعة بدلا من جمعه من الأميركيين العاديين". وهذا يدفع

الرئيس السابق دونالد ترامب ما يزال مؤثرا في المشهد السياسي الأميركي بالرغم من خسارته في الانتخابات، ويعد مضي قرابة العام ونصف العام على تركه البيت الأبيض، فإنه قد تحول إلى رمز بالنسبة إلى اليمين المتشدد الذي يتسع نفوذه في مقابل تشدد مضاد لدى اليسار فيما يتراجع تيار الوسط بشكل لافت داخل الحزب الجمهوري كما الحزب الديمقراطي.

واشنطن - يُشير افتتاح الموسم الانتخابي في الولايات المتحدة، من خلال جدارية عملاقة للرئيس السابق دونالد ترامب في مقطع فيديو لأغنية راب مناهضة لجو بايدن وإعلان تلفزيوني يتعهد بفعل "كل ما يلزم" لإعادة أميركا إلى "مجدها السابق" برعاية المرشح للانتخابات النصفية جاي. آر. ماجيوسكي، إلى نمو التطرف السياسي في البلاد.

يأتي هذا في وقت يقول فيه مراقبون إن ترامب طبع الحياة السياسية الأميركية بطباعه الخاصة، حيث يميل إلى التصعيد، ويضع وراء كل نقاليد الولايات المتحدة خاصة في التعامل مع المهاجرين وسن قوانين متشددة، وأن الشعبوية ستتمدد أكثر بوجوده أو غيابه، خاصة أنه تحول إلى ما يشبه البطل لدى اليمين.

وتفقد البلاد بالتوازي، التيار السياسي الوسطي المعتدل، إذ يحاول الجمهوريون في شمال غرب أوهايو منع جاي. آر. ماجيوسكي من الفوز في نوفمبر المقبل بمقعد في الكونغرس عن الحزب، من خلال تمويل حملات منافسين له جمهوريين بمئات الآلاف من الدولارات. غير أنهم لا يحرزون نجاحا كافيا.

الشرح السياسي بين الديمقراطيين والجمهوريين أصبح أكثر اتساعا من أي وقت مضى مع تفكك تدريجي للوسط

ومنذ مطلع مايو حين بدأت رسميا الحملات للانتخابات التمهيدية النصفية التي ستحدد توازن القوى السياسية في الولايات المتحدة للسنوات المقبلة، فازت غالبية المرشحين المدعومين من الرئيس الجمهوري السابق دونالد ترامب، ما أثار استياء المحافظين المعتدلين القلقين على تلاشي الأفكار الوسطية تدريجيا. ففي ولاية ساوث كارولينا، تتمتع مرشحة بدعها ترامب كانت قد دعت إلى حل وزارة التعليم الأميركية وعزل الرئيس جو بايدن وتوقيف مستشار البيت

سياسة صفر كوفيد ميزة تحولت إلى عائق سياسي أمام الرئيس الصيني

لكن هذا المسؤول المقرب من الرئيس والذي طرح اسمه كرئيس وزراء محتمل، ما زالت لديه "فرصة جيدة" للارتقاء خلال مؤتمر اللجنة الدائمة للمكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني، حسب تقديرات مكتب سينو إنسايدر الأميركي.

الاقتصاد يتعثر بسبب القيود التي تمنع الكثير من الصينيين من السفر أو حتى العمل، ناهيك عن اضطراب سلاسل التوريد

لكن، هل يواجه شي جينبينغ تحديا في الداخل؟ يقول جوزيف توريغيان المتخصص في الأنظمة الاستبدادية في الجامعة الأميركية في واشنطن إن "من الصعب معرفة ما إذا كانت نخب الحزب لديها رأي آخر" بشأن الوضع الصحي. وعلى أي حال، فإن "السياسة الصينية لا تعتمد على شعبية" القادة، وهو معيار غير حاسم للوصول إلى السلطة. وقبل بضعة أشهر من مؤتمر الحزب سيمثل التخلي عن سياسة صفر كوفيد مجازفة كبيرة بالنسبة إلى شي جينبينغ، وفق سينو إنسايدر إذ سيكون الأمر في رأي المكتب الاستشاري بمثابة "انتحار سياسي اليوم أكثر من ذي قبل".

سيعقد في الخريف، يُتوقع أن يعيد القادة الشيوعيون، ما لم تحدث مفاجأة كبيرة، انتخابه لفترة ثالثة مدتها خمس سنوات كأمين عام للحزب. وفي غضون ذلك، وفي محاولة لتحسين الأداء الاقتصادي، حاول رئيس الوزراء لي كه تشيانغ هذا الأسبوع لعب دور المحفز، داعيا إلى التحلي بما أسماه "حس الطوارئ" لدى المجتمعات المحلية لإطلاق تدابير داعمة.

ولكن في ما يتعلق بالاستياء الاجتماعي، ليس لدى السياسيين المحليين سوى مساحة محدودة للمناورة. ويقول خبراء إن الرئيس، وهو أقوى زعيم صيني منذ عقود، متمسك إلى حد كبير بسياسة صفر كوفيد لدرجة أنه ليس لدى هؤلاء المسؤولين من خيار سوى تطبيق هذه الاستراتيجية بحماسة.

انتحار سياسي

ويقول الفريد وو الأستاذ المتخصص بشؤون الصين في جامعة سنغافورة الوطنية "إن تحدي هذه السياسة يعني مواجهة الرئيس نفسه". لأن كوفيد - 19 يمكن أن يعلي شأن المسؤولين أو يسقطهم. وبالفعل تعرض سياسيون للعزل لفشلهم في وقف تفشي الجائحة. ففي شنغهاي، المدينة الأكثر تعدادا للسكان مع 25 مليون نسمة، تثير الإدارة الفوضوية أحيانا للحجر الصحي أسئلة حول مستقبل رئيس البلدية ومسؤول الحزب الشيوعي الصيني لي تشيانغ.

في نهاية عام 2022، إلا أن الموجة الحالية التي يسببها المتحور أوميكرون من فايروس كورونا في الصين، تسلب الضوء على التداعيات الضارة لهذه السياسة الصحية التي تلحق بدورها الضرر بصورة الرئيس. فقد سُجلت المئات من الوفيات جراء كوفيد في الأسابيع الأخيرة في شنغهاي التي ضاق سكانها ذرعا بالحجر المفروض عليهم منذ ما يقرب من شهرين.

استراتيجية عنيدة

أما الاقتصاد فيتعثر بسبب القيود المفروضة في جميع أنحاء البلاد والتي تمنع الكثير من الصينيين من السفر أو الاستهلاك أو حتى العمل، ناهيك عن اضطراب سلاسل التوريد. فقد كشفت الصين الاثنين النقاب عن أسوأ أداء اقتصادي لها منذ عامين مع انخفاض الاستهلاك إلى أدنى مستوياته واقترب معدل البطالة من أعلى مستوياته على الإطلاق. وتقول فيفيان شو الأستاذة في جامعة أكسفورد لوكالة فرانس برس إن الفشل في تخفيف سياسة صفر كوفيد "قد يجعل الاستراتيجية الصينية تبدو عنيدة وبعيدة عن الإبداع وغير حكيمة". ودعا شي جينبينغ إلى الاستمرار في اتباع هذه السياسة "بثبات"، قائلا إنه يريد أن يضع حياة مواطنيه فوق الاعتبارات الاقتصادية، إذ أن العام 2022 حاسم بالنسبة إليه. فخلال المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الصيني الذي

حياة شبه طبيعية منذ ربيع عام 2020. ومنذ ذلك الحين، أشيد بالسياسة الصحية في الصين باعتبارها ترمز للقيادة الحكيمة لشي جينبينغ ولتفوق بعدما نجحت الدولة البالغ عدد سكانها 1.4 مليار نسمة في حصر عدد الوفيات ببضعة آلاف.

وعلى العكس من دول الغرب التي أصيبت بالشلل تقريبا بسبب الوباء على مدار العامين الماضيين، استعادت الصين

جوازات سفر جديدة للمواطنين الصينيين إلا لأسباب ضرورية واختبارات كوفيد المتكررة.. لتجعل منها سياسة محبطة للروح المعنوية للصينيين وللإقتصاد بعدما نجحت الدولة البالغ عدد سكانها 1.4 مليار نسمة في حصر عدد الوفيات ببضعة آلاف.

وعلى العكس من دول الغرب التي أصيبت بالشلل تقريبا بسبب الوباء على مدار العامين الماضيين، استعادت الصين

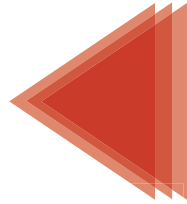


لكل شيء ثمن سياسي

منظمة مدججة بالسلاح تشكل المهدوية عصب رؤيتها

الحرس الثوري الإيراني

تنظيم إرهابي أم جيش وطني؟



● الاعتقاد القائل إن الحرس الثوري «دولة داخل الدولة» لا يعكس الحقيقة، فالواقع أن الحرس الثوري هو «الدولة»

فيكون لهما الحظ الأوفر من أنواع ذلك من العذاب، أي أنه يحاسبهما على كل ما فعله الذين من قبلهما منذ بدء الخليقة. أما ما يفعله المهدي المنتظر بام المؤمنين عائشة رضي الله عنها، فقد رويوا عن عبد الرحمن القصير عن أبي جعفر قوله "أما لو قد قام قائمنا لقد ردت إليه الحميراء عائشة) حتى يجلدوا الحد، وحتى ينقلم لأمه فاطمة، قلت: جعلت فداك، ولم يجلدوا الحد؟ قال لغريتها على أم إبراهيم، قلت: فكيف أخر الله ذلك إلى القائم؟ قال: إن الله بعث محمداً رحمةً ويبعث القائم نقمة".

وبحسب النظرية المهدوية فإنه ما من شيء من الفقر والمظالم وتقشي الأوبئة وأعمال القتل إلا ويخدم عودة "المهدي المنتظر".

المسؤولية الأخيرة

في مارس الماضي عاد حجة الإسلام الحاج صادق، ممثل خامنئي في الحرس الثوري، لتأكيد المهمة الرئيسية التي يلعبها الحرس الثوري، قائلاً إن "المسؤولية الأخيرة للحرس الثوري الإيراني هي تهيئة العالم لظهور إمام العصر".

وبعد أسبوع من هذه الكلمة أصدر الحرس الثوري الإيراني منشوراً عن المفهوم العسكري للمهدوية يقول إن "الانتظار" يعني أننا يجب أن نعد أنفسنا لتكون جنود جيش إمام العصر".

وبحسب تصريحات خامنئي فإن "واجب المنتظرين" ليس "الجلوس والحداد" وإنما أن يكونوا "أساس الحرب"، حيث يتعين على الحرس الثوري الإيراني "الاستعداد لنصرة جيش إمام العصر الذي يريد محاربة كل مراكز القوة والفساد الدولي".

أما المواجهة مع قوى الاستكبار العالمي فإنها واحدة من التدابير لتمهيد الطريق لظهور المهدي. ما يجعل العقيدة المهدوية عملاً عسكرياً لا حدود له، يشمل الصواريخ الباليستية بمقدار ما يشمل تسليح الميليشيات في كل دول المنطقة، كما يشمل إقامة خلايا خدمات لوجستية في كل أرجاء العالم استعداداً لحرب دينية عالمية مقدسة، يشكل الحرس الثوري فيها النواة الصلبة لـ"جيش المهدي".

الحرس الثوري ليس، ولا بأي معنى من المعاني، جيشاً وطنياً. وظيفته ليست "الدفاع عن الوطن"، وإنما الدفاع عن العقيدة، وخوض معاركها داخل البلاد وخارجها. وهو بالضبط الحال الذي تمثله كل التنظيمات الجهادية الإرهابية الأخرى. إنها تبدأ بالانتقام من المسلمين، وعينها على الانتقام من العالم أجمع.

ينزبهم والذي نفسي بيده كما يذبح القصاب شاته، وأوما بيده إلى حلقة". وجاء في كتاب الغيبة للنعماني "إذا أذن الإمام دعا الله باسمه العبراني، فأتاحت له صحابته الثلاثمائة والثلاثة عشر، قرع قرع الخريف، فهم أصحاب الألوية، منهم من يفقد عن فراشه ليلاً فيصبح بمكة". (أي أن يُعرج به إلى مكة). وبحسب هذا المصدر، فالمهدي المنتظر لا يُسمى الله باسمه العربي وإنما باسمه العبراني، كرها في العرب، وفي لغة العرب.

ويروي المجلسي عن بشير النبال عن أبي عبد الله أنه قال "هل تدري أول ما يبدأ به القائم عليه السلام؟ قلت: لا، قال: يخرج هذين (يعني أبا بكر وعمر) رطبين غضين فيحرقهما، ويذريهما في الريح، ويكسر المسجد".

ويقول نعمة الله الجزائري، بعد أن يذكر رأيه في حكم "لعن الشيعين" وأنه من ضروريات المذهب عندهم، "وفي الأخبار ما هو أغرب من هذا، وهو أن مولانا صاحب الزمان عليه السلام إذا ظهر وأتى المدينة أخرجهما من قبريهما فيعذبهما على كل ما وقع في العالم من الظلم المتقدم على زمانيهما، كقتل قابيل وهابيل، وطرح إخوة يوسف له في الجب، ورمي إبراهيم في نار النمرود، وإخراج موسى خاتفاً

يترقب، وعقر ناقه، صالح، وعبد النيران

الزمان" وأنه قال له "لقد حان وقت الخروج"، وأنه أمسك ظهره ورفع ثلاث مرات، ووضعه على الأرض وشدّ حزامه بيده ووضع خنجرًا في حزامه، وقال له "أذهب فقد رخصتك".

والمهدي المنتظر، حسب التوصيفات التي تقدمها المصادر الشيعية الصفوية، يبدأ بأعمال قتل وانتقام وحشية واسعة النطاق، لا تقتصر على أهل السنة، وإنما تشمل الشيعة العرب أيضاً. فهوّاء يقعون ضمن دائرة الانتقام لأهم عرب.

وتقول مصادرهم "إذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلا السيف"، وذلك في دلالة قاطعة على "فقه" يكره العرب ويكره شيعتهم. حتى أنهم ينسبون إلى جعفر الصادق القول "كيف أنت إذا رايت أصحاب القائم قد ضربوا فساطيلهم في مسجد الكوفة؟ ثم أخرج الممثل الجديد، على العرب شديد".

والمقصود بـ"المثال الجديد" هو قرآن جديد يدعى "كتاب فاطمة". ويتبنى الفقه الصفوي المهدوي فكرة تقول إنه كلما زادت المظالم "عجل الله في فرجه". وعندما يأتي هذا المنتظر فإنه سيبدأ من أعمال الذبح والقتل والسلخ

وإلهم، ما يؤدي إلى التضحية بثلاثي الناس، وبخاصة "النواصب" (السنة)، بل ومعهم الشيعة الذين يترددون في خوض الحرب إلى جانب "الإمام".

وينسب الفقيه المجلسي إلى جعفر الصادق قوله "ما لمن خلفنا في ولدتنا نصيب، إن الله قد أحل لنا دماءهم عند قيام قائمنا، فالיום محرم علينا ذلك، فلا يغرنك أحد، إذا قام قائمنا انتقم لله ولرسوله ولنا جميعاً". وفي رواية أخرى يقول "إذا قام قائمنا عرضوا كل ناصب عليه، فإن أقر بالإسلام، وهي الولاية، وإلا ضربت عنقه أو أقر بالجزية ضارباً كما يؤدي أهل الجزية". وفي نص آخر أكثر دلالة يقول "حين يقوم القائم يخرج موتورا غضبان أسفا لغضب الله على هذا الخلق، عليه قميص رسول الله وسيف رسول الله ذو الفقار، يجرد السيف في الحرب عاتقه ثمانية أشهر يقتل هرجاء.."، ثم قال

ليرسي عليها نظرية "ولاية الفقيه" الذي يعمل كـ"وكيل للإمام الغائب". و"تمهيد الأرضية" لقدم المهدي إنما يعني "إعداد الشيعة للثورة على كل الظالمين"، بما يشمل السنة وحلفاءهم من الأكراد والأقليات الدينية الأخرى، فضلاً عن إسرائيل والولايات المتحدة ودول "الاستكبار العالمي".

ولقد أصبحت المهدوية جزءاً من السجل السياسي في إيران، وليس الفقهي، عندما أقام أحمددي نجاد عقب إعادة انتخابه في عام 2009 أول مؤتمر دولي بشأن "العقيدة المهدوية"، قال فيه "ليس لدي شك في أن شعب الجمهورية الإسلامية يستعدّ لعودة الإمام الغائب، وإرادة الله فإننا سنشهد ظهوره قريباً".

وفي تسجيل منسوب إلى نجاد وهو يتحدث إلى المرجع الديني آية الله جوادي أملي قال إنه "أحس بحضور إمام الزمان وبهالة من النور تحيط به عندما كان يتحدث في الأمم المتحدة".

ويزعم ممثل الولي الفقيه لإدارة شؤون مسجد "جمران" في قم، أنه كان شاهداً على لقاءات سرية بين خامنئي والإمام المهدي، موضحاً أن عدد اللقاءات كان 13 مرة، في سرداب مسجد جمران في مدينة قم. وقال إن خامنئي يستلهم بصيرته وحكمته من خلال اللقاءات المستمرة والإمام الثاني عشر. وكان ذلك في أثناء حرب 2006 بين حزب الله وإسرائيل، وأنه طلب من المهدي أن ينصر حسن نصرالله في تلك الحرب على إسرائيل.

وزعم آية الله مكارم الشيرازي أن سبب النجاحات المتتالية للمرشد الأعلى هو علاقته الوثيقة والمتواصلة في أحد مساجد قم مع الإمام المهدي.

والإتصال المباشر مع الإمام المهدي ليس فكرة مستحدثة؛ فالشاه إسماعيل الصفوي، قبل نحو 900 سنة، ادعى لقاءه بالمهدي في كهف في مدينة تبريز. ولأجل الالتفاف على فكر "التقية والانتظار"، زعم أنه أخذ إجازة من "صاحب الزمان، المهدي" بالثورة والخروج ضد أمراء التركمان الذين كانوا يحكمون إيران.

وقيل إنه بينما كان ذات يوم مع مجموعة من رفاقه الصفوية خارجين للصيد في منطقة تبريز مرّوا بنهر فطالبهم بالتوقف عنده، وعبر هو النهر ودخل كهفاً، ثم خرج مقلداً سيفاً وأخبر رفاقه بأنه شاهد في الكهف "صاحب

بقصد النهب، كما ظل يحصل في العراق لسنوات طويلة. ولكن الأهم من ذلك كله هو أنه الأداة الرئيسية لـ"تصدير الثورة"، على أسس طائفية تستهدف نشر مفاهيم أيديولوجية تثير أعمال العنف، وتوفر لها أساساً دينياً يضيء الشرعية على أي عمل مهما كان وحشياً.

بعد عام واحد من قيام الثورة الإسلامية نشبت الحرب مع العراق، وثبت فشل الجيش الرسمي الإيراني في صد القوة العسكرية المنظمة العراقية، فظهر الحرس الثوري بين عامي 1980 و1988 كقوة رديفة، في البداية، ولكن كقوة بديلة في نهاية المطاف. ولكنها ظلت قوة ميليشياوية، الأمر الذي منحها المرونة في خوض المعارك وتوجيه المتطوعين، الذين كان الكثير منهم يقومون باجتياز حقول الألغام مشياً أو يوضعون في الصفوف الامامية للمقاتلين، مقابل الحصول على مفاتيح لدخول الجنة. ومع نهاية الحرب أصبح "الحرس الثوري" قوة تتألف من ثلاثة فروع رئيسية: برية وجوية وبحرية. وبعدها مات المرشد الأول للثورة الموسوي الخميني، وخلفه علي خامنئي، عمد المرشد الجديد إلى أن يضيف إليه فرعاً جديداً للعمل خارج الحدود، على أساس قاعدة "خوض الحرب على أرض الآخرين"، وهي قاعدة إسرائيلية في الأصل.

هذا الفرع هو "فيلق القدس" الذي نشأ من المتطوعين الذين يعملون ضمن ميليشيا الباسيج. وكان الترويج للثورة الإسلامية ونظريتها المهدوية هو القاعدة التي سوف تنشأ على أساسها ميليشيات محلية موالية في العراق ولبنان واليمن وسوريا، وصولاً إلى بلدان عربية وأوروبية أخرى تم الاكتفاء فيها بإنشاء خلايا نائمة وتنظيمات تؤدي أدواراً خدمية، تجسسية، أو اقتصادية، أو ثقافية متنوعة.

وشكلت الأيديولوجيا المهدوية عصب الرؤية التي يستند إليها الحرس الثوري في مجمل نشاطاته. ويشكل التلقين الأيديولوجي أساس الولاء والنفوذ وتولي المراتب في هذا التنظيم، وليس الكفاءة العسكرية.

ويتشير بعض الخبراء إلى أن انتخاب الرئيس "الإصلاحى" محمد خاتمي بأغلبية واسعة في عام 1997 على حساب منافسه علي أكبر ناطق نوري كشف أن "الجيل الثاني" من الحرس الثوري صار أقل ولاء للمرشد علي خامنئي. وهو ما دفع قادة الحرس الثوري إلى أن يجعلوا التلقين الأيديولوجي يتضاعف عاماً بعد عام حتى أصبح يشكل أكثر من 50 في المئة من التدريب العسكري. ما جعل "الجيل الثالث" الذي ذهب ليقاتل في سوريا أكثر رايعكالية من سابقه، وذلك بعد أن أضفى خامنئي على التدخلات في الخارج طابعاً جهادياً "للدفاع عن الشيعة والمزارات المقدسة".

وعندما اندلعت الانتفاضة ضد سلطة خامنئي في نوفمبر 2019 كان هذا الجيل المؤدلج جيداً هو الذي نفذ المجزرة التي أودت بحياة ما يصل إلى 1500 مدني على مدى ثلاثة أيام، بينما لم يسقط في "الحركة الخضراء" التي قادها مير حسين موسوي عام 2009 ضد إعادة انتخاب أحمددي نجاد أكثر من 100 متظاهراً على مدى شهر. ما يمثل مؤشراً واضحاً على مدى الأثر الذي تركته المهدوية في نشاط الحرس الثوري، داخل إيران وخارجها.

ولكن ما هي المهدوية؟

هي نظرية تقول بعودة "الإمام المهدي المنتظر" لكي "يقيم عدلاً في الأرض بعد أن امتلأت جوراً". أما التصور التقليدي للشيعة عن "عودة المهدي" فيقوم على "انتظاره"، وليس على "تمهيد الأرضية" له. ولكن هذا التصور انقلب إلى عمل ثوري بالنسبة إلى الفقه الذي تصدره

الخميني. وهو تصور لم يكن من صنعه هو، لأنه استخدمه من أسس كان الفقهاء الذين ظهروا في عهد إسماعيل شاه الصفوي هم الذين أرسوها. وقرر الخميني أن يستعيدھا،



علي الصراف
كاتب عراقي

تشغل الولايات المتحدة بالسجال حول ما إذا كان يمكن لها أن ترفع العقوبات عن "الحرس الثوري الإيراني"، فبينما تقول إيران إن حرسها الثوري جزء من مؤسساتها العسكرية الوطنية، مما يجعل بقاء العقوبات ضده يتناقض مع هدف رفع العقوبات عن إيران وفقاً لشروط العودة إلى الاتفاق النووي لعام 2015، تقول الولايات المتحدة إن الحرس الثوري الإيراني يقوم بأعمال إرهابية ويدعم تنظيمات إرهابية خارج إيران، ما يجعله أبعد من مجرد مؤسسة عسكرية محلية.

وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل عرض تسوية تقضي بأن يقتصر بقاء العقوبات على "فيلق القدس" الذي يتصدر النشاطات الإرهابية خارج إيران، ورفعها عن باقي فروع الحرس الثوري. إلا أن هذه التسوية تكشف عن جهل بوريل وجهل مستشاريه بطبيعة هذه المنظمة وأهدافها ومنهجها الأيديولوجي، وهي تشير، مجتمعة، إلى أنها كتلة واحدة، تخضع لقيادة واحدة، وتتبع تصوراً واحداً عن نفسها وعن دورها وعن العالم.

الحرس الثوري الإيراني الذي نشأ في البداية كقوة حماية لرجال الدين الذين نفذوا "الثورة الإسلامية" عام 1979، سرعان ما تحول إلى قوة عسكرية موازية ليس للدفاع عن الثورة في إيران، وإنما لنشرها في الخارج.



إيران تستعمل الحرس الثوري كأداة رئيسية لـ«تصدير الثورة»، على أسس طائفية تستهدف نشر مفاهيم أيديولوجية تبرر أعمال العنف، وتوفر لها أساساً دينياً يضيء الشرعية على أي عمل مهما كان وحشياً

هذا الدور أتاح للحرس الثوري أن يحتل المركز الرئيسي الثاني للسلطة بعد سلطة الولي الفقيه مباشرة.

وهو ليس مجرد قوة عسكرية، على غرار الجيش الرسمي، ولكنه قوة سياسية واقتصادية وأمنية كبيرة أيضاً. ويسيطر قادتته على مفاصل رئيسية في الكيانات المختلفة لعمل الحكومة. ويتمتع بقر كبير من الاستقلالية الاقتصادية تسمح له بتحويل عملياته بعيداً عن رقابة الحكومة ورئيس الجمهورية.

وليس العكس من الاعتقاد القائل "إنه دولة داخل الدولة"، فالحقيقة هي أنه هو "الدولة" الحقيقية أو العميقة، وكل ما عداه مجرد ظلال بيروقراطية شاحبة.

والحرس الثوري الإيراني ليس مؤسسة عسكرية بالمعنى التقليدي للكلمة. ما يجعل تصنيفه كجزء من المؤسسة العسكرية للبلاد تصنيفاً زائفاً. من ناحية، لأنه تنظيم أيديولوجي يمتلك قدرات عسكرية. ويشكل المزج بين الأيديولوجيا والسلاح الصفة الأولى لكل تنظيم إرهابي. ومن ناحية ثانية، لأنه تنظيم لا يخضع لتراتبية عسكرية منضبطة، فكتائبه وفيلقه هي عبارة عن تنظيمات ميليشياوية تجتمع على رؤية نظرية واحدة، وتنفذ أعمالها على أساس تلك الرؤية، أوامر مسبقة أو من دون أوامر.

الأيديولوجيا فوق القانون

وبينما تخضع القوات العسكرية لضوابط وقوانين خاصة، فإن ميليشيات الحرس الثوري تعمل من دون قانون محدد، أو أنها فوق القانون، وهو ما يوفر لها القدرة على الإفلات من المحاسبة على أي عمل، مثل إطلاق القذائف الصاروخية أو أعمال الاغتيالات أو إنشاء شركات وهمية تتكفل بأعمال التهريب أو تبييض الأموال أو تنفيذ مشاريع وهمية

نحن في حاجة اليوم إلى تعلم تقنيات العيش في الغابة



جيل هش ربتّه وسائل الإعلام

الشموع، في مدارس وكتاتيب مبنية من الحجارة وأسقفها من أغصان الأشجار، وكانت تنتقل شبا أو ركوبا على ظهور الخيول والحمير، وتعيش في بيوت من طين وقش، تقنات على شربة من اللبن وكسرة من الشعير وبعض الحشائش المزروعة أو النباتات المتروكة في الطبيعة، لكنها رغم ذلك أخرجت من رحمها رجالا ونساء شديدا دولا وصنعوا أمجادا، بإقبالهم على الحياة الواقعية الخالية من الأوهام، بشغف ورغبة. وهذا يستدعي من الأجيال الجديدة التي تربت في كنف الإعلام والشاشات، أن تترك حاجتها إلى الاستيقاظ من أوهامها التي تشكلت بفعل الإعلام غير العقلاني والمنصات المارقة في تسطيح الوعي وتضييعه، فمثلا كان وضع المنهج التجريبي، من أعظم إنجازات العقل البشري في العلم والبحث، والذي أرساه علماء مسلمون كجابر بن حيان والخوارزمي وابن الهيثم، قبل أن ينسب في ما بعد إلى فرنسيس بيكون، فإن القاعدة التي تقول "غير أفكارك، يتغير واقعك" هي واحدة من أعظم ما وصل إليه علم النفس الحديث.

ميزتها الفقر ومظاهر البداءة، وتخلو تماما من مظاهر الحضارة أو أي وسيلة من وسائل الراحة والثرفية، وتعليمهم حتى كيفية كواء الملابس بطرق تقليدية والعيش على خبرة واحدة طيلة يوم كامل، وحلب البقر والماعز وغيرها من النشاطات اليومية المميزة للحياة التقليدية المدممة. أما في مجتمعاتنا العربية، فلربما كان العكس تماما، فقد انساق هذا الجيل وراء المظاهر الخداعة التي يتفان الإعلام والمؤثرون الاجتماعيون في الميديا الجديدة في عرضها وسحر أعين الناس بها، كما ركن للاستهلاك المفرط وغير العقلاني لكل شيء بلا وازع أو ضابط، حتى صار جيلًا بليدا وعليلًا، جيلًا يعيش أحلاما رومانسية خالية من الواقعية، جيلًا مكسور البدين لا يقدر العمل والإنتاج فهو غير قادر على تدبير أموره ولو كانت بسيطة، على خلاف الأجيال السابقة التي تربت في بيئة صعبة وقاسية، عاشت الكثير من صنوف الحروب وأشكال الحرمان في أبشع صوره، فجاعت وحفيت وجُهلّت، وفي أحسن الأحوال درست تحت ضوء

في بعض الدول الغربية، صار أمرا ثابتًا منذ سنوات عديدة، تعليم الطلاب اكتساب حرفة من الحرف، كالنجارة والحدادة مثلا، جنبًا إلى جنب مع تعليمهم الرياضيات والفيزياء والعلوم الدقيقة والتربية الإعلامية، فإذا خرج الطالب من المدرسة ولم يفلح في دراسته، فهو مسلح كفاية لمواجهة الحياة بوسيلة كسب تعتمد على جهده دون الحاجة إلى أن يكون عالة على مجتمعه، بل أكثر من ذلك، هناك العديد من الدورات التدريبية التي يتم من خلالها تنظيم محيمات متخصصة في تعليم الشباب طرق العيش في البراري والغابات، وفي ظروف قاسية لم يألّفوها في عالمهم المدني، حتى يكون بمقدورهم التأقلم مع هذه الظروف إذا جابهوها في مرحلة ما من حياتهم. "فليس كل شيء ثابت، وكلّ في تحول"، على قولة لافوازيريه، حتى أن العديد من المجتمعات تبنت برامج متخصصة لنقل شباب من طبقات راقية تعيش في أوروبا، إلى أدغال أفريقيا وشوارع الهند العامرة بالفقراء، للعيش مع عائلات مضيقة في ظروف قاهرة

فذنوبان الحدود الشعورية، صارت سمة لصيقة بإنسان العصر الرقمي، سمة ملازمة للواقع الافتراضي كما الواقعي، تجد هذا الإنسان يشارك في تايبينية أو يعلق على منشور وفاة بغير أن يبدي أي مشاعر حزن، ثم يخرج فيجد احتفالًا صاحبًا يخطر فيه من أجل الفرحة، أو يضغط زر الإعجاب على صورة احتفال دون أن يحصل على قسط من الفرح النابع من القلب؛ وفي غمرة الفرحة، تأتي سيارة تصدم شخصًا من بين الحضور، يلتفت إلى المشهد ليستعلم عن الحادث دون أن يتألم بصدق لقتله، ثم يمضي ليصادف الكثير من المواقف ومير على العديد من المنشورات ويتفاعل معها جميعا بنفس الطريقة. للأسف، نحن لم نعد قادرين على عيش اللحظة بالمشاعر الحقيقية المتساوقة مع طبيعتها، ففرح من القلب في لحظة الفرح، ونحزن من القلب في لحظة الحزن، ونضحك من القلب في لحظة الضحك؛ لقد تسرب البرود إلى المشاعر الإنسانية بشكل كبير جدا فقدت معه حرارتها الطبيعية، حتى صار جوهر الإنسان اليوم مهددا في عمقه.

بشكل مخيف، حيث لا يبدو المستقبل مبشرا.

طبعًا، العقول التي صممت طرائق العيش في الكواكب البعيدة، وعلى الأرجح "المريخ" الذي أعطى إشارات مهمة على إمكانية العيش فوقه، ستقلل من نسبة وجود البشر، حيث سيكون الأمر متاحًا لأثرياء العالم والعلماء والقيادات العسكرية والسياسية، لاسيما الأميركيين، وسيكون للروبوتات والذكاء الاصطناعي حظ وافر في صناعة الحياة الجديدة وتسييرها. إن مشكلة الجيل الذي يرضع يوميا الأوهام التي تسوقها المسلسلات والأفلام التي تبثها وسائل الإعلام الجماهيرية، ومنصات التواصل الاجتماعي المليئة بالزيف، التي تدفق كما هائلا من المحتوى المفرط في تقديم صور العيش الرغيد ونمط حياة المجتمع المخملي الذي لا يتوافر في بيوت المشاهدين والمستخدمين، مما يجعل من هذا الجيل جيلا فصاميا هشا، غير قادر على مواجهة صعاب الحياة ومشاقها وتحدياتها الواقعية، لاسيما ظروفها الطارئة زمن الحروب والأزمات.

هذا الجيل المسكين الذي ربتّه وسائل الإعلام، أصبح رهينة أحلام البقطة التي يستحيل تحقيقها، أفتراه لا يبحر جهدا في التقليد الأعمى لما ترسمه هذه الوسائل الإعلامية من نمط معيشي مبهر وباذخ، وإن كانت الوسيلة لذلك غير أخلاقية وتتناقض مع القيم التي تربي عليها في بيئته الحقيقية، مع أن ذلك كمن يلهث وراء سراب في صحراء قاحلة، متخليا طبعًا لأجل ذلك عن العمل والكسب الحلال بعرق الجبين، منصرفًا عن اكتساب الحرف والمهن اليدوية الخاصة بالحياة اليومية التي قد تعينه على البقاء حيا في عالم متغير موغل في الوحشية. في المجتمعات التي رأس مالها الإنسان، جيل يعيش راهنية دائمة في الشاشات وحاضرا لا أفق له سوى نفسه، ملتحما بجهاز الهاتف النقال الذي أضحي امتدادا لجسده، وتنتابه لوعة من الذعر إزاء ابتعاده عن هذا الجهاز، أو ما يسمى في علم النفس الرقمي بظاهرة "Nomophobia"، فتراه منكسا على الشاشة والواقع الافتراضي بشراهة زائدة غير آبه لواقعه الحقيقي متجاهلا لمخاطبه الحاضر والمائل أمامه، فعلى الأرجح، قادت مواقع التواصل الاجتماعي إلى كتابة نهاية التجربة الإنسانية، أو إقراض التجربة المعيشة بتعبير "فلتر بنيامين".

عبدالعالي زواغي
كاتب جزائري

بقدر ما اجتاحت المدنية حياتنا بمختلف مناحيها، فصرنا لا نتخلّى مثلا حتى عن الحليب المجفف والمساكن الفخمة التي لا تخلو من مظاهر البذخ والانبهة والإنترنت واللوحات الرقمية، بقدر ما نحن في حاجة اليوم إلى تعلم تقنيات العيش في الغابة كما كان الإنسان الأول، من جمع ثمار الأشجار وصيد الحيوانات لكل لحومها إلى التحكم في تقنيات إشعال النار بفرك حجرين، فالزمن الذي نعيشه اليوم لا يؤتمن جانبه، والمستقبل قد يحمل في جيبه الكثير من المفاجآت غير السارة.

ما ينبك بذلك مثل خبرات التاريخ، فعلى الأقل، قد أقيمت الكثير من الأزمات والكوارث والحروب التي عرفها العالم تباعا، خاصة في الحالة السورية (لن ما زال يذكر الصور المؤلمة لأطفال وسكان مضاي وحلب)، وأخيرا مع اشتعال أزمة فايروس كورونا الذي حاصر العالم وقض مضاجعه، أن الإنسان أصبح مجبرا على الصيد وعلى جمع الحشائش ليغتاش عليها ويقاوم الموت جوعا.

على الأجيال العربية الجديدة التي تربت في كنف الإعلام والشاشات أن تترك حاجتها إلى الاستيقاظ من أوهامها

رغم أننا جزء من حضارة القرن الحادي والعشرين المترف، حتى أنه بات قويا الآن، فهناك مسوغ قاد إلى التفكير في استعمار الفضاء والبحث عن مكان جديد للعيش، بعيدا عن كوكب الأرض الذي استهلكت مقدراته بشكل متوحش، ودمرت بيئته ومجالاته الحيوية بلا رحمة، وأصبح الإنسان، في الشرق والغرب، رهنا للحروب واسعة النطاق والتجويع والمنهج والفقر والأمراض والأوبئة والفايروسات الفتاكة التي تنتقل بسهولة بين أطراف الشعب، بما يشبه عملية إبادة كونية، وهي كلها عوامل تعقد مآزق الإنسان وتهدد وجوده

وسائل تخليص الشبكة العنكبوتية من السرقات الأدبية

على الشبكة، وتجاوز السليبي. ومن التوصيات العامة الجديرة بالملاحظة، ضرورة نشر الوعي بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة في البيئة الرقمية للمؤلفين ومستخدمي شبكة الإنترنت، إضافة إلى تفعيل الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية (شبكة الإنترنت) وإصدار قانون عربي يضمن هذه الحماية في البيئة الرقمية. كما يبدو ملحا إيجاد مسؤولية قانونية على موردي خدمات الإنترنت إذا لم يلتزموا بوضع أنظمة تتضمن معلومات عن المشتركين معهم، وإيجاد أنظمة عربية موحدة تتبنى وضع تدابير تقنية تمنع وتجرم التحايل عليها لحماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة لها في البيئة الرقمية. ونوصي بتبني وتشجيع إنشاء جمعيات عربية إقليمية لإدارة حقوق المؤلفين والحقوق المجاورة في البيئة الرقمية ووضع قواعد وأنظمة لهذه الجمعيات، وبتجريم النسخ الإلكتروني من شبكة الإنترنت، وتفعيل دور العقود في الحفاظ وحماية حقوق الملكية الفكرية في الفضاءات الرقمية، علاوة على تحديد القانون واجب التطبيق والاختصاص القضائي في منازعات حقوق المؤلف والحقوق المجاورة لها في البيئة الرقمية. ونؤكد على أهمية تأسيس هيئة عربية لمراقبة التطورات الدولية القانونية والتقنية في مجال حقوق الملكية الفكرية، ووضع قانون عربي خاص بالإنترنت والنشر الإلكتروني على شبكة الإنترنت.

10 ص 14 ننشرنا كاملتين على الموقع الإلكتروني بالاتفاق مع مجلة «الجديد» الثقافية اللندنية

وشروط الحماية القانونية أن تتوافر في المصنف صفة الابتكار، فتتصّب الحماية على التعبير على أفكار المؤلف، لا على الأفكار المجردة. كما تنصب على المصنفات المحددة بطبيعتها، سواء طبيعة أدبية أو فنية أو علمية. وأخيرا تنصب الحماية على المصنف بعد ظهوره. فيما تشمل الحماية المصنفات التي يكون مظهر التعبير عنها الكتابة أو الصوت أو الرسم أو التصوير أو الحركة: الكتب، المحاضرات والخطب والمواظع المسرحيات بأنواعها، الأعمال الموسيقية، أعمال الرسم والتصوير والنحت، الرسوم التوضيحية والخرائط وغيرها.

أشكال انتهاك حقوق المؤلفين تعددت وتنوعت على شبكة الإنترنت وشملت أنواعا كثيرة من الأعمال الأدبية والفنية

وعلى ما سبق، يقترح الدكتور غالب شنيكات في دراسة له حول طرق الحماية التالية: أولا الحماية القانونية، التي تعتمد على التحذير قبل الاستخدام، والمعاقبة بعد إساءة هذا الاستخدام. وثانيا الحماية التقنية، أي وضع تقنية تعيق إساءة الاستخدام من خلال مفاتيح إلكترونية أو كلمات سر... الخ. (هذه وقفة عاجلة لموضوع شائك، لم تحسم الكلمة الأخيرة فيه). وفي ضوء تلك الصورة العامة، كانت كل الاتجاهات القانونية والأخلاقية نحو دراسة ما يمكن تفعيله لتزكية الإيجابي

إلا أن الدور الذي تلعبه التقنيات الجديدة تضيف أهمية متزايدة لها، وهي على قسمين، الأول: حق الملكية الصناعية والتجارية.. تلك التي تشتمل على الاختراعات، الرسوم والنماذج والمنتجات الصناعية، العلامات التجارية والصناعية والخدمية (ليست ضمن محاور البحث). أما القسم الثاني فهو حقوق الملكية الأدبية والفنية. وهي المتعلقة بحقوق الإنتاج الذهني في مجالات الفن والأدب والعلوم تلك التي تنصرف إلى الأداء الفني والأعمال الجماعية والبث الإذاعي. وهي المشتملة على الرواية، القصة، الشعر، المسرحية، الصحف، قواعد البيانات، الأفلام، الموسيقى، اللوحات الزيتية، الصور، المنحوتات، مصنفات الهندسة المعمارية، الخرائط، الرسوم التلقية. كما ينسب إليها: حقوق الممثلين والموسيقيين في الأداء، وحقوق منتجي التسجيلات الصوتية والأقراص المدمجة. لكن من المؤلف؛ إنه الشخص الذي أبداع المؤلف وحده، وقد يكون شخصا معنويا أو طبيعيا.. وقد يشترك أشخاص في التأليف. أما الحقوق المعنوية للمؤلف فهي في انتساب المصنف إليه، في تقرير نشر المصنف، في إجراء أي تعديل على مصنفه، في دفع أي اعتداء على مصنفه، في سحب مصنفه.

ولا يحق لأي طرف الاستغلال المادي للمصنف إلا بإذن كتابي، مثل استنساخ المصنف، ترجمة المصنف، الناجير التجاري للمصنف، توزيع المصنف، النقل إلى الجمهور في وسائل الإعلام. بالتالي فالمصنف المحمي قانونا: هو كل عمل مبتكر أدبي أو فني أو علمي أيا كان نوعه أو طريقة التعبير عنه أو أهميته أو الغرض منه.

الصفاء دون إشارة إلى المصدر. في السابق كان من يقوم بهذه الظاهرة يتم كشفه على الفور، مع إمكانية توقيع الجزاء المناسب (أقلها الفضيحة الأدبية)، بينما في وقتنا الحاضر هذا الأمر غير متاح حيث كثرة وسائل الإعلام وجهل بعض من يدير هذه الوسائل ساهم بشكل فعال في انتشار هذه الظاهرة وعلى الخصوص في مواقع الإنترنت. ففي أحد المواقع الأدبية على شبكة الإنترنت، وجد من الشعراء المبتدئين من يدعي أنه صاحب قصيدة جيدة، بينما هي من القصائد المعروفة للشاعر المعروف نزار قباني. تعددت وتنوعت أشكال انتهاك حقوق المؤلفين على شبكة الإنترنت، وشملت أنواعا كثيرة من الأعمال الأدبية والموسيقية والأعمال المسرحية وأعمال الرسم وغيرها من المصنفات الأخرى، مما جعل المؤلفين والمبدعين يخسرون اعتباراتهم الفكرية وحقوقهم المادية، وشكل ذلك عائقا أمام استمرار الإبداع والتميز الفكري.

يبدو أنه مع سهولة النسخ مع قلة التكلفة وتزايد مستخدمي الشبكة فائقة السرعة، بدت مشكلة السطو على حقوق المؤلف من الأمور السهلة، وهو ما أثار السؤال حول كيفية المحافظة على حقوقه؟ وحقوق الملكية الفكرية "هي تلك الحقوق التي ترد على كل عمل إبداعي مبتكر أنتجه العقل البشري في مجال الآداب والفنون والعلوم والصناعة والتجارة، وهي حقوق استثنائية مالمالكها قبل الغير مدة من الزمن، لقاء الجهد الإبداعي والمبتكر الذي مكّنه من التوصل إلى هذا الحق" (حسب الدكتور وقد عرفت حقوق الملكية الفكرية لنشاط العقل البشري منذ القدم،

فيتفوق على النص الأصلي ولذلك أدرجت سرقاته ضمن السرقات الأدبية المحمودة.

ولا تقتصر السرقات الأدبية على النشر الإلكتروني، بل قد يبدو عكسيا، حيث تنشر بعض المطبوعات الورقية ما يُنشر في المواقع الجادة على الشبكة، دون إذن أو تصريح، أو إشارة إلى المصدر (لا يخلو البحث عن السرقات من تنوع أشكال السرقات، كما في حالة سرقة الأبحاث العلمية ورسائل الدكتوراه والماجستير.. وسرقة الألحان الموسيقية، بل واللوحات الفنية مثلما فعل الفرنسي مارسيل دو شامب وإعادته رسم الموناليزا لدافنشي في عام 1919) والتاريخ يخبرنا عن عبدالرحمن بن خلدون وتسله إلى رسائل إخوان

السيد نجم
كاتب مصري

ظاهرة السرقة الأدبية قديمة، لعل من أشهرها تلك التي رصدها ابن طيفور عام 280هـ في كتاب "سرقات الشعراء" عن سرقات البحري من أبي تمام. وكتاب "السرقات" لابن المعتز عام 296 هـ ثم كتاب "ابن وكيع" عام 393 هـ "المنصف في نقد الشعر وبيان سرقات المتنبي" فائتبط سرقة المتنبي لما يقرب من خمسين شاعرا. حسب قول المؤلف. لعل أبرزها ما رده البعض عن المتنبي، كان يأتي على النص فيجاريه ولا يقتر من الفاظه، وإنما كان يزيد الفكرة أو الصورة الشعرية جمالا



كيف يحمي المؤلف كتابه (لوحة للفنان علي رضا درويش)

كيف حققت بعض الروايات قوة التأثير وتمكنت من الخلود

شروط الرواية الناجحة: موضوع مشوق وأسلوب بسيط وشخصيات متفردة

تربعت الرواية -بلا منازع- على قمة الفنون الأدبية، عقود طويلة لا على مستوى المقروءة فقط، بل أيضاً على مستوى الاشتغالات النقدية والبحث عن خصائصها وعلاقتها بالأنواع الأخرى القريبة منها والبعيدة، وبيان صلاتها بكل الفنون السردية. وغير السردية، وقد صارت الآن واحدة من الفنون التي تجاوزت المفاهيم القديمة التي ارتبطت بها منذ النشأة، وكذلك تحورت من عبء الوظيفة التي ألصقت بها قديماً، بكونها للتسرية وترجيئة وقت الفراغ، لكن يبقى السؤال: لماذا نقرأ الروايات؟



والمنتخبات، وأيضاً التوصيات للأجيال الجديدة، مع اختلاف الدائقة أو توضع في قوائم الكلاسيكيات التي بحسب العودة

باتت الرواية بمثابة الذاكرة الجمعية لكل جغرافيا بشرية، فالإي جانب ما تحقّقه من منعة أثرة ومحبّبة لدى قارئها، فإنها في الوقت ذاته -تؤثّر كما تقول- الكتابة العراقية لطيفة العبدسي بمثابة "خزانة الحكايات التي تحفّظ المزايا المجتمعية والأنثروبولوجية لكل جغرافيا بشرية"، ويمكننا عبر أبحاثها -كما يُسرّ وسهولة- أن نرى أن هذه الخصائص العادات والتقاليد وأنماط العيش وفنون الطبخ والأزياء والملابس السائدة في كل عصر، إلى جانب كل التفاصيل الحيّاتية الأخرى الخاصة بالحب والزواج والصداقة والسفر إلى آخره.

ومن زاوية أخرى أخذت الرواية تؤدي الوظيفة التي نهضت بها الأسطورة من قبل، إذ كما تقول الدليمي "غنت الرواية على الصعيد الفردي، بمثابة القضاء المتأخر بقوى الذي يلجأ إليه الأفراد للحصول على فسحة من (فك الارتباط) مع الواقع الصلب، واشتراطاته القاسية، والإبحار في عوالم مخيلة لذيذة تشبه حلم بقطة ممزج".

قد تبدو الأسباب المنطقية وراء هذا الخلود، محصورة في قوة التأثير، الذي لا يخفّت مع مرور الزمن واختلاف الأجيال والذائفة والظروف أيضاً، تلك الأسباب الكامنة في الفن، بما له من تأثير بالغ الأثر في النفوس، فكما يقول الفريد نورث أبينهد "بحاجة البشر لنبي يستوحيهم لفترة من الوقت، شيء يخرجهم من هذه الرتابة، شيء يستطيعون أن يتفكروا فيه، والفن العظيم هو أكثر من مجرد إنعاش عابر، إنه شيء يعين الروح على تحقيق ذاتها، وهو يبرر وجوده بشئٍ" المعنى العاجلة، وتهذيباً لأبعادها النفس، وهذا النظام الذي يحقّقه الفن لا يفرق عن المتعة، بل هو وليدها، إنه يجعل الروح تُدرك دوماً القبح التي تغطي الوضع الذي كانت عليه قبل الاستمتاع بهذا الفن".

تتضافر إلى جانب قوة التأثير أسباب أخرى، تساهم في هذه الديمومة، ومنها: أن هذه الأعمال أشبه بحكايات تستوعب الفارق، كما إن الموضوعات التي يعالجها الكتاب -على اختلاف هوياتهم، وبيئاتهم، وأيديولوجياتهم وثقافتهم- هي موضوعات -في الأساس- تهوّن الجنس البشري على الدوام؛ تهوّن عن الرب، والحب والكراهية والموت، والمال، والطموح، والحسد والكبرياء والخير والشرف، فأصحاب هذه الأعمال الخالدة تناولوا العواطف والغرائز والرغبات التي تشترك فيها جميعاً.

والروائيون معاً للإجابة عن سؤال لماذا
جذب القراء: فالكاتب كتب رواياتهم
بطريقة بسيطة دون تكلف وبعيداً عن
الصنعة المفرطة التي يلجأ إليها الكاتب
في العصر الحديث، وكأنهم يستعرضون
علاقتهم (أنصم مهاراتهم) أمام القراء،
دون أن يدروا أنهم يفسدون متعة التلقي
الناتجة عن البساطة والانسائية.
الكاتب الروائي والمسرحي الإنجليزي
سومرست موم (1874-1965) في كتابه
"روائيون عظام ورواياتهم" ترجمة
محمد حنا، الصادر عن دار المدى،
وهو الكتاب الذي صدرت ترجمته قديماً
بعنوان "شعر روايات خالدة" بتوقيع
سيد جبار عاصم وسعيد عبد المحسن، عن دار
العارف بحداد عام 1970؛ يُقدّم قائمة بأهم
عشر روايات أعجبت.

يختار سومرست موم عشر روايات
ويصفها بأنها خالدة، والروايات هي
الكالتا: الحرب والسلام (تولستوي)،
الجابريو (أنوري دي بلزاك)، توم
جونز (هنري فيلدنج)، الكبرياء والهوى
(جين أوستن)، الأحمر والأسود (ستندال)،
مغامرات ورنيز (ألملي بروتي)، مدام
بوفاري (جوستاف فلوبر)، ديفيد
كوبرفيلد (تشارلز ديكنز)، والإخوة
كارامازوف (دوستويفسكي)، وموبي ديك
(هرمان ملفين).

هذه المختارات - في حقيقة الأمر -
هي من عيون الأدب العالمي التي لم (ولن)

لكن مع تعدد هذه الأعمال وثبات بعضها في المختارات، نتساءل: ما هي الأسباب التي جعلت هذه الروايات خالدة وباقية، وما زالت على قوائم المختارات تختلف عليها أية قائمة من المختارات، ومع هذا فبقدم احتراماً في المقدمة، مفاده أن الكلام عن أحسن عشر روايات في العالم "هو محض هراء؛ فليس هناك

ما نسيمه أحسن عشر روايات في العالم،
 قد يكون هناك مئة رواية رائعة، فالرقم
 عنده قابل للزيادة، ما يريد تأكيده أن
 عملية الحصر، هذه ليست دقيقة أو
 بمعنى أدق ليست علمية؛ لأن أسباب
 الاختيار مختلفة. فالمعايير التي تم
 من خلالها اختيار أفضل الأعمال قد
 تختلف من ثقافة إلى أخرى، ومن عصر
 إلى عصر، ومن طبقة إلى طبقة، لكن على
 كل حال كما يقول فيذا تم اختيار قوائم
 الأفضل مئة رواية فبالضمان ستضم ما تم
 اختباره.

والسؤال هنا لماذا تعد هذه الأعمال خالدة؟ ليس فقط من منظور سومريست موم، بل هي الأفضل على مختلف العصور، وما زالت هذه الأعمال تتمتع بمقروئية هائلة، لا فرق بين أجيال من المثقفين الحضرين، أو الأجيال الشابة التي تربت على ثقافة مختلفة، أو تلك التي تجد متعتها في أدب توير أو السنوري.

الإجابة تكمن في قراءة سومريست موم نفسه، الذي يقدم لكل نص من نصوصه المخارة أسباب اختياره، تنكبد على معنى الخلود من طرف: حيث التعبير عن معانٍ إنسانية سامية، أو التزامها بالصنعة من طرف ثانٍ، حيث الاتفاق في رسم الشخصيات أو الحكمة وغيرها من أدوات تبارى الروائيون في اظهارها.

في الحقيقة إن سومرست موم يُقدّم
تأويلات دقيقة حول مسألة الاختيار
وتباين الاختيار، وبمعنى أدق خروج
بعض الأعمال من قوائم الأفضل مع أن
ثمة إجماعاً من قبل البعض على إدراجها
ضمن هذه القوائم، والسبب حسب قوله
يعود إلى اختلاف زمن القراءة، أو ارتباط
موضوعها أو مسرحها بميوله الخاصة
والشخصية، كما يضع عامل
قومية القارئ كعنصر
أساسي في عملية
الاختيار، وهو
ما يُضفي
أهمية

على
بعض
الكتب،
وإن
كان لا
تكون
بذات
التأثير
على قارئ
آخر من
بيئة
وثقافة مختلفتين.

ومن عوامل الاختلاف ما لا يعود إلى الذاتية أو تلك الأسباب التي ذكرها أعليا، بل تعود إلى طبيعة الرواية ذاتها، وأنها جنس غير مكتمل على نحو ما ردّد نقادها - من قبل - في تعريفها، فكما

يقول سومرست موم "لا توجد رواية كاملة"، بما في ذلك الروايات التي صنفها على أنها خالدة، فلا تخلو واحدة منها من عيب.

أهم نصيحة يقدمها موم أنه لا يفرض ووصاية على القراء فلا إلزام في قراءة الفن القصصي؛ الفارئ "هو خير من يحكم لنفسه، هو وحده الذي يعرف ما يمتعه، وما لا يمتعه"، أما مهمة الناقد فهي تقتصر على توضيح "الزاي التي تعد رائعة إلى جانب توضيح العيوب"، لذا يُحذر القارئ ألا "يشد الكمال في الرواية".

معايير الجودة

لئن كان القارئ هو الحكمُ الفصيل
فيما يمتعه وما لا يمتعه، وأن دور الناقد
إرشادي، فمتحة حق ينشده الروائي من
قارئه، ويتمثل في الاستعداد اللازم
لقراءة كتاب من ثلاثمائة أو أربعمائة
صفحة، وأيضا يطلب منهم "سعة"
الخيال الذي يساعدهم على تصور
الأحداث التي يسعي الكاتب إلى
امتاعها بها، وأخيرا يطلب منهم "ثبنا"
من القدرة على التعاطف: فمن دونها
لن يتسنى لهم الاندماج مع أشخاص
الرواية، بما يعتمل في نفوسهم من
مشاعر الحب والأحزان والمخاطر
والمخاوف.

ومع هذه التحديدات التي تفصل بين مهام القارئ والروائي والناقد، إلا أنه يُقدَّم ببعض المميزات التي ينبغي من وجهة نظره الخاصة- أن تشتمل عليها- الرواية الجيدة؛ أي المعايير التي تضمن للرواية الانتشار بين الجميع، ومن ثمّ: يتحقق لها الخلود والبقاء، وهي كالتالي:

أن يكون الموضوع شائقا للكثيرة، أي أن الرواية لا تخاطب فئة معينة / نخبة مثلا، وإنما يجب أن يكون الموضوع ذا نزعة إنسانية. وكذلك يجب على الروائي أن يشرع في تفرد الشخصيات التي يبتكرها، وأن يكون سلوكها متبعا منطبقا مع طبيعتها وبالنسبة لأسلوب الكاتب يجب أن يكون بسيطا، إضافة إلى اتساق الشكل مع المضمون، ولا ينسأ أن تكون الرواية مُسلية، وهو الأصل الذي يذهب القارئ من أجله للقراءة.

تتضمن المقدمة قراءة لأهم المشكلات (الفنية والموضوعية) التي تواجه كُتّاب

الرواية، وتتمثل في الطول وحسن الروايات بأحداث غير مُجدبة، وإن كان يُقدّم تبريرات لذلك، تعود في المقام الأول، إلى طبيعة العصر نفسه وإلى سياسات السوق، فكلاهما يفرض على الروائي هذا الاستطراد، فكان لشعوب المجاز التي أخذت تتشعب فصولاً روائية دورٌ مهمٌ في عملية التطويل، إضافة إلى المقابل المادي الذي كان يُمنح وهو ما مثل إغراء للكتاب.

إشارات موم لأراء
بعض الكتاب في بعض
الأعمال تبين أن الإجماع
على عمل ما، ليس جائزاً،
وأن العمل الذي يختاره
البعض قد يكون مليئاً
بالعيوب، إلا أن القارئ
الذكي هو من يتجاوز هذه
العيوب، عبر المرور على
بعض الصفحات، وقد
تكون الأعمال المخصصة
هي البديل لتجنب طول
الروايات أو الملل بسبب
إضافة مشاهد غير مؤثرة،
وموم نفسه يعترف بأنه كان
متربداً في وصف رواية
"كلاريسا" لصمويل
ريتشاردسون، بأنها
عظيمة، فهي من الطول
بحيث يستحيل قراءتها،
ولأنه صاف نسخة
ملخصة منها لما أقدم
عليّ قراءتها، وبعد القراءة
تخلصُ بنتيجة مهمة "لم
اشعرُ بأنني فقدت شيئاً"،
فهو يبرّج الحذف ما دام
لا يؤثر على المضمون
العام للعمل، وهو بذلك
يقرُّ بضرورة وجود
"الحزْر الأدبي" في دور
النشر، وما يقوم به من
دور عظيم في تشذيب
النص وتقديمه للقارئ

بعيداً عن الزهلات التي كانت تحقو
قبل الحذف.

معايير اختياره لهذه الأعمال، تجمع
بين التأكد على العناصر الفنية والقيمة
المضمونية للعمل؛ فـ"الحرب والسلام"
لـتولستوي، هي أعظم رواية شأنها
شأن مؤلفها الذي عذبه أعظم روائي
عصره التاريخ، لكن ماذا إذا التفتّل
الجواب، لأن العمل "صورة كاملة للحياة
الإنسانية، صورة كاملة لروسيا في
ذلك اليوم، وصورة كاملة لما يمكن
أن يُسمى تاريخ الشعوب ونضالها"
وبالإضافة "صورة كاملة لكل شيء يجد
فيه الناس سعادتهم ومجدهم، حزنهم
وهوانهم".

ففي المقابل إن رواية "مرتفعات
ونرينغ" لإيملي برونتي فهي "اعتراقات
الأحلام البقيضة لذلك تتجاوز فيها
المتناقضات النبيلة والأفمنة"، أما بلزاك
فهو "عظم الروائيين الكبار
الذين أثروا بأعمالهم
كنز العالم الروحية"، وتأتي
أهمية رواية "توم جونز"
لهنري فيلدينج، لأنه صور
فيها الرجل الواقعي لأول مرة
في تاريخ الرواية الإنجليزية،
فالكتاب عبر الرواية يرسم
صوراً بيئية للحياة
الإنسانية، فلسفته التي يُمررها
عبر شخصيات الرواية التي
صدمت القراء، أن الإنسان
ليس كاملاً، ولا يخلو من
الأخطاء، فهو إنسان واقعي
يخطئ، ويصيب.

في حين أهمية رواية "مدام بوفاري" لفلوبير أنها تقتنعنا بوجود واقع عميق، فشخصياتها نابضة بالحياة، وقد ذكروا وهي تتصرف، حتى تخال ذهنهم يعيشون إلى جوارك كالبقال والطبيب والمحامي وغيرهم. وبالمثل فعل تشارلز ديكنز في روايته الأقرى إلى قلبه "يفيد كوبرفيلد" حتى جاءت بشخصيات نابضة وإن كانت في الأصل هي سيرة خاصة به، إلا أن بعض الشخصيات صوّرت بحيث تبدو قوية ومرعبة إلى درجة تدعو للإعجاب. الغريب أن لدى أن الإخوة كارامازوف "مدونتيوفسكي" "قلعة من رواية" منع الموت دوستويفسكي من إكمالها، ومع هذا فهي واحدة من أعظم الروايات التي كتبت على الإطلاق.

المنهج الذي يتبعه سومرست موم في تحليل الروايات، هو منهج يربط بين سيرة المؤلف وعمله، وهو يعترف بهذا في حديثه عن ستندال، إذ يقول صراحة

«ولقد وجدت من المستحيل أن أرسم صورة واضحة بشكل معقول، لحياة الذي عرف باسم ستندال... أعرضها بطريقة فهمومة من أن أعود إلى التاريخ الاجتماعي والسياسي لعصره لآكتب عنه»؛ وبناءً على هذا يستعرض المؤلف، وجوانب من تكوينه الشخصي، وأزماته النفسية والمادية، ثم يربط بين هذه السيرة بكل تناقضاتها وأزماتها وبين شخصيات روايته، يتكرر هذا مع جميع الروائيين الذين يتناول أعمالهم بالتحليل، فمثلاً هنري فيلدنج كان قريب الشبه من شخصية توم جونز التي رسمها في روايته.



الكتاب يقدم إضاءات
كاشفة للنصوص ومؤلفيها،
وهو ما يضع القارئ في لحظة
الكتابة، ويدفعه في سياق
الأحداث

المسرحية اللبنانية نضال الأشقر: عمل المرأة في الفن اختيار

المسرح لا يقدم الحياة الحقيقية بل يقدم حقيقة الحياة



السياسة كانت مسرحي الأول في الحياة



التمثيل هو فن الإقناع



لا يمكن أن يكون هنالك عرض مسرحي بجهد فردي

عاشقات" و"زئوبيا ملكة تدمر" و"حرب البسوس" و"رماد وملح"، وقدمت في عام 1979 دورها التلفزيوني الأشهر شجرة الدرن.

وفي السينما قدمت "الأجنحة المتكسرة" و"السيد التقدمي" وفيلم "سيدة فرنسية" و"ساحة فاندوم" كما حازت على جوائز الوسام الوطني للثقافة والادب برتبة فارس ووسام الثقافة العالي من قبل رئيس الجمهورية التونسية وجائزة مهرجان القاهرة للمسرح الترائي وجائزة مهرجان قرطاج مرتين كما كرمت في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي.

العديد من المسرحيات منها "السريير الرباعي الأعمدة" إخراج شكيب خوري و"رومولوس الكبير" إخراج ريمون جبارة و"الحلبة" إخراج فؤاد نعيم وكتابة بول شاوول.

كذلك قدمت الأشقر في الإخراج المسرحي عروض "طقوس الإشارات والتحولات" تأليف سعدالله ونوس الذي قدمت له أيضا مسرحيته "منمنمات تاريخية"، وأخرجت كذلك مسرحية "3 نسوان طوال" لإبوارد البني.

وفي محاولات ليست بالكثيرة قدمت في التلفزيون عددا من المشاركات الهامة منها "جارية من نيسابور" و"نساء

عرضا. المخرج وفريق العمل يقومون بعمل توليفة إبداعية لتقديم هذه الأفكار الإنسانية في عرض مسرحي نابض بالحياة يحبه الجمهور. وضروري هنا أن يلتفت إلى مسألة المتعة التي يجب ألا تغييب عن ذهن فريق العمل وأولهم المخرج، فالجمهور أت لكي يتمتع أولا بمشاهدة عرض مسرحي يقدم من خلاله الفائدة".

تؤكد الفنانة نضال الأشقر على أن العمر لا يشكل أي عائق في تقديم الإبداع. تقول "أبلغ الآن ثمانين عاما، وأنا ما زلت أمتلك كل الطاقة في سبيل إيجاد أحسن حالات العمل المسرحي، أنا ما زلت حتى اللحظة أتابع العمل المسرحي. أشاهد عروضاً وأقرأ أخرى، بل وأكتب الآن نصا جديدا اسمه 'شارع الحمرا'. وهو يتحدث عن هذا الشارع الجميل الذي جمع في الماضي قامات إبداعية عربية كثيرة. نزار قباني وبدر شاكر السياب وأدونيس وأنسي الحاج وغيرهم. كان شارعاً حافلا بالحياة والأدب والفكر والإبداع، يجب أن يعرف الجمهور المسرحي الشباب كيف كان يعيش الناس في هذا الشارع وهو الذي يشكل نقطة مضيئة في تاريخ لبنان الحديث".

ويذكر أن نضال الأشقر تعتبر قائمة مسرحية لبنانية شهيرة، أوجدت لنفسها عبر العشرات من الستين مكانة متميزة في المشهد المسرحي والسينمائي العربي. فبعد تخرجها من الأكاديمية الملكية البريطانية للمسرح قدمت

عمر نعيم، الذي يعمل في مجال السينما في الولايات المتحدة. تتداخل في الفيلم عوالم السياسية والفن. ففيه مدينتان، واحدة هي مسرح المدينة التي تضم مجموعة من الموهوبين والشغوفين بالفن والحياة، وعلى التوازي بيروت التي يصورها الفيلم مدينة مضطربة سياسيا واجتماعيا. من خلال ملج سائر هو وجود بطاقة بيضاء في صندوق الاقتراع للمجلس النيابي. وهو الدليل على عدم اقتناع الناخب بأي من الموجودين في هذا التجمع السياسي، وهو الأمر الذي يخالف مفهوم الفن الذي يختار فيه الجمهور عرضه ويقوم بزيارة المسرح لقناعته بالعرض المسرحي المقدم وإيمانه بهفه.

يقدم الفيلم الكثير من تفاصيل عمل مسرح المدينة والحياة الثقافية التي يقدمها، ومدى تأثيره على الجمهور، ويقدم شهادات لمسرحيين عملوا في المشروع وقدموا منجزا مسرحيا في لبنان اتسم بالتميز منهم روجيه عساف وفؤاد نعيم.

سعادة تناسبتنا

لم يكن المسرح المنبر الإبداعي الوحيد الذي عملت فيه الأشقر، بل إلى جانبه اعتلت منابر في السينما والتلفزيون. تقول في ذلك "عندما دخلت عالم الفن كان خياري الأول هو المسرح، لأنني أعتقد أنه الفن الوحيد الذي يثبث علاقة واحدة ومتبادلة بين الجمهور وبين العرض المسرحي. أشعر عندما أقدم عرضا مسرحيا بأن ثمة قطعة قماش أوجدها مع الجمهور، أنا أضيف خيطا وهو يضيف خيطا آخر، لنخرج في نهاية العرض لتكون لدينا قطعة كاملة من القماش تعاونا كلنا على صنعها".

وتضيف "في بقية الفنون لا نتاح هذه الصيغة حيث يكون الفن موجودا بكامله بعيدا عن الجمهور. لذلك كان خياري الأول المسرح، فيه أقدم الرؤى التي أحلم بها. والإحلام التي نتمنى تحقيقها في الحياة، كما نحب وليس كما هو الواقع. في المسرح نقدم عالما الذي نحب أن نعيش فيه والسعادة التي تناسبتنا".

في تناول دقيق لمسألة النصوص المسرحية والتفريق بينها وبين الأعمال المسرحية تقول "المسرحية التي تكون مكتوبة على الورق، تكون أدبا مسرحيا، وهي قيمة فكرية كبيرة، لكنها تصبح عرضا وملبسة بالحياة عندما يقدمها مخرج ما مع فريق عمله".

وتوضح "المخرج في المسرح هو من يقوم ببناء عمارة العرض المسرحي كله، من نص وتمثيل وديكور وغيره. والفكر المسرحي يخرج من نطاق الأدب عندما يقدم في عمل على منصة. عندئذ نقول إن المسرحية صارت

بالكثير من التحدي حفرت المسرحية اللبنانية نضال الأشقر خطواتها في دروب الفن. تعلمت المسرح في بيتها وهي طفلة ثم في إنجلترا، لتعود إلى وطنها والوطن العربي لتقديم مشاريع فنية مهمة دفعت فيها عقودا من عمرها الذي لا يتجاوز كونه مجرد رقم، لكنه مفعم بإبداعاتها التي خولتها أن تصير جزءا ومعلما من تاريخ الفن المسرحي في لبنان والوطن العربي.

أبقى في إنجلترا وأقدم عروضاً مسرحية مختلفة، لكن إيماني بأن وطني لبنان أحق بأن أكون فيه جعلني أعود وأبدأ مشروعي المسرحي".

وتتابع "الفن الإنجليزي لديه من الخبرات والطاقات الكثير، وبلدنا أحوج ما يكون إلى خبرات فنية تبعث فيه روحا جديدة في الفن. أنا بدأت رحلة البحث عن المسرح في مجتمع ليس فيه تقاليد دعم كبير له. فالمسرحي عليه أن يجتهد بنفسه بصناعة أفكار وتأمين فرق عمل ومكان عرض. المسرح يكلف كثيرا، لهذا فإن الإنتاج لا يراعيه كبير اهتمام، فلا بد من جهات مختلفة بأن تقدم له العون فيما يطلبه من تمويل".

المرأة وفن الجماعي

عن دور المرأة في المسرح وما يمكن أن تقدمه تقول الأشقر "المرأة التي تعمل بالفن تكون حالة نادرة، ينظر إليها بالكثير من الاحترام، وعندما تعمل بالمسرح تكون المهمة أصعب، الأهم من كل هذا كونها انثى. لا شك أن عمل المرأة في الفن اختيار خطير، يؤثر على حياتها الشخصية والمهنية، اللتين تتداخلان معا ولا يمكن الفصل بينهما، للحياة الفنية الكثير من

المطالبات التي تفرض نفسها على المرأة، وكذلك الحياة الشخصية، مع مرور الوقت سيكون هنالك نوع من التوازن الذي تخلقه الفنانة ذاتها ولكن المايصرة على تحقيق الإحلام من منظور المرأة هو طموح كبير في أساسه".

نرى نضال الأشقر أن المسرح فعل يجمع طاقات إبداعية مختلفة. فهو فن جماعي إذ تقول "المسرح ليس فنا ذاتيا، بمعنى أن يقعد المبدع بذاته ليكتب قصيدة أو يرسم لوحة. فالمسرح فن جماعي يقوم على جهود فريق متكامل من المبدعين، فهو يبدأ بنص، ثم فريق الإخراج والتمثيل وغير ذلك من تفاصيل. لا يمكن أن يكون هنالك عرض مسرحي بجهد فردي كما في التأليف الشعري أو الرسم. خبرات الجميع وإبداعاتهم معنية بخروج العمل المسرحي على خير ما يرام. وبمقدار ما يكون العمل الجماعي متكاملا يكون العرض متجانسا وأقرب للنجاح".

وتؤكد أنها على وجود المسرح في حياة المجتمع في لبنان، أوجدت نضال الأشقر منذ سنوات مسرح المدينة. الذي يعتبر مشروعا مسرحيا على مستوى لبنان والوطن العربي.

عن هذا المسرح وبمناسبة يمرور عشرين عاما على ولادته، أنتج فيلم سينمائي حمل عنوان "مدينتان"، وقدم تجربة مسرح المدينة. أخرج الفيلم ابنها

عن هذا المسرح وبمناسبة يمرور عشرين عاما على ولادته، أنتج فيلم سينمائي حمل عنوان "مدينتان"، وقدم تجربة مسرح المدينة. أخرج الفيلم ابنها

عن هذا المسرح وبمناسبة يمرور عشرين عاما على ولادته، أنتج فيلم سينمائي حمل عنوان "مدينتان"، وقدم تجربة مسرح المدينة. أخرج الفيلم ابنها

عن هذا المسرح وبمناسبة يمرور عشرين عاما على ولادته، أنتج فيلم سينمائي حمل عنوان "مدينتان"، وقدم تجربة مسرح المدينة. أخرج الفيلم ابنها

عن هذا المسرح وبمناسبة يمرور عشرين عاما على ولادته، أنتج فيلم سينمائي حمل عنوان "مدينتان"، وقدم تجربة مسرح المدينة. أخرج الفيلم ابنها

عن هذا المسرح وبمناسبة يمرور عشرين عاما على ولادته، أنتج فيلم سينمائي حمل عنوان "مدينتان"، وقدم تجربة مسرح المدينة. أخرج الفيلم ابنها

عن هذا المسرح وبمناسبة يمرور عشرين عاما على ولادته، أنتج فيلم سينمائي حمل عنوان "مدينتان"، وقدم تجربة مسرح المدينة. أخرج الفيلم ابنها

نضال قوشحة
كاتب سوري

لم يكن ضيف ملنقى الإبداع الذي يقيمها المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق اعتياديا، فقد دعت جلسته التي انعقدت مؤخرا الفنانة اللبنانية نضال الأشقر، التي حضرت بالقها الفني والفكري السياسي في جو أكاديمي مسرحي، حضرت فيه الفنون والسياسة وقضايا المجتمع.

كان مصادفا أن زيارتها كانت في الوقت الذي يعيش فيه لبنان عاصفة انتخابية جديدة تضعه على مفترقات طرق. فهي ليست فنانة فحسب، بل سياسية ولو في المستوى الفكري فحسب، إذ تنتمي إلى فكر يتبنى قضايا بيئته ومحيطه، وتنظر إلى وطنها الأم لبنان وسوريا كلها بالكثير من الحب والخير الأمل.

وقد بدأ اللقاء بترحيب الدكتور تامر العرييد عميد المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق بالملتقى، ثم أدار اللقاء بهدوء الإعلامي سعد القاسم.

سياسة ومسرح

كانت السياسة مسرح نضال الأشقر الأول في الحياة، وهي تعيش في بيت زعيم سياسي لبناني هو أسد الأشقر، الذي ينتمي إلى أمة فنية فكرية سياسية ترى سوريا أمة طبيعية متكاملة.

كانت الفنانة تعيش طقوسا غريبة في طفولتها، فهي تشاهد أشخاصا من خارج بيتها، يعيشون فيه، تقابلهم ويطلب إليها ألا تحكي عنهم، امتزج عندها الحقيقي بالخيالي وودت اللعبة. وعرفت لاحقا بأن من بين الأشخاص هؤلاء، الرجل المتخفي في بيت أهلها، وما هو إلا رئيس سوريا السابق أدبب الشيشكلي وغيره من كبار القادة السياسيين في البلدان.

عرفت الأشقر حجم المغامرة والتشويق الذي كانت تعيشه. إذ نشأت في بيت عرف السياسة والأدب وكون العمل وكثرت منه الكثير من المعرفة الخاصة التي كونت فكرها.

تقول نضال الأشقر في حديثها للطلاب الذين حاوروها لساعات "نحن لا نقدم الحياة الحقيقية، بل نقدم حقيقة الحياة، فلمسرحيين بدايات خاصة بهم ونهايات كذلك. في المسرح تنشأ حياة موازية، لا نقدم فيها مسرحا وثائقيا، بل نقدم مسرحا مفعما بالأمل والحلم. ونفعل ذلك من خلال الارتجال الذي هو ركن أساس في عملنا، كوننا نقدم مشاهد مسرحية تقارب النصوص الأدبية التي يقدمها كتاب المسرح ونصنع فيها الحياة. التمثيل هو فن الإقناع، ونحن نقدم عملنا للجمهور لنقنعه بأن لدينا حكاية مسرحية ستقدم له شكلا جديدا في حياته".

لا ترى الأشقر أن السينوغرافيا يمكن أن تقدم الكثير للعرض المسرحي، فالممثل هو الأهم. فجسد الممثل وأدواته الصوتية والحركة هي التي تحدد طبيعة ما يجب أن يكون على خشبة. الفراغ على خشبة المسرح هو الأصل الذي تنطلق منه في تقديم عرضها، وقطع الإكسسوار التي تكون موجودة على الخشبة هي عناصر تكمل ما يقدمه الجسد.

وتشدد على أن الحوار ذاته لا يجب أن يطغى على لغة الجسد فما يمكن أن يقال بلغة الجسد يجب أن يكفى به، ولا نضيف الكلام إلا في الحالات التي تكون مضطرين إلى ذلك.

يسألها طالب عن المسرح الأقرب إلى قلبها، فتجيب " إنه المسرح الجيد، أشاهد كل أطراف المسرح، ولكنني أشاهد الجيد منه، أنا أكره الإسفاف ولا يمكنني متابعة مسرح يقدم هذه الصيغة".

وعن سؤال حول المشروع المسرحي الذي قدمته في حياتها تجيب "بعد أن انطلقت نحو دراسة المسرح في إنجلترا في الهيئة الملكية للمسرح، وعزمت على أن أكون مسرحية، طلب مني أن



لماذا يلجأ العرب في مسلسلات عن واقعهم إلى سيناريوهات كتبها الآخرون

«بطلوع الروح».. مسلسل عربي يقتبس حكاية مسلسل «الخليفة» بلا إشارات



ما زالت الدراما العربية تعاني من ندرة النصوص، ليس فقط الجيدة بل الأصلية أيضا، وقد انكشف هذا العيب وزاد وضوحا مع وجود المنصات وإقبال الجماهير العربية عليها وانفتاحها على الدراما العالمية. ولم يعد خافيا على أحد موضوع الاقتباس ولا حتى التناسل الذي يطلق عليه الجمهور صفة التشابه، فلماذا بات ذلك حلا سهلا ولم تلجأ إليه الدراما؟



لمى طيارة
كاتبة سورية

تابعنا في الدراما العربية الرمضانية لهذا العام أعمالا كثيرة تستلهم مواضيعها من الواقع ومن أعمال درامية أخرى، فتعبد صياغتها بطريقة يراها البعض مبالغاً فيها، بينما يراها البعض الآخر أقل وطأة من الواقع نفسه. بعض من تلك الأعمال أثار الكثير من الجدل كالمسلسل المصري «فاتن أمل حربي»، الذي كتبه الصحافي إبراهيم عيسى وأثار لغطا جماهيريا كبيرا ليس فقط في مصر وإنما في الوطن العربي، وذلك نتيجة التباين الشديد في وجهات النظر ما بين رافض ومؤيد لمضمونه.

ورغم أن العمل كان قد اعتمد في معظم تفاصيله على قصص واقعية استمدتها الكاتب من ملفات قضايا الأحوال الشخصية إلا أن ضعف السيناريو وكتابته بطريقة بدت فيه تلك القضايا الأساس الذي يُبنى عليه السيناريو وليس العكس، جعل بعض النقاد يتخذون منه موقفا سلبيا.

المقارنة ما بين العاملين الدراميين تؤكد على وجود التناسل ليس فقط في المضمون وإنما كذلك في الشكل والبناء

أما العمل الثاني الذي أثار جدلا كبيرا فهو المسلسل السوري «كسر عظم» الذي كتبه علي معين صالح في أول تجربة كتابة درامية له وأخرجته رشا شربنجي، ولكن الجدل حوله، إعلاميا على الأقل، اقتصر على موضوع أصالته وهل هناك تناسل بينه وبين نص آخر كان قد كتبه وباعه السوري فؤاد حميرة وتوقف إنتاجه لأسباب تعلقحت حينها بما حصل في سوريا من أحداث.

مستويات التناسل

المقارنة أن ما حصل مع مسلسل «كسر عظم»، كان بالإمكان أن يحصل مع منتجي مسلسل «بطلوع الروح» و«الخليفة»، لو لم يكن الأخير عملا سوريًا، لكن المقولة الخاطئة، والتي تعتمد في كتبها على أن المشاهد العربي نادرا ما يتابع المنصات وإن تابعها فتادرا ما يدقق أو ينتبه للاقتباسات

والتناسلات، ما جعلها أمرا مباحا وسهلا عند المنتجين. تدور أحداث مسلسل «الخليفة» المكون فقط من 8 حلقات والذي سبق وأن عرضته منصة نتفليكس في العام 2020، ولاقي نجاحا كبيرا، حول مدينة الرقة السورية بعد احتلالها من داعش وإنشاء الدولة الإسلامية، ويبدو جليا وواضحا لمن شاهده أن الكاتب محمد هشام عبية قد قام بعمل تناسل معه حين كتب مسلسل «بطلوع الروح» دون أن يشير أو حتى يلجأ إلى ذلك.

ومصطلح التناسل (intertextuality) الذي استخدمته لأول مره الناقدة جوليا كريستيفا في الأدب وعرفته كما يذكر سعيد علوش في كتابه «معجم المصطلحات الأسلوبية المعاصرة» بأنه «أحد مميزات النص الأساسية، التي تحيل إلى نصوص أخرى سابقة عنها أو معاصرة لها»، ويقوم على فكرة عدم وجود نص يبدأ من العدم، فكل نص موجود هو مُعتمد في وجوده على نص آخر إما في الفكرة وإما في استخدام التراكيب والألفاظ.

كما أن التناسل لا يقتصر على المضمون فقط بل يتجاوز إلى المفردات، والتراكيب، والبناء والإيقاع، والصورة، والرمز، وبناء على ذلك لا يوجد نص أصيل في الأدب، فكيف الحال بالنسبة إلى الدراما التي لا بد وأن تستمد مواضيعها إما من الأدب نفسه (رواية قصة، مسرحية)، أو التاريخ أو حتى الواقع.

على سبيل المثال الفنان السوري ياسر العظمة في مسلسله الشهير «مرايا» والذي يلعب بطولته ويقوم بكتابة معظم حلقاته، كان يشير في

الجنريك (مقدمة العمل) إلى أنه استقى معظم حلقاته «مما شاهد وسمع ورأى»، فيضيف لعمله نوعا من المصادقية التي يطلبها الجمهور، كما أن بعضا من الأعمال الدرامية التي اشتهرت في السنوات العشر الأخيرة وخاصة من نوعه البان أراب، اعتمدت في مادتها الأصلية على أعمال عالمية وأشارت إلى ذلك.

لكن محمد هشام عبية كاتب مسلسل «بطلوع الروح» والمكون من 15 حلقة، اكتفى بالإشارة فقط إلى أن العمل مستمد من قصة واقعية، وهي ليست المرة الأولى التي تعتمد فيها شركة صادق أنور صباح، الشركة المنتجة للعمل، على أعمال أجنبية تخارها وتقوم بمعالجتها دراميا لتكون صالحة للعرض ضمن بيئاتنا العربية دون الإشارة إلى أصل الاستناد.

ومع ذلك وللحق تحقق الشركة المنتجة عبر أعمالها نجاحا جماهيرية واسعة، كما حصل مؤخرا مع مسلسلها «بطلوع الروح» الذي أسندت الشركة مهمة إخراجها لكاملة أبو ذكري التي باتت أعمالها معروفة ومتابعة بشكل كبير لدى الجمهور العربي وليس فقط المصري، نذكر منها على سبيل المثال تجربتها في رمضان 2021 مع المسلسل الكوميدي «100 وش» الذي لاقي جماهيرية كبيرة، وقبله بأعوام مع مسلسل «واحة الغروب» المستمد من رواية بنفس العنوان، والذي اعتبر تحفة فنية وغيره من الأعمال، وبالتالي وجودها على رأس العمل يضمن جزءا كبيرا من نجاحه.

ومسلسل «بطلوع الروح» الذي لعبت دور بطولته الفنانة الموهوبة مئة شلبي



«بطلوع الروح» رحلة امرأة إلى عالم مظلم

إلى جانب كل من إلهام شاهين، أحمد السعدني، محمد حاتم، عادل كرم، ناندا محمد، ديامون عيود، دارين الجندي، تدور أحداثه في مدينة الرقة التي تقع شمال سوريا، والتي كانت في يوم من الأيام العاصمة الريفية لبغداد لدى أغلب الخلفاء العباسيين حتى دمرها المغول، وتعيش منذ سنوات مأساة أخرى بعد أن احتلتها التنظيمات الإرهابية لإقامة دولة الخلافة فيها، وباتت تجند سواء بالتهريب أو الترغيب حلفاء لها من كل بقاع الأرض.

بينما مسلسل «الخليفة» الذي كتبه كل من فيلهلم بيمان ونيكولاس روكسترم وأخرجه غوران كيبتانوفيتش، فإن أحداثه لا تقتصر فقط على مدينة الرقة التي تدور فيها الأحداث، بل أيضا وبشكل مواز تجري الأحداث في مدينة ستوكهولم السويدية، التي يتم فيها تجنيد شبان وشابات مسلمات للعمل مع تنظيم الدولة الإسلامية، وهذا الخط الدرامي اعتقد أنه أغني العمل وأعطاه مبررا وطابعا إنسانيا ونفسيا أقوى.

مقارنة العاملين

إن المقارنة ما بين العاملين في بعض مفاصله الرئيسية، تؤكد على وجود التناسل ليس فقط في المضمون وإنما في الشكل والبناء، ففي مسلسل «الخليفة» برفين (سويدية) من أصول تركية) سيدة قوية متزوجة من حسام (سويدي سوري) ولديها طفلة في شهورها الأولى، وهي الآن في الرقة، لا نعرف هل دخلتها برغبة منها أو بضغط وحيلة من زوجها الضعيف الذي يخاف ليس فقط من حمل السلاح وإنما حتى من رؤية الدم.

تحاول برفين بعد ما شاهدها وعاشته من بطش وعنف أن تنجو بنفسها وبطفلتها لتعود إلى السويد، فتتواصل مع الشرطة السويدية عبر هاتف جوال -سبيلها بمحض الصدفة- لتؤمن طريقة لخروجها من الرقة، لكن العملية ليست بتلك السهولة وتحتاج إلى مقابل، فالشرطية التي ستساعدنا تريد معلومات عن ذلك التنظيم وعملياته الإرهابية المخطط لتنفيذها في السويد.

وفي الوقت عينه نتابع حالة أب يكتشف النحاح ابنه بتنظيم الدولة الإسلامية فيحاول بمساعدة الشرطة التركية للحاق بهما، لكنه سيتوقف عند النقطة الحدودية التي تفصل تركيا عن سوريا، هذا المشهد سيتكرر بشكل شبه حرفي مع شخصية «روح» السيدة المصرية القوية

التي أجبرت على مرافقة زوجها إلى الرقة بعد أن خطف ابنها نقطة ضعفها، وحين تحاول الشرطة التركية للحاق بهما، تجبر على التوقف عند الخط الفاصل ما بين الحدود التركية والسورية، لتدخل روح الرقة وتبدأ رحلة معاناتها، كما أن زوجها أكرم أيضا رقيق القلب وضعيف لن يقوى على حمل السلاح ولا حتى على رؤية الموت.

في قصتي العمل، هناك رجل من التنظيم سبق وأن أحب برفين في العمل الأصلي وروح في العمل المكتسب، وكان هدفه من جرحها وزوجها إلى الرقة ليس الجهاد بل الوصول إليها والنيل منها، لكنها ستخلص منه سواء بقتله في العمل الأول أو بقدر إلهي لحظي اختلقه الكاتب في النسخة العربية،



موضوع التناسل أو الاقتباس ليس جديدا لكن الرهان يبقى في قدرة منتجي العمل على جعله أصيلا نابعا من بيئته



«الخليفة» قصة بين الرقة والسويد

ليجتنب مشهد الاغتصاب الوارد في النسخة السويدية.

لم يقتصر التناسل على المضمون فقط، وبعد جهد كبير وأحداث درامية كثيرة تتمكن برفين من الوصول إلى السيارة التي تنتظرها والتي ستعرف عليها عبر كشف الضوء، وبعد أن تستقلها لتهرب يحصل أمر مفاجئ يمنعهما من المغادرة فتعود أدرجها إلى الرقة.

سيناريوهات الآخرين

كذلك في مسلسل «بطلوع الروح» تتوصل روح أيضا لهاتف جوال، فتجري اتصالا بوالدها، ليحاول الأخير إيجاد مهربين لمساعدتها في الخروج من الرقة، وينفخ التكنيك تتعرف روح على السيارة التي ستقلها من الرقة، لكن الرحلة لن تكتمل أيضا بسبب أمر مفاجئ فتعود أدرجها للرقعة، مع الفارق في التفصيل الدرامي للحدث اللاحق.

رغم التناسل الواضح بين العاملين تبقى النسخة السويدية من حيث السيناريو أكثر نضجا وواقعية، لأنها لا تكتفي بالتركيز على الجزء الخاص بمدينة الرقة، بل تتجاوز للكشف عن عمليات التجنيد التي طأها سأل عنها الجمهور وطالب بمعرفة خلفيات وتوضيحات لها.

وتبدو النسخة السويدية أكثر سوداوية وواقعية حين تنهي حياة برفين بالوت بعد مشقة مغادرة الرقة مباشرة، في حين تحاول النسخة العربية أن تكون أكثر قوة وإيجابية فتسمح لروح بتجاوز الرقة والحصول على حريتها، إلا أنها بالمقابل تفاجئنا بحل درامي غير متوقع أو حتى مقبول حين جعلت من أكرم زوج روح وعلى حين غرة يصحو من غيبوبته فيحمل السلاح ويطيش بالدواعش.

وموضوع التناسل أو الاقتباس ليس جديدا حتى على الدراما الأجنبية سواء التلفزيونية أو السينمائية، فمن شاهد الفيلم الأميركي «ليس بدون ابنتي» والفيلم الإيطالي «قانون الصحراء» اللذان يدوران حول اختطاف زوجة من قبل زوجها ومحاولة الأخيرة العودة إلى بلادها، سيلاحظ أيضا القواسم المشتركة بين العاملين، لكن الرهان يبقى في قدرة منتجي أي عمل على جعله أصيلا نابعا من بيئته، وهو فعلا ما حققته كاملة أبو ذكري في إدارتها للعمل والممثلين بشكل شد جمهور الشارع العربي، ويبقى السؤال الملح والمحير، لماذا تلجأ نحن العرب حين نكتب عن واقعنا لسيناريوهات يكتبها الآخرون عنا ؟

نادي السينما حاربه الإسلاميون وقضى عليه السادات

«عصر نادي السينما» لأمير العمري كتاب يؤرخ لفترة مؤسّسة للسينما في مصر



النوادي دفعت السينما نحو مستقبلها



انفتاح على السينما العالمية (فيلم «بيرسون»)

فيلم «قصر الشوق» هاجم مخرجه حسن الإمام هجوما عنيفا، واختتم هجومه بقوله «إنه ليس حسنا ولا إماما»، وعندما ذكر مصطفى درويش مدير الرقابة، التفت العضو إلى وزير الثقافة وقال: نريده درويشا حقيقيا». ويتضح أن نادي السينما نال من الهجوم الذي ناله فيلم «قصر الشوق»، يكتب العمري «تصدى له أحد الأعضاء وهاجمه هجوما عنيفا باعتباره مباءة ومفسدة ومكانا لعرض الأفلام الداعرة، لكن وزير الثقافة دافع عن نادي السينما وصحّح المعلومات التي علقت في أذهان البعض مما نشر عن نادي السينما».

علامات النهاية

كانت علامات زوال النهضة السينمائية تبدو في الأفق عندما أعلن الرئيس السادات في خطاب رسمي أن سياسة التأميم للكثير من الفعاليات والنشاطات لم تعد ملائمة للعصر، يقول «كان من أولى القرارات التي صدرت بعد تولي السادات السلطة تصفية القطاع العام السينمائي ممثلا وقتها في مؤسسة السينما بعد أن سخر منها السادات بقوله «وهل يجب أن تباع الدولة تذاكر السينما»». وفي مطلع عام 1973 بدأ نادي السينما يواجه مشكلة من الهيئة العامة للمسرح والسينما التابعة للدولة، مطالبة النادي بدفع قيمة إيجار حفلة السينما المخصصة على أساس تجاري بما يوازي ثمانية أضعاف ما كان النادي يدفعه بالفعل، يقول العمري «والغريب أن المنتج السينمائي المعروف تاكفور أنطونيان كان يُخَرّض الهيئة على طرد نادي السينما من مقره، والسبب أن فيلمه 'خلي بالك من زوزو' كان قد بدأ يُعْرَض محفوظ يجلس في مواجهة عضو مجلس الشعب تماما، عندما تحدث العضو عن

الحقيقة للنوادي السينمائية في مصر تعود إلى المؤرخ والناقد السينمائي فريد المزوي الذي يعتبر الأب الروحي الفعلي لها، فقد أسّس «نادي الفيلم» بالمركز الكاثوليكي للسينما، ثم بعض نوادي السينما في بعض أحياء القاهرة في عام 1945.

المتشدون وقضية الجنس

يدخل بنا الكتاب إلى من كانوا يكتبون في السينما في تلك الفترة: سامي السلاموني، سمير فريد، فتحي فرج، ويشرح أن دور الناقد السينمائي في تلك الفترة كان مختلفا إذ «كان النقد السينمائي في السبعينات تحديدا يحاول أن يقوم بدور في تغيير 'السينما السائدة' فقد كانت الدعوة إلى 'السينما الجديدة' قد اتخذت طابع الهجوم.. وكان نقاد السينما ينقسمون فكريا إلى مدرستين، تيار يساري يضم سامي السلاموني وفتحي فرج وسمير فودة ورفيق الصبان، ومصطفى درويش وصبحي شفيق ثم كمال رمزي، وكان هناك ما يمكن اعتباره تيارا يمينيا، أو أقرب إلى اليمين والوسط، يضم: أحمد الحضري، أحمد رافت بهجت، وسمير سيف، وأحمد راشد وفوزي سليمان، لكنه لم يكن يمينيا رجعيا، بل مستنيرا، متقفا».. (ص ص 47، 48 بتصرف).

ويشير لما تضمه العدد الثالث من مجلة «المسرح والسينما» في مارس 1968 رقم 51 أن العدد تضمّن ندوة أقامها وزير الثقافة ثروت عكاشة، ضمت عددا من السينمائيين والأدباء حول مشكلات الإنتاج السينمائي في مصر، وخاصة إنتاج القطاع العام، وتناول أيضا مشكلة الجنس في السينما المصرية يقول «حدث هذا في الوقت الذي ارتفعت فيه أصوات التيار المتزمت الذي يتسريل بالدين ويتمسح بالإسلام في أعقاب الهزيمة التي وقعت في 1967، واعتبرها التيار الإسلامي وممثلوه نتيجة الانصراف عن الدين».

رحلة شتيقة يقطعها كتاب

«عصر نادي السينما»، ما بين الدوريات وعرض الأفلام وعلاقة ذلك بالظروف التي مز بها المجتمع

والغريب أن مجلس الشعب خصّص جلسة لمناقشة مشكلة الجنس في الأفلام بتاريخ الحادي والعشرين من فبراير 1968. يعلق سعد الدين وهبة «وكانت المصادفة وحدها هي التي جعلت نجيب محفوظ يجلس في مواجهة عضو مجلس الشعب تماما، عندما تحدث العضو عن

وكان الغرض من فكرة نوادي السينما منذ بداياتها أن تفتح المجال أمام عرض الأفلام التجريبية والطليعية والكلاسيكات القديمة ويذكر أن جمعية الفيلم اللندنية هي التي وضعت الأساس الحقيقي الذي قام عليه في ما بعد «معهد الفيلم البريطاني» وبرز مشروع نادي السينما كمشروع طموح من مشاريع وزارة الثقافة المصرية والذي تأسس في عام 1968 وكان المركز القومي للأفلام التسجيلية قد تأسس في العام السابق 1967.

مما يذكر في بداية نادي السينما حين إداره الناقد مصطفى درويش أنه واجه الكثير من المتاعب مع ارتفاع ممثلي تيار الإسلام السياسي وما أعلنوه من اعتراضات كثيرة في مجلس الأمة يقول «وقد خذل المثقفون المصريون مصطفى درويش ولم يقف أحد إلى جواره في معركته مع خفافيش الظلام، فاقبل من منصب».

ولما أعلن النادي عن فتح أبوابه في بداية إعلان تأسيسه، تقدم للحصول على عضويته خمسة آلاف عضو، تحت تصور أن النادي سيعرض الأفلام المتنوعة، التي تتضمن مناظر جنسية، وأوضحته الوزارة أن العرض سيكون للأفلام ذات القيمة الفنية الرفيعة، ويعرج المؤلف إلى هذه البداية ويذكر الأفلام التي عرضت في موسمه الأول (1968 - 1969) مثل الفيلم السويدي «بيرسون» أو «القناع» لبرجمان، والفيلم السوفييتي «المدرس الأول» من إخراج أندريه كونتشالوفسكي الذي يعد من تحف السينما السوفيتية، ومن الأفلام العربية تم عرض أفلام «الظالمون» للمخرج محمد شكري جميل، و«رجال في الشمس» لثلاثة مخرجين من سوريا، و«رسائل من سجنان» لعبد اللطيف بن عمار من تونس.

ونتابع تاريخ النادي فنعرف أنه بعد استقرار نشاط النادي انتقلت العروض الأسبوعية من قاعة الجامعة الأميركية إلى دار سينما «أوبرا» في وسط القاهرة، وكانت واحدة من أجمل دور السينما القاهرية، ولم يظهر نادي السينما الرئيسي في القاهرة عام 1968 من فراغ فقد كان التجمع الأول في الخمسينات، من خلال «ندوة الفيلم المختار» التي أسسها الكاتب المبدع يحيى حقي عندما كان رئيسا لها أطلقت عليه مصلحة الفنون التي تأسست عام 1955.

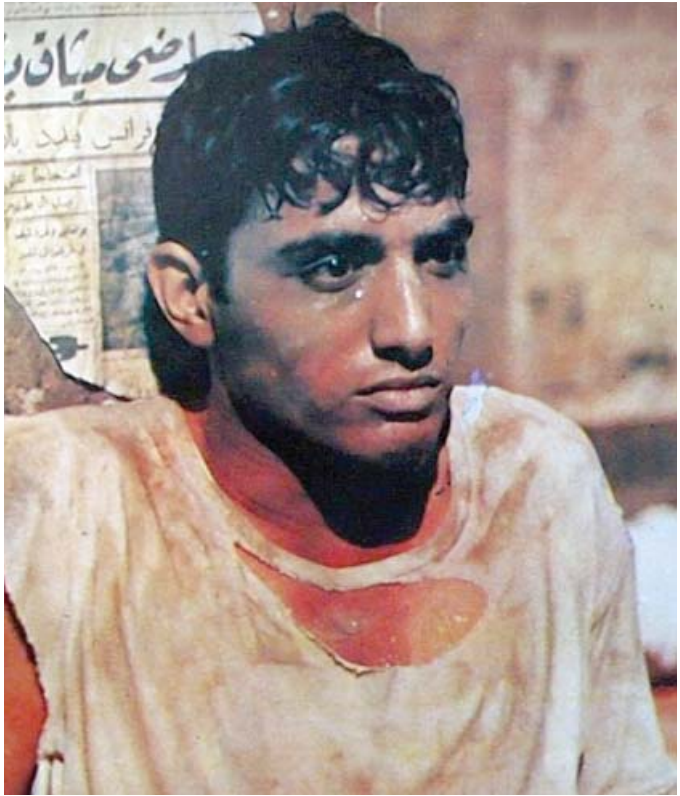
وعلى سبيل التاريخ يذكر الدكتور ناجي فوزي أستاذ النقد السينمائي باكاديمية الفنون في كتابه «المركز الكاثوليكي المصري للسينما وخمسون عاما من الثقافة السينمائية» أن البداية

عندما تولى الناقد مصطفى درويش مهمة الرقابة على السينما وغيرها، كان متقفا منفتحا على التجارب السينمائية الأوروبية، وبالتالي كان لنادي الأم للسينما في القاهرة أثر كبير على ما حوله، وخرج من معطفه الكثير من النوادي في الجامعات المصرية، والقبائات المهنية، وانطلقت حركة نوادي السينما في الإقليم، والتي خصص لها المؤلف ملحقا خاصا من ملحق الكتاب.

بتعرّض المؤلف قبل أن يدخل في عمق نادي السينما في القاهرة إلى بدايات نوادي السينما في العالم (ظهرت فكرة نوادي السينما للمرة الأولى في أبريل 1907 عندما أسس إدموند بينوا - ليفي «نادي الفيلم» (film club) في

البنية رقم 5 طريق مونانترت في باريس، وكان الهدف من إنشاء هذا النادي كما ذكرت المعلومات القليلة المتوفرة عنه، هو حفظ كل ما يتعلق بالنشاط السينمائي من وثائق ومعلومات وصور، بالإضافة إلى قاعة عرض للأفلام.

ويسرد تاريخ النوادي عندما أسس المخرج والناقد السينمائي الفرنسي لويس ديلوك أول جمعية سينمائية عام 1918، كما أسس ريتشيو كاندودو عام 1920 جمعية سينمائية في إيطاليا،



تناول القضايا السياسية

ما زالت تجربة نادي سينما القاهرة في السبعينات، والذي كان يضم أكثر من 1500 عضو، تلهم بالكتابة عنها واسترجاع أهم الأحداث والأفلام التي عرضها النادي مساهما في تكوين جيل من نقاد السينما الذين انطلقوا في ما بعد للعمل في شبكة النوادي التي ولدت من رحم هذا النادي الأم. وقد أسس حراكا سينمائيا بارزا، سواء في ما قدمه من أفلام عالية مؤسسة أو في ما وفره من مناخ للنقاش والجدل وترسيخ النقد السينمائي الذي ساهم بدوره في إنعاش السينما.



عبدالهادي شعلان كاتب مصري

يطوف بنا كتاب «عصر نادي السينما» لأمير العمري متعمقا في تجربة نادي السينما بالقاهرة، التجربة التي يعتبر المؤلف أنها الأكثر رقيًا واكتمالًا بل ورسوخًا من جميع التجارب المماثلة لنوادي السينما.

يسرد العمري في كتابه، الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، فيها ذكرياته وانطباعاته الخاصة في تلك الفترة من سبعينات القرن الماضي، حينما كان قريبا وملتبعا أشد الالتصاق بتجربة نادي السينما، وكان لا يزال طالبا في الجامعة، وكثيرا ما رجع في كتابه إلى مجلدات تُنشره نادي السينما التي لديه منذ بداية تأسيس النادي إلى نهايته، حيث كان نادي السينما نافذة مهمة للإطلاع على روائع السينما في العالم.

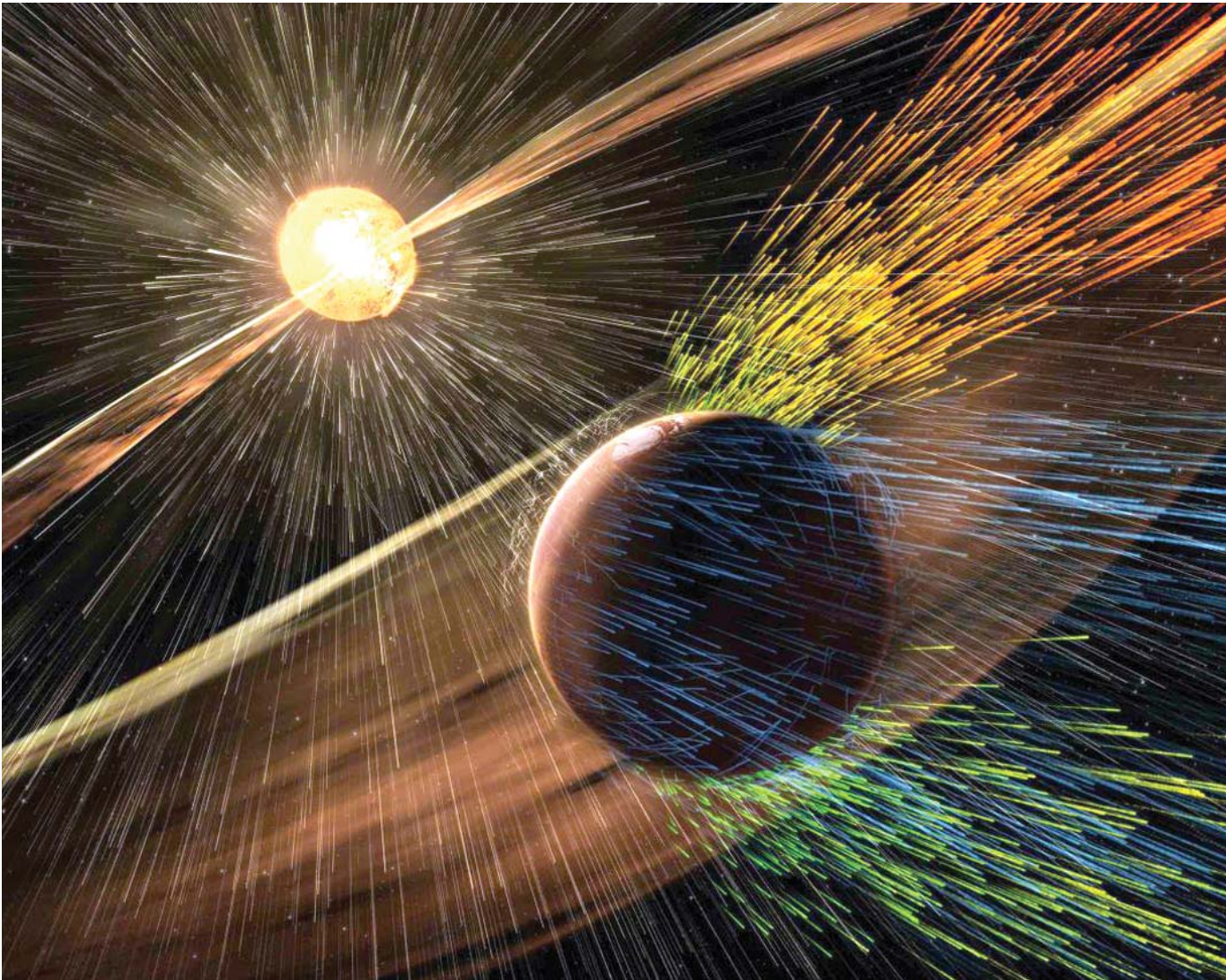
يقول الكاتب «إنني ما زلت أرى أن السبعينات تحديدا كانت الحقبة الأكثر حيوية، ليس فقط في نشاط نادي السينما، بل في مجمل الثقافة المصرية. فالتاريخ يكتشف أنه بعد ما وقع في يونيو 1967، لم تعد مصر إلى ما كانت عليه قط، وبدأت أكبر حركة مراجعة في الحياة السياسية والثقافية للكثير من التشريعات والأفكار والقيم التي تم غرسها منذ عام 1952، ولم يكن بالتالي من قبيل المصادفة أن تشهد هذه الفترة ظهور دعوة للسينما الجديدة، ليس فقط في مصر، بل في سوريا ولبنان والجزائر والمغرب وتونس، فبعد 1967 أصبح طلاب الجامعات يبحثون عن مصادر جديدة للمعرفة خارج الأطر الرسمية، فاقام الطلاب المنتديات الثقافية».

بدايات نوادي السينما

ومن قلب الحراك الثقافي جاءت فكرة نادي السينما، وقد نشأت التجربة أصلا من داخل الأجهزة الرسمية؛ لاستصاص غضب الشباب واحتواء طموحاتهم التي لم يعد من الممكن تدجينها كما كان في السابق، ولأن نادي السينما في تلك الفترة كان نافذة مهمة للاطلاع على روائع السينما في العالم خاصة

العواصف الشمسية تتسبب في قطع شبكات الاتصالات

ظاهرة تؤثر على الأفراد والشركات التي تعتمد على التكنولوجيا



ازدادت في الفترة الأخيرة العواصف الشمسية وذلك بسبب اقتراب هذا النجم من المرحلة الأكثر نشاطا في دورته التي تبلغ 11 عاما، ويرى العلماء أن ذلك لن يسبب خطرا على كوكب الأرض ولكن سيخلف أضرارا وخيمة على الشركات التكنولوجية التي تعتمد على الأقمار الصناعية وعلى من يعتمدون في حياتهم على التكنولوجيا.

نيويورك - تنبعث من العواصف الشمسية عروض ضوئية خلابة الشكل والألوان، مثل الشفق القطبي المتدفق عبر السماوات والذي يعرف أيضا باسم الفجر الكاذب، ولكنها يمكن أيضا أن تتسبب في حدوث نوع من الأزمات غير المتوقعة.

ولا تشكل هذه الظاهرة أي نوع من الخطر على كوكب الأرض في حد ذاته، غير أنها قد تتسبب الضرر للبشر الذين يعتمدون بشكل متزايد في حياتهم على أدوات التكنولوجيا المتقدمة.

فائنا هبوب عاصفة شمسية أو حدوث نوع من الاضطراب في الشمس، يمكن للجسيمات ذات الطاقة العالية وحماية البلازما هائلة الحجم أن تنطلق إلى الخارج عبر الغلاف الشمسي باتجاه الكواكب، مما يؤدي إلى عرقلة البنية التحتية والتشويش عليها على نطاق واسع على الأرض وما حولها.

وتأثرت إلى حد كبير شركة الفضاء سبايس إكس مؤخرا بالتداعيات المؤلمة لهذا الطقس الفضائي، عندما تسببت عاصفة شمسية في إعطاب 40 من أقمارها الاصطناعية.

وتتجم العواصف الشمسية في الغالب عن الانفجارات الهائلة للبلازما، والتوهجات الشمسية الناجمة من المناطق النشطة في الشمس، ومن المحتمل أن نشهد المزيد من هذه العواصف خلال السنوات المقبلة، ومن المعروف أن الشمس تتمتع بدورة مدتها

11 عاما تقريبا، ومن الملاحظ أن أنشطتها أخذت في التزايد مرة أخرى منذ عام 2019، وتشير التنبؤات إلى بلوغ هذا النشاط ذروته خلال الفترة من 2024 إلى 2026. وهناك احتمال أن يكون للجسيمات ذات النشاط العنيف وانفجارات الإشعاعات خلال مرحلة النشاط العالي للعواصف الشمسية عواقب شديدة التأثير على كوكب الأرض، نظرا لاعتمادنا المتزايد على أدوات التكنولوجيا.

وتتبع من العواصف الشمسية جزيئات ذات طاقة عالية، ومليارات من الأطنان من البلازما لتنتقل في الفضاء، ويمكن أن تنجبه بسرعة صاروخية نحو الأرض قاطعة مسافة نحو 150 مليون كيلومتر.

وعلى الرغم من الحماية التي يتيحها المجال المغناطيسي للأرض وكذلك غلافها الجوي، فإن هذه العواصف يمكن أن تسبب أضرارا بالغة، وتدمر الأقمار الاصطناعية وشبكات الكهرباء، وتؤدي إلى انهيار أنظمة الاتصالات والملاحة. وتقول ميلاني هيل منسقة بعثة الطقس الفضائي بوكالة الفضاء الأوروبية بالمانيا "من الممكن أن تهب عاصفة شمسية بالغة الشدة في أي وقت، كما يمكن أن تكون لها عواقب بعيدة المدى".

ويستخدم المسافرون في الفضاء مركز التحكم بالأقمار الاصطناعية بموقع البعثة لمراقبة أنشطة العواصف الشمسية، بينما تقول هيل إنه ليس من المرجح بدرجة كبيرة أن تتعطل جميع الأقمار الاصطناعية، ويمكن أن يتأثر بعضها فقط.

وتتضمن الإجراءات الاحتياطية التي نحتاج إلى تطبيقها على الأرض في الحصول على تحذير في الوقت المناسب لحماية شبكات الكهرباء، كما قد يؤدي خفض قدرات المولدات والمحولات إلى حمايتها من العطب، ومع ذلك قد يكون من المتعذر التنبؤ بوقوع عاصفة بالغة الشدة، وتقول هيل إن "أحدث الحسابات تشير إلى أننا يمكننا توقع نحو 10 في المئة من احتمالات حدوث طقس فضائي بالغ الشدة خلال الأعوام العشرة المقبلة". وتوضح هيل أنه من المرجح أن يكون أي وقت يتم فيه التحذير من وقوع

العواصف تبلغ ذروتها قريبا

المليارات من الأطنان من البلازما التي تنبعث من العواصف الشمسية يمكن أن تنجبه بسرعة صاروخية نحو الأرض

وتعمل ناسا أيضا على التوصل إلى فهم أفضل بشأن تطورات الطقس في الفضاء، حيث يتسائل الجميع عن مدى خطورة الدورة الشمسية الحالية. وهذا السؤال ليس له إجابة شافية حتى الآن.

المكان الخطأ في الوقت الخطأ، وعندما ضربت العاصفة ضغطت الغلاف الجوي بقوة، إلى درجة أن هذه الأقمار لم تتمكن من الوصول إلى النقطة التي كانت تستهدفها على ارتفاع 300 كيلومتر واحترقت في الغلاف الجوي.

وتريد سبايس إكس استخدام الأقمار الاصطناعية لإعداد نظام ستارلينك الخاص بها، والذي يهدف إلى إتاحة شبكة إنترنت فائقة السرعة. وتقول وكالة الفضاء الأميركية ناسا إن شركة الفضاء الخاصة سبايس إكس تقوم بعمل جيد مع ستارلينك، وتعمل كل من وكالة ناسا ووكالة الأرصاد الجوية الأميركية حاليا مع سبايس إكس لتحسين عمليات ستارلينك.

على إلقاء نظرة فاحصة على النشاط الشمسي الذي يحتمل أن يشكل خطورة، وذلك نظرا إلى موقعه في الفضاء، ومن المقرر إطلاق مسبار فيجيل في عام 2027، بينما تقول هيل إنه على عكس ما كان يحدث في السابق، فإن المسبار قادر على إلقاء نظرة جانبية على الشمس وتتبع عواصفها.

وفوجئت وكالة الفضاء الأوروبية بالأضرار التي لحقت بشركة الملياردير إيلون ماسك سبايس إكس، وتقول هيل "لم تكن في الواقع عاصفة شمسية قوية بدرجة كبيرة، ولهذا السبب لم يتم إصدار تحذير رسمي".

وتضيف أن الأقمار الاصطناعية التابعة لشركة سبايس إكس كانت في هذه العواصف قصيرة بدرجة غير كافية، لأن الجسيمات الشمسية تنطلق عبر المساحة الشاسعة من النظام الشمسي بسرعة يصعب تخيلها، وتقول "إذا لم نتحكم من ملاحظة مثل هذا التطور، فسنكون عرضة للخطر في أي وقت"، وتوفر بعض تقاط المراقبة بالفعل بيانات، ولكن العمل لا يزال جاريا لتوسيع القدرات لإمكانية التنبؤ بشكل أكثر دقة.

ويأمل العلماء أن يسمح مسبار "فيجيل" التابع لوكالة الفضاء الأوروبية لهم بالبقاء نظرة بشكل أفضل على العواصف الشمسية. ويقول جوزيبي ماندرولو رئيس بعثة وكالة الفضاء الأوروبية "ستكون مهمة فيجيل قادرة على إلقاء نظرة فاحصة على النشاط الشمسي الذي يحتمل أن يشكل خطورة، وذلك نظرا إلى موقعه في الفضاء، ومن المقرر إطلاق مسبار فيجيل في عام 2027، بينما تقول هيل إنه على عكس ما كان يحدث في السابق، فإن المسبار قادر على إلقاء نظرة جانبية على الشمس وتتبع عواصفها.

وفوجئت وكالة الفضاء الأوروبية بالأضرار التي لحقت بشركة الملياردير إيلون ماسك سبايس إكس، وتقول هيل "لم تكن في الواقع عاصفة شمسية قوية بدرجة كبيرة، ولهذا السبب لم يتم إصدار تحذير رسمي". وتضيف أن الأقمار الاصطناعية التابعة لشركة سبايس إكس كانت في هذه العواصف قصيرة بدرجة غير كافية، لأن الجسيمات الشمسية تنطلق عبر المساحة الشاسعة من النظام الشمسي بسرعة يصعب تخيلها، وتقول "إذا لم نتحكم من ملاحظة مثل هذا التطور، فسنكون عرضة للخطر في أي وقت"، وتوفر بعض تقاط المراقبة بالفعل بيانات، ولكن العمل لا يزال جاريا لتوسيع القدرات لإمكانية التنبؤ بشكل أكثر دقة.

ويأمل العلماء أن يسمح مسبار "فيجيل" التابع لوكالة الفضاء الأوروبية لهم بالبقاء نظرة بشكل أفضل على العواصف الشمسية. ويقول جوزيبي ماندرولو رئيس بعثة وكالة الفضاء الأوروبية "ستكون مهمة فيجيل قادرة على إلقاء نظرة فاحصة على النشاط الشمسي الذي يحتمل أن يشكل خطورة، وذلك نظرا إلى موقعه في الفضاء، ومن المقرر إطلاق مسبار فيجيل في عام 2027، بينما تقول هيل إنه على عكس ما كان يحدث في السابق، فإن المسبار قادر على إلقاء نظرة جانبية على الشمس وتتبع عواصفها.

وفوجئت وكالة الفضاء الأوروبية بالأضرار التي لحقت بشركة الملياردير إيلون ماسك سبايس إكس، وتقول هيل "لم تكن في الواقع عاصفة شمسية قوية بدرجة كبيرة، ولهذا السبب لم يتم إصدار تحذير رسمي".

وتتضمن الإجراءات الاحتياطية التي نحتاج إلى تطبيقها على الأرض في الحصول على تحذير في الوقت المناسب لحماية شبكات الكهرباء، كما قد يؤدي خفض قدرات المولدات والمحولات إلى حمايتها من العطب، ومع ذلك قد يكون من المتعذر التنبؤ بوقوع عاصفة بالغة الشدة، وتقول هيل إن "أحدث الحسابات تشير إلى أننا يمكننا توقع نحو 10 في المئة من احتمالات حدوث طقس فضائي بالغ الشدة خلال الأعوام العشرة المقبلة". وتوضح هيل أنه من المرجح أن يكون أي وقت يتم فيه التحذير من وقوع

وتتضمن الإجراءات الاحتياطية التي نحتاج إلى تطبيقها على الأرض في الحصول على تحذير في الوقت المناسب لحماية شبكات الكهرباء، كما قد يؤدي خفض قدرات المولدات والمحولات إلى حمايتها من العطب، ومع ذلك قد يكون من المتعذر التنبؤ بوقوع عاصفة بالغة الشدة، وتقول هيل إن "أحدث الحسابات تشير إلى أننا يمكننا توقع نحو 10 في المئة من احتمالات حدوث طقس فضائي بالغ الشدة خلال الأعوام العشرة المقبلة". وتوضح هيل أنه من المرجح أن يكون أي وقت يتم فيه التحذير من وقوع

وتتضمن الإجراءات الاحتياطية التي نحتاج إلى تطبيقها على الأرض في الحصول على تحذير في الوقت المناسب لحماية شبكات الكهرباء، كما قد يؤدي خفض قدرات المولدات والمحولات إلى حمايتها من العطب، ومع ذلك قد يكون من المتعذر التنبؤ بوقوع عاصفة بالغة الشدة، وتقول هيل إن "أحدث الحسابات تشير إلى أننا يمكننا توقع نحو 10 في المئة من احتمالات حدوث طقس فضائي بالغ الشدة خلال الأعوام العشرة المقبلة". وتوضح هيل أنه من المرجح أن يكون أي وقت يتم فيه التحذير من وقوع

وتتضمن الإجراءات الاحتياطية التي نحتاج إلى تطبيقها على الأرض في الحصول على تحذير في الوقت المناسب لحماية شبكات الكهرباء، كما قد يؤدي خفض قدرات المولدات والمحولات إلى حمايتها من العطب، ومع ذلك قد يكون من المتعذر التنبؤ بوقوع عاصفة بالغة الشدة، وتقول هيل إن "أحدث الحسابات تشير إلى أننا يمكننا توقع نحو 10 في المئة من احتمالات حدوث طقس فضائي بالغ الشدة خلال الأعوام العشرة المقبلة". وتوضح هيل أنه من المرجح أن يكون أي وقت يتم فيه التحذير من وقوع

وتتضمن الإجراءات الاحتياطية التي نحتاج إلى تطبيقها على الأرض في الحصول على تحذير في الوقت المناسب لحماية شبكات الكهرباء، كما قد يؤدي خفض قدرات المولدات والمحولات إلى حمايتها من العطب، ومع ذلك قد يكون من المتعذر التنبؤ بوقوع عاصفة بالغة الشدة، وتقول هيل إن "أحدث الحسابات تشير إلى أننا يمكننا توقع نحو 10 في المئة من احتمالات حدوث طقس فضائي بالغ الشدة خلال الأعوام العشرة المقبلة". وتوضح هيل أنه من المرجح أن يكون أي وقت يتم فيه التحذير من وقوع

وتتضمن الإجراءات الاحتياطية التي نحتاج إلى تطبيقها على الأرض في الحصول على تحذير في الوقت المناسب لحماية شبكات الكهرباء، كما قد يؤدي خفض قدرات المولدات والمحولات إلى حمايتها من العطب، ومع ذلك قد يكون من المتعذر التنبؤ بوقوع عاصفة بالغة الشدة، وتقول هيل إن "أحدث الحسابات تشير إلى أننا يمكننا توقع نحو 10 في المئة من احتمالات حدوث طقس فضائي بالغ الشدة خلال الأعوام العشرة المقبلة". وتوضح هيل أنه من المرجح أن يكون أي وقت يتم فيه التحذير من وقوع

وتتضمن الإجراءات الاحتياطية التي نحتاج إلى تطبيقها على الأرض في الحصول على تحذير في الوقت المناسب لحماية شبكات الكهرباء، كما قد يؤدي خفض قدرات المولدات والمحولات إلى حمايتها من العطب، ومع ذلك قد يكون من المتعذر التنبؤ بوقوع عاصفة بالغة الشدة، وتقول هيل إن "أحدث الحسابات تشير إلى أننا يمكننا توقع نحو 10 في المئة من احتمالات حدوث طقس فضائي بالغ الشدة خلال الأعوام العشرة المقبلة". وتوضح هيل أنه من المرجح أن يكون أي وقت يتم فيه التحذير من وقوع

وتتضمن الإجراءات الاحتياطية التي نحتاج إلى تطبيقها على الأرض في الحصول على تحذير في الوقت المناسب لحماية شبكات الكهرباء، كما قد يؤدي خفض قدرات المولدات والمحولات إلى حمايتها من العطب، ومع ذلك قد يكون من المتعذر التنبؤ بوقوع عاصفة بالغة الشدة، وتقول هيل إن "أحدث الحسابات تشير إلى أننا يمكننا توقع نحو 10 في المئة من احتمالات حدوث طقس فضائي بالغ الشدة خلال الأعوام العشرة المقبلة". وتوضح هيل أنه من المرجح أن يكون أي وقت يتم فيه التحذير من وقوع

باريس - بعد طفرة كبيرة خلال العام الماضي، شهدت سوق القطع الرقمية الموثقة بتكنولوجيا "إن.إف.تي" تراجعا مفاجئا ويات عليها البحث عن أساليب جديدة لاستقطاب الجمهور العريض وضمان استمراريته، وفق الخبراء. فالـ"إن.إف.تي" (رموز غير قابلة للاستبدال)، وهي منتجات رقمية مرفقة

بشهادة تثبت أصالتها باستخدام تقنية البلوكتشين (سلسلة الكتل) التي تقوم عليها العملات المشفرة كالببتكوين، ولدت 44.2 مليار دولار عام 2021، لكن حجم الإنفاق عليها تراجع بنسبة 75 في المئة بين فبراير ومنتصف أبريل الماضيين، وفقا لشركة "تشايناليسز".

ولاحظت مولي وايت، وهي مؤسسة موقع متخصص في رصد عمليات الاحتيال في عالم العملات المشفرة، أن من الصعب على الجمهور العريض فهم هذه السوق شديدة التقلب التي يهيمن عليها عدد قليل من الأثرياء حملة شهادات "إن.إف.تي" تطلق عليهم تسمية "الحيتان" يستخدمون نفوذهم لإحداث المزيد من ضجة "إن.إف.تي".

ولكن بمعزل عن الأثر الناجم عن تحول "إن.إف.تي" إلى موضحة رائجة، على أي أساس يمكن تحديد السعر "العادل" الذي يستطيع الجميع فهمه؟ ولا تكمن قيمة أي قطعة "إن.إف.تي" في "الفائدة" العملية منها بل في ما يوفره امتلاكها من "صفة" اجتماعية، بحسب مولي وايت. فالقطع التي لا تتوافر منها سوى نسخ قليلة، كما تلك التي تشكل جزءا من مجموعة "بوردايبيس"، تؤهل حاملها للدخول في مجموعات محدودة مغلقة جداً، مما يجعلها تالبا الأغلى.

أما فنان الأعمال المشفرة "لويس 16 ارت" فرأى أن الأساس يتمثل في مدى شهرة صاحب العمل، وهوية المالكين

تكنولوجيا الـ«إن.إف.تي» تنظم صفوفها دفاعا عن سمعتها

ورات مولي وايت أن سوق "إن.إف.تي" لن تتوصل إلى جذب الجمهور العريض من دون أن يتوافر فيها قدر أكبر من "التنظيم وحماية المستهلك"، حتى لو أدت زيادة درجة الرقابة عليها إلى الحد من استقطابها للاهتمام القائم حاليا على ما تنطوي عليه من مغريات الربح.

وشبهت صوفي لانوي هذه السوق بـ"الغرب المتوحش" في الولايات المتحدة، ورات أن انفجار الفقاعة التي شهدتها هذه السوق يشكل فرصة سانحة لإحيائها مجددا "على أسس سليمة".

وقال المحامي إريك باربري "ما دام القانون الخاص بهذه السوق غير قائم حتى الآن، ينبغي تكييف القوانين "العادية" مرعية الإجراءات" لتتطبق على "إن.إف.تي"، متوقعا أن تُسنّ قوانين خاصة بهذا القطاع "على نحو يواكب نضجه ونموه".

ولا تقتصر الحاجة في هذا القطاع على معالجة العيوب المتعلقة بالأمان و"الثغرات" القانونية القائمة، والتي يمكن أن تدفع إلى الإحجام عن شراء قطع "إن.إف.تي"، بل ثمة ضرورة أيضا لتبسيط عملية الشراء التي لا تزال بالغة التعقيد بالنسبة إلى الجمهور غير المتمرس بالتكنولوجيا.

وقال أوليفيه ليرنر "لا أحد يفهم شيئا عنها لكن الجميع يعشقها". وشدد على أن "تفسير الولوج إلى المنصات يكفي لمساعدة هذه السوق"، مقترحا مثلا عدم طلب محفظة محددة لكل نوع من الأصول الرقمية.

السابقين لقطعة "إن.إف.تي"، وكذلك في جودة العمل، فضلا عن التقنيات المستخدمة، إذ يكون بعضها أكثر صعوبة من سواها.

ورأى عدد من الخبراء ضرورة إيجاد قاعدة بيانات مخصصة للمشترين المبتدئين، يعدها متخصصون في الفن الرقمي، على نحو ما هو قائم في ما يتعلق بالفن التقليدي.

سوق المنتجات الرقمية المرفقة بشهادة تثبت أصالتها باستخدام تقنية «إن.إف.تي» تشهد تراجعا مفاجئا

إلا أن المشكلة تتمثل في أن هذه الأصول تباع غالبا في سوق "أوبينسي" غير الخاضعة لأي تنظيم. ونبه المحامي المتخصص الشريك في مكتب "راسين" للمحاماة إريك باربري في حديث لوكالة فرانس برس إلى أن "محتالين بناهيون فوراً لتحسين الفرص ما إن تظهر تقنية جديدة".

وفي يناير الماضي كشفت المنصة أن 80 في المئة من الصور التي تم تحويلها مجانا إلى رموز "إن.إف.تي" على شبكتها كانت مزيفة أو مسروقة. ولاحظ أوليفيه ليرنر الذي أصدر مع صوفي لانويه كتابا بعنوان "إن.إف.تي منجم الذهب" أن أوبينسي بمثابة "ورشة ضخمة من غير المعروف ما يجري شراؤه فيها".

تعديل النظام الغذائي يحارب السمنة

ويتشكل هرمون الجوع "اللبتين" في الأنسجة الدهنية ويبلغ الدماغ عن مقدار الطاقة المخزنة. وإذا تم تكسير كتلة الدهون وانخفض مستوى "اللبتين" نتيجة ذلك، يقوم هذا الهرمون بإطلاق الشعور بالجوع الشديد، ومن ثم يرغب الطفل في تناول الطعام.

السمنة يمكن محاربتها من خلال برنامج علاجي شامل يتألف من تعديل النظام الغذائي وممارسة الرياضة والعلاج السلوكي

وحذرت الجمعية من خطورة السمنة على الأطفال، حيث أنها ترفع خطر إصابتهم بداء السكري من النوع الثاني واضطراب التمثيل الغذائي للدهون والكبد الدهني غير الكحولي وأمراض القلب والأوعية الدموية، بالإضافة إلى التأثير السلبي على الحالة النفسية والثقة بالنفس.

ولتشخيص السمنة لدى الطفل، يتم احتساب مؤشر كتلة الجسم المعروف اختصاراً بـ (BMI)، أي تقدير نسبة الدهون في الجسم من خلال تحديد وزن الجسم بالنسبة إلى حجمه، مع مراعاة العمر والجنس.



● **برلين -** حذرت الجمعية الألمانية للسمنة من خطورتها على الصحة، حيث أنها ترفع خطر الإصابة بداء السكري وارتفاع ضغط الدم والأزمات القلبية والسكتات الدماغية بالإضافة إلى 13 نوعاً من السرطان.

وأوضحت الجمعية أنه يتم تشخيص الإصابة بالسمنة إذا كان مؤشر كتلة الجسم أعلى من 30، بينما يتم تشخيص الإصابة بالبدانة إذا كان مؤشر كتلة الجسم أعلى من 25.

وأضافت الجمعية أنه يمكن محاربة السمنة من خلال برنامج علاجي شامل يتألف من تعديل النظام الغذائي وممارسة الرياضة والأنشطة الحركية والعلاج السلوكي. وفي الحالات الشديدة يتطلب الأمر الخضوع للجراحة.

كما تشكل السمنة خطراً يهدد صحة الأطفال. وقالت الجمعية الألمانية إن السمنة لدى الأطفال لها أسباب عدة، أبرزها اكتساب الجسم لسعرات حرارية كثيرة من خلال التغذية وانخفاض معدلات حرقها بسبب قلة النشاط البدني، ما يؤدي إلى تراكم الدهون الزائدة في الخلايا الدهنية.

وأوضحت الجمعية أن الهرمونات التي لها علاقة بالنمو وتوازن الطاقة تلعب أيضاً دوراً مهماً في الإصابة بالسمنة، مثل هرمون الغدة الدرقية (ثيروكسين)، الذي ينظم عملية التمثيل الغذائي

ودرجة حرارة الجسم. وإذا كان الجسم يحتوي على القليل جداً من هذا الهرمون يزداد وزنه.

ممارسة الرياضة بمعدل لا يقل عن مرتين في الأسبوع مفيد لمرضى الفُصال العظمي

السباحة والمشي يخفان العبء الواقع على المفاصل



السباحة تعمل على تليين العظام

يؤكد خبراء اللياقة البدنية على أهمية ممارسة الرياضة لمرضى الفُصال العظمي وخصوصاً السباحة والمشي وركوب الدراجات الهوائية والآيروبيك، وينصح الخبراء بممارستها بمعدل لا يقل عن مرتين في الأسبوع لمدة ثلاثين إلى أربعين دقيقة على نحو معتدل، كما يحذرون من ممارسة الرياضة المرتبطة بالاصطدام أو التحميل أحادي الجانب أو وضعيات المفاصل الخطيرة لخطورتها على مرضى الفُصال العظمي.

● **برلين -** أكد البروفيسور سفين أوسترمير على أهمية ممارسة الرياضة بالنسبة إلى مرضى الفُصال العظمي، حيث أنها تساعد في الحفاظ على حركية المفاصل. وأوضح طبيب العظام الألماني أن الرياضات المناسبة لمرضى الفُصال العظمي هي السباحة، حيث أنها تخفف العبء الواقع على المفاصل، كما أن المشي لمسافات طويلة يعد مناسباً بشرط ألا تكون مسارات المشي شديدة الانحدار.

أما الرياضات غير المناسبة لمرضى الفُصال العظمي فهي تلك التي يرتفع فيها خطر الاحتكاك والتصادم مثل كرة القدم وكرة السلة وكرة اليد والهوكي، وكذلك الرياضات التي تتطلب تغيير الاتجاه بسرعة مثل التنس.

ويشكل عام يتعين على مرضى الفُصال العظمي استشارة الطبيب المعالج للحصول منه على الضوء الأخضر لممارسة الرياضة. ويجدير بالذكر أن الفُصال العظمي يعتبر من أكثر أمراض العظام انتشاراً، وهو عبارة عن تلف غير قابل للتجدد يصيب الأنسجة الغضروفية المفصليّة التي تعمل على تقليل الاحتكاك الناتج من حركة المفاصل الدائمة، وتعمل كوسادة لحماية العظام، ويؤدي تآكل هذه الطبقة الواقية بسبب المرض إلى احتكاك الأنسجة العظمية، ويصحب الاحتكاك التهابات تصيب

جوف المفصل وتتسبب في الآلام. وتوصلت دراسة أميركية إلى أن العلاج المائي يمكن أن يحسن القوة والحركة عند المرضى المصابين بالتهاب المفاصل. وأوضح الباحثون أنهم تابعوا تأثير النشاطات الرياضية على مجموعة من المرضى تراوحت أعمارهم بين 50 و80 عاماً يعانون من التهاب مفصل الركبة أو أسفل الفخذ، حيث قامت المجموعة الأولى بالسباحة ثلاث مرات أسبوعياً، بينما مارست المجموعة الثانية رياضة عادية، ولم تشارك المجموعة الثالثة في أي نشاط.

ووجد الباحثون أن تمارين القوة والمقاومة سواء في السباحة أو الرياضة العادية قد ساعدت على تحسين مسافة وسرعة المشي مقارنة بالمجموعة التي لم تشارك في أي نشاط. ولاحظ الأطباء زيادة قوة العضلات وانخفاض حدة الآلام خصوصاً عند من مارسوا أنشطة مثل السباحة. وتخفف المواظبة على ممارسة الرياضة من آلام الفُصال العظمي الذي يُصيب الأنسجة الغضروفية المفصليّة، والتي تعمل على تقليل الاحتكاك الناتج من حركة المفاصل الدائمة. لذا يوصي العالم الرياضي البروفيسور الألماني كلاوس بوس مرضى الفُصال العظمي بممارسة الهرولة والسباحة وركوب الدراجات والآيروبيك بمعدل لا يقل عن مرتين في الأسبوع لمدة ثلاثين إلى أربعين دقيقة على نحو معتدل، مشيراً إلى أن المشي وتمرارين الإطالة وتقوية العضلات تعد مناسبة أيضاً للمرضى.

ويحذر البروفيسور الألماني من المفاصل الخطيرة، فلا تناسبهم، وهو

ويحذر البروفيسور الألماني من المفاصل الخطيرة، فلا تناسبهم، وهو

ويحذر البروفيسور الألماني من المفاصل الخطيرة، فلا تناسبهم، وهو

ويحذر البروفيسور الألماني من المفاصل الخطيرة، فلا تناسبهم، وهو

ويحذر البروفيسور الألماني من المفاصل الخطيرة، فلا تناسبهم، وهو

ويحذر البروفيسور الألماني من المفاصل الخطيرة، فلا تناسبهم، وهو

ويحذر البروفيسور الألماني من المفاصل الخطيرة، فلا تناسبهم، وهو

ويحذر البروفيسور الألماني من المفاصل الخطيرة، فلا تناسبهم، وهو

ويحذر البروفيسور الألماني من المفاصل الخطيرة، فلا تناسبهم، وهو

ويحذر البروفيسور الألماني من المفاصل الخطيرة، فلا تناسبهم، وهو

تمارين تقوية العضلات مهمة لكبار السن

● **بايربرون (ألمانيا) -** أوردت مجلة "سنيورين راتغير" الألمانية أن ممارسة تمارين تقوية العضلات مهمة لكبار السن، حيث أنها تعمل على إنقاص الوزن والتمتع بوزن طبيعي من ناحية، كما أن زيادة الكتلة العضلية تحد من خطر السقوط والإصابة بكسور من ناحية أخرى.

وأوضحت المجلة المعنية بصحة كبار السن أنه ينبغي ممارسة تمارين تقوية العضلات بمعدل مرتين إلى أربع مرات أسبوعياً لمدة تتراوح من 20 إلى 60 دقيقة في كل مرة لتحقيق نتائج ملموسة.

وبشكل عام أكدت المجلة على ضرورة استشارة الطبيب والحصول على موافقة قبل البدء في ممارسة تمارين تقوية العضلات.

ويخشى الكثير من كبار السن ممارسة التمارين الرياضية خوفاً على صحتهم بشكل عام أو على صحة القلب. وتوصلت دراسة حديثة أجراها باحثون من جامعة العلوم والتكنولوجيا النرويجية إلى أن شدة التمارين الرياضية لا تؤثر في خطر الوفاة عند المسنين، وهو ما من شأنه أن يحد من مخاوف بعض المُسنين من أن ممارسة تمارين رياضية شديدة أو مجهدة قد تنعكس سلباً على صحتهم العامة.

ويُعد النشاط الجسدي أحد أهم العوامل التي تحسّن من صحة البشر من جميع الأعمار، وقد أظهرت العديد من الدراسات السابقة أن ممارسة الرياضة، بغض النظر عن مستوى شدتها، ترتبط بتحسّن معدل العمر. كما تعد تمارين المقاومة أحد أفضل أنواع التمارين الرياضية التي يحتاجها كبار السن، حيث تساعدهم على تحسين

القيام بمهام الحياة الطبيعية، وتقيهم من تراجع كثافة العظام ومن هشاشتها أيضاً.

التمارين الرياضية تعمل على إنقاص الوزن والتمتع بوزن طبيعي كما أن زيادة الكتلة العضلية تحد من خطر السقوط

وتساعد التمارين الرياضية كبار السن في السيطرة على ضغط الدم المرتفع. كما تعمل على التقليل من نسبة الدهون في الدم، وتحسن من ليونة العضلات والمفاصل. وتعرّز الرياضة صحة القلب لدى كبار السن، وترفع من معدل الأيض لديهم وبالتالي تساهم في السيطرة على الوزن.

ويُعرف عن الرياضة أنها تساعد مرضى السكري في السيطرة عليه. كما تزيد ممارسة الرياضة من تدفق الدم في الجسم وبالتالي تحسن المزاج وتحسن الحالة النفسية ككل.



الرياضة تزيد من تدفق الدم في الجسم



المشي يخفف آلام المفاصل

الرياضات التي تتطلب تغيير الاتجاه على نحو مفاجئ أو التي يمكن أن يتعرض خلالها المريض للاصطدام مثل التنس والكرة الطائرة وكرة القدم وكرة اليد.

الرياضات غير المناسبة لمرضى الفُصال العظمي هي التي يرتفع فيها خطر الاحتكاك والتصادم مثل كرتي القدم و السلة

وشدد العالم الرياضي بوس على ضرورة ألا يتكاسل مرضى الفُصال العظمي عن ممارسة الرياضة، لأن قلة الحركة تتسبب في زيادة خشونة الغضاريف، ما يؤدي بدوره إلى زيادة الآلام، بينما تعمل الرياضة على تكوين المزيد من السائل الزلالي في المفاصل، وهو ما يساهم في الحد من المتاعب

وأوردت مجلة "سنيورين راتغير" الألمانية أن ممارسة الرياضة تتمتع بأهمية كبيرة لمرضى الفُصال العظمي، وذلك للحفاظ على حركية المفاصل وتفايدي الإصابة بإعاقة.

وأوضحت المجلة المعنية بصحة كبار السن أن الرياضة غير المجهدة للمفاصل مثل ركوب الدراجات والسباحة والمشي بواسطة العصي، تعد مناسبة لمرضى الفُصال العظمي، أما الرياضة المرتبطة بالاصطدام أو وضعيات أحادي الجانب أو وضعيات المفاصل الخطيرة، فلا تناسبهم، وهو

تقييد عمليات الإجهاض يعني استمرارها بنفس المعدل لكن في ظروف سرية وغير آمنة

حق الوصول إلى الإجهاض يهم رجال الدين والسياسيين والمجتمع.. فقط لا يهم المرأة



حق الاختيار في مواجهة حق الحياة

ولا يزال الإجهاض في موريتانيا مُجرماً بموجب المادة 293 من قانون العقوبات. ولم توقع أو تصادق مصر والمغرب وليبيا على البروتوكول.

التجريم ليس عقبة أحيانا

في لبنان والمغرب، لا يبدو التجريم عقبة أمام النساء اللواتي يرغبن في إنهاء الحمل بأمان تحت إشراف طبي. على الأقل بالنسبة إلى النساء القادرات على الدفع، يبدو أنه من السهل نسبياً الوصول إلى رعاية الإجهاض، وتتم معظم عمليات الإجهاض في مرافق طبية مع أطباء مؤهلين. ومن المثير للاهتمام، في المغرب، أن النساء الريفيات والفقيرات ما زلن ضحايا لارتفاع معدل وفيات الأمهات مقارنة بسكان الحضر.

في لبنان في معظم الحالات، وعلى الرغم من الخطر الاجتماعي والقانوني المرفوض على الإجهاض، تستطيع المرأة إنهاء حالة حمل واحدة أو عدة حالات حمل تحت إشراف طبي في المستشفيات الخاصة ومكاتب الأطباء. مقدمو الرعاية الصحية من مختلف الطوائف على استعداد لتقديم رعاية الإجهاض مقابل تعويض مالي يختلف حسب الحالة الاجتماعية للمرأة وعمرها وأسابيع الحمل. ومن ثم، فإن تجريم الإجهاض لا يثنى النساء عن إنهاء الحمل ولكنه يخلق ويعزز عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك المنطق والقيود الأبوية المحلية.

كما هو الحال في لبنان، فإن الإجهاض غير قانوني في المغرب. ومع ذلك فإن مقدمي الرعاية الصحية يؤدونها على نطاق واسع. وفي حين يمكن للنساء القادرات على تحمل نفقات الإجهاض بسهولة الحصول على رعاية الإجهاض في المدن الرئيسية في المغرب، قد تجد النساء غير المتزوجات والمهمشات أنفسهن من المستحيل دفع أجور الطبيب لإجراء الإجهاض. لذلك تلجأ العديد من هؤلاء النساء إلى الإجهاض من خلال طرق تقليدية، بما في ذلك العلاجات العشبية والطرق الميكانيكية.

واضطرت معظم النساء إلى الإبقاء على حملهن لكنهن تلقين بعض الحماية من المنظمات غير الحكومية المغربية التي تعتني بالأمهات غير المتزوجات، وهي فئة برزت في العقد الماضي. أنتجت المنظمات المحلية خطاباً أخلاقياً جديداً حول الإجهاض يتعايش مع العقوبات القانونية. على الرغم من إدخال مفهوم الحقوق الجنسية والإنجابية في المغرب، إلا أن الإجهاض لا يعتبر جزءاً من هذه الحقوق.

والباحثين بضرورة إضفاء الشرعية على الإجهاض كخطوة أساسية لتقليل وفيات الأمهات. ومع ذلك، فإن البروتوكول الملحق بالميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب بشأن حقوق المرأة في أفريقيا منذ عام 2003 (بروتوكول مابوتو) يعترف بالإجهاض كحق من حقوق الإنسان في ظروف معينة. فإنه ينص: "تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة... لحماية الحقوق الإنجابية للمرأة بالسماح بالإجهاض الطبي في حالات الاعتداء الجنسي، والاعتصاب، وسفاح القربى، وحيث يشكل استمرار الحمل خطراً على الصحة العقلية والجسدية للأم أو حياة الأم أو الجنين". وقعت أو صادقت على بروتوكول مابوتو، وهذه الدول القليلة لم تفعل ذلك إلا مؤخراً. وقع السودان على الاتفاقية ولم يصادق عليها، صادقت الجزائر رسمياً على البروتوكول في عام 2016، لكن تطبيقه يمثل إشكالية، لأن الإجهاض في الحالات المذكورة أعلاه لا يعتبر حقاً من حقوق الإنسان بموجب قوانين البلاد. وصادقت موريتانيا على البروتوكول عام 2005، لكنها لم تغير قوانينها.

الحق في الوصول إلى الإجهاض الآمن يتعرض للتهديد في العديد من البلدان، حيث لا تزال النساء تناضل من أجله



مع الطاقم الطبي المحلي لتلقي الخدمة. وبالنسبة إلى البعض الآخر، فإن السوق السوداء هي "المنتج الصحي" الوحيد الممكن. تقع العديد من النساء ضحايا المحتالين الذين يبيعون حبوب الإجهاض المزيفة بتكلفة عالية. حتى في الحالات التي تتمكن فيها النساء من الوصول إلى خدمات أو أدوية موثوقة، نادراً ما يحصلن على المعلومات الدقيقة والرعاية ما يؤدي إلى العزلة في تجربة الإجهاض، فضلاً عن زيادة الألم. ومع ذلك، مع ظهور الإجهاض الدوائي والإجهاض الطبي عن بعد، تزدهر بدائل الإجهاض الآمن على الرغم من القيود القانونية. العديد من النساء اللواتي يعشن في البلدان العربية، يستشرن خدمات التطبيب عن بعد عبر الإنترنت لتلقي المساعدة والمعلومات حول الإدارة الذاتية لحبوب الإجهاض الطبي.

وانتجت الدراسات أن الإعتناء الذاتي لحبوب الإجهاض الطبي الذي يتم الحصول عليه من خلال خدمات التطبيب عن بعد آمن وفعال في حالات الحمل المبكر. وكونها واحدة من خدمات التطبيب عن بعد التي توفر الإجهاض الآمن في ظروف تقييدية، تساعد Women (WoW) on Web حوالي 60.000 امرأة كل عام. ويتاح موقع الويب الخاص بهم بـ16 لغة، بما في ذلك العربية والفارسية والتركية.

ومع ذلك، في بعض البلدان مثل المملكة العربية السعودية وتركيا، يتم حظر موقع Women on Web على الرقابة، تستخدم النساء تطبيقاً على هواتفهن الذكية لطلب المساعدة. منذ المؤتمر الدولي للسكان والتنمية (ICPD) في القاهرة في 1994، تم الاعتراف بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية كجزء رئيسية من أجندة التنمية الدولية. وهي تشكل الآن جزءاً من أهداف التنمية المستدامة. على الرغم من أن التقرير النهائي للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية لم يعترف بالإجهاض كحق للمرأة، إلا أنه شدد على أنه في البلدان التي يكون فيها قانونياً، يجب أن تتمتع النساء بإمكانية الوصول إلى إجراءات طبية آمنة وأنه ينبغي إجراء المزيد من الأبحاث لفهم هذه الظاهرة. ويعترف العديد من صانعي السياسات

ولا يظهر الإجهاض عادة في النقاش السياسي المحلي حول صحة المرأة الإنجابية وصحة الأم. ومع ذلك، فقد أصبح مسيئاً في سياق الإسلامية والعسكرة في البلدان العربية، حيث غالباً ما يضع تطبيق الشريعة الإسلامية الصارمة للسيطرة والشك في النشاط الجنسي للمرأة في مركز الصدارة. وبشكل عام، تعتبر السلطات الدينية الإجهاض بمثابة "تدخل في دور الله"، ومع ذلك، فإن المدارس الإسلامية المختلفة لديها وجهات نظر متباينة حول الإجهاض. وتعتبر جميع المدارس الإسلامية أن إسقاط الجنين بعد 120 يوماً من الحمل "حرام" ولا تسمح أي من الدول بالإجهاض بعد هذه المرحلة.

وعندما ننظر إلى البلدان، نشهد أيضاً تنوعاً في قوانين الإجهاض لأنها تسمح وتحظر الإجهاض لأسباب مختلفة. واليوم، في كثير من تلك البلدان، يُسمح بالإجهاض فقط عندما تكون حياة المرأة في خطر، أو عندما يكون الجنين مشوهاً أو عندما يكون الحمل نتيجة لعمل إجرامي كالغتصاب. على الرغم من أن هذه الأسباب تسمح لبعض النساء بالحصول على الإجهاض، إلا أنهن ما زلن يعززن الإشراف الطبي والإجراءات القانونية، دون ترك مجال للإجهاض الاختياري.

بالإضافة إلى ذلك، فإن عدداً من الحواجز البيروقراطية، فضلاً عن الوجود القوي للشرطة خارج أقسام الولادة في المستشفيات العامة، تجعل من الصعب على النساء غير المتزوجات الوصول إلى رعاية الطوارئ بعد مضاعفات الإجهاض غير القانوني وغير الآمن في كثير من الأحيان. يضطر الأطباء الذين يعالجون النساء غير المتزوجات اللاتي يعانين من مثل هذه المضاعفات إلى المناورة بين التزامهم بأخلاقيات مهنة الطب وامتثالهم للقوانين والسياسات الحكومية الصارمة. يوضح الخبراء، من خلال ما يسمونه "عصيان أبقراط"، أن هؤلاء الممارسين يفسدون قانون الدولة وسياساتها بطرق مختلفة. على الرغم من أن هؤلاء الأطباء يعتقدون بشكل شخصي أن الإجهاض محظور في الإسلام، إلا أنهم يعترضون على العقوبة غير المتناسبة وغير العادلة التي تفرضها الدولة على الشابات غير المتزوجات في الغالب.

الفقيرات يدفعن الثمن

تضر قيود الإجهاض بالنساء من خلفيات اقتصادية دنيا. في كثير من الأحيان، قد تجد النساء القادرات على تحمل التكاليف إمكانية السفر للوصول إلى الإجهاض الآمن في مكان آخر. تتمكن بعض النساء أيضاً من التفاوض

تماماً مثل أي مكان آخر، يبدو الإجهاض موضوعاً مثيراً للجدل إلى حد كبير بالنسبة إلى البلدان العربية ذات الأغلبية المسلمة. حتى في البلدان التي يكون فيها الإجهاض قانونياً، يتعرض نظام الإجهاض باستمرار للتحدي والهجوم من خلال معارضة الخطابات السياسية والدينية أو التعرض للتمييز للحكم من قبل الطاقم الطبي والمجتمع.

لندن - يتعرض الحق في الوصول إلى الإجهاض الآمن للتهديد في العديد من البلدان، من الولايات المتحدة إلى بولندا، ومن الأرجنتين إلى أيرلندا حيث لا تزال النساء تناضل من أجله. غالباً ما يُشار إلى الدين والسياسة والمجتمع، على أنها العقبات الرئيسية أمام تحديد النسل والإجهاض.

تعيش ما يقرب من 80 بالمائة من النساء في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في بلدان تقيّد فيها القوانين الإجهاض. ومن بين هؤلاء، تعيش 55 بالمائة في بلدان يُحظر فيها الإجهاض إلا لإنقاذ حياة الأم و24 بالمائة يعيشون في بلدان يُسمح فيها بالإجهاض فقط للحفاظ على صحة المرأة الجسدية أو العقلية. اليوم، فقط تركيا وتونس تسمحان بالإجهاض الاختياري. وعلى الرغم من عدم وجود دول في المنطقة تحظر الإجهاض الكامل، إلا أن قيود الإجهاض تضيق نطاق وصول النساء إلى الإجهاض الآمن.

الإسلامية والعسكرة والشك

لم يتم دراسة تأثير حظر الإجهاض على صحة المرأة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا كما أن البيانات الموثوقة حول الإجهاض غير الآمن في البلدان التي يصعب فيها الوصول إلى الإجهاض الآمن أو غير موجودة. والسبب هو أن الدول التي يكون الإجهاض فيها غير قانوني لا تجمع البيانات حول هذا الموضوع أو على الأقل لا تنشرها للعام كما تقيّد الدراسات الوبائية المتعلقة بالإجهاض.

47000
عدد النساء حول العالم اللاتي يتوفين سنوياً من مضاعفات تتعلق بالإجهاض غير الآمن

ومن المعروف علمياً على نطاق واسع أن تقييد الإجهاض لا يلغي هذه الممارسة. على العكس من ذلك، فهو يقود عمليات إجهاض سرية وغير آمنة، فضلاً عن وفيات الأمهات. نظراً لأن النساء يستخدمن أساليب خطيرة لإنهاء الحمل غير المرغوب فيه، فإنهن يخاطرن



حمل في دول هشة



حق مهدد في العالم كله

أنس جابر تحمل آمال المشاركة العربية في رولان غاروس

ديوكوفيتش ونادال وألكاراز في مسار واحد



النجمة التونسية تحول إبداعاتها إلى العالمية

بشكل رائع من خلال تحقيقه 20 انتصارا متتاليا في سلسلة تخطله إحرازه لقب بطولة أستراليا المفتوحة للمرة الثانية في مسيرته، ما خوله الأفراد بالرقم القياسي لعدد الإلقاب الكبرى (21) الذي كان يقاسمه مع السويسري روجيه فيدرر والصربي نوفاك ديوكوفيتش. لكنه غاب عن الملاعب لسنة أسابيع بعد تعرضه لإصابة في الضلع خلال مشواره نحو نهائي دورة إنديان ويلز الألف نقطة للماسترز حيث خسر أمام الأميركي تايلور فريتز الذي وضع حدا لسلسلة انتصارات الإسباني والحق به الهزيمة الأولى منذ بداية الموسم.

تجدد الأوجاع

وتذمر نادال من تجدد الأوجاع في قدمه خلال مشاركته في دورة روما، لكنه بدا واثقا الجمعة من قدرته على التعامل مع الأمر بالقول "الآلام موجودة دائما ولن تخفي الآن. الأمر يتعلق بما إذا كان الألم قويا بما يكفي للسماح لي باللعب بغرض تحقيق أفضل نتيجة ممكنة هنا في رولان غاروس. وإذا كنت لا أؤمن بأن هذا الأمر (الفوز) يمكن أن يحدث، فلم أكن لأتواجد هنا على الأرجح".

يلعب الكاراز مع أحد الصاعدين من الأدوار التهديفية في الدور الأول، حيث يأمل اللاعب الشاب في مواصلة نتائجه الجيدة عقب تحقيقه 16 فوزا خلال مبارياته الـ17 الأخيرة. وربما يلعب الكاراز مع الأميركي سيباستيان كوردا، صاحب الفوز الوحيد على اللاعب الإسباني في لقاءاته الأخيرة. خلال الدور الثالث لرولان غاروس.

وسيتعين على دانييل ميدفيدف تجاوز الأرجنتيني فاكوندو باجنيس في الدور الأول، بينما يقف الإيطالي لورنزو موسيتي في طريق وصيف العام الماضي اليوناني ستيفانوس تيبستيباس. وتواجد ميدفيدف وستيبستيباس في النصف الأسفل المفتوح على مصراعيه أيضا أمام كل من النرويجي كاسبر رود والروسي أندري روبليف، اللذين يلتقيان مع الفرنسي جو ويلفريد تسونغا والكوري الجنوبي سونو كووون على التوالي. يتنافس النجم اليوناني المصنف الخامس على العالم مع الكاراز، في صدارة قائمة اللاعبين الأكثر تحقيقا للانتصارات هذا الموسم. ولا يزال تيبستيباس يتطلع إلى لقبه الأول في بطولات غراند سلام الأربع الكبرى، لكن النجم البالغ من العمر 23 عاما كان قد تقدم على ديوكوفيتش بمجموعتين في نهائي رولان غاروس العام الماضي، قبل أن يخسر في النهاية بعد مباراة استمرت لخمس مجموعات.

أمام الياباني يوشيهيتو نيشيوكا، بينما يلتقي نادال، الذي يمتلك 21 لقبا في بطولات غراند سلام، مع الأسترالي جوردان تومسون. ومن المحتمل أن يتقابل ديوكوفيتش ونادال في دور الثمانية بالبطولة، بعدما توأجها في النصف الأعلى من القرعة، في حين ربما يلتقي الكاراز مع الألماني الكسندر زفيريف، المصنف الثالث عالميا. بدا نادال غير قلق من الإصابة المزمنة التي يعاني منها في قدمه، مؤكدا أنه جاهز لمحاولة الفوز بلقبه الرابع عشر. وتأثر الإسباني البالغ من العمر 35 عاما بتجدد الآلام في قدمه خلال مشاركته في دورة روما الألف نقطة للماسترز الأسبوع الماضي، ما ساهم في خروجه من الدور الثالث على يد دينيس شابوفالوف. لكنه تمرن الأربعاء أمام آلاف المشجعين الذين حضروا إلى ملاعب رولان غاروس، ولم يظهر عليه أي تأثير بهذه الإصابة المزمنة. ولدى سؤاله الجمعة عما إذا تعافى من الإصابة، أجاب الإسباني "لا شيء للتعافي منه. ما حصل في روما هو شيء اختبرته مرات عدة خلال تماريني. عانيت بعدها ليومين، لكني أفضل الآن ولهذا السبب أنا هنا". وبدأ نادال الموسم

في غضون ذلك، ستكون التشيكية كارولينا بليسكوفافا -التي تلعب مواجهة سهلة في الدور الأول مع الفرنسية تيساه أندريانجافيريمو- على موعد مع لقاء محتمل في دور الثمانية مع شفيونتيك، لكن قد يتعين على البولندية تجاوز الرومانية سيمونا هاليب في الدور الرابع أولا.



من قبل "مستقرة وتجادل في كل المواضيع بمنافسة كبيرة". لكنها في المقابل "محرابة وتلعب لآخر لحظة وصعبة المراس، حتى أنها تواصل اللعب وهي مصابة"، حسب العبيدي. يؤكد كل من عرفها سابقا على أن "طبعها لم يتغير" بالرغم من الشهرة الواسعة، حتى أنها حافظت على "خاصية جمع الكرات إثر التدريب وهي ترفض وهذه العادة رافقتها منذ أن بدأت اللعبة"، في تقدير مليكة.

وتزايد الإقبال على لعبة التنس في صفوف الأطفال بفضل التالفق الدولي، فتضاعف عدد المخترطين في نادية الأم في حمام سوسنة منذ أن بدأت جابر في صعودها في ترتيب المحترفات في العام 2018، حتى وصل إلى أكثر من 700 منخراط ما بين إناث وذكور.

وفي سياق متصل تتطلع شفيونتيك، بطلة المسابقة عام 2020، والمرشحة الأوفر حظا للفوز بلقب، لمواصلة سلسلة انتصاراتها بعدما فازت في لقاءاتها الـ28 الأخيرة، حيث تواجه إحدى الصاعدات من الأدوار التهديفية، وهو ما ينطبق أيضا على البريطانية إيما رادوكانو، حاملة لقب بطولة أميركا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز). وتلعب رادوكانو بعد ذلك مع البيلاروسية اليكساندرا ساسنوفيتش أو الصينية وانغ شينيو، قبل لقاء محتمل في دور الـ16 مع التونسية أنس جابر، التي يتعين عليها في البداية تجاوز البولندية ماجدا لينيت.

في غضون ذلك، ستكون التشيكية كارولينا بليسكوفافا -التي تلعب مواجهة سهلة في الدور الأول مع الفرنسية تيساه أندريانجافيريمو- على موعد مع لقاء محتمل في دور الثمانية مع شفيونتيك، لكن قد يتعين على البولندية تجاوز الرومانية سيمونا هاليب في الدور الرابع أولا.

من ناحية أخرى، تبدأ التشيكية باربورافا كرجتشيكوفافا حملة الدفاع عن اللقب الذي أحرزته في العام الماضي، بمواجهة الفرنسية ديان باري، فيما تلعب اليابانية ناومي أوساكا أمام المتألقة الأميركية أماندا أنيسيموفا، في مواجهة ثارية. وتسعى أوساكا لرد الاعتبار من خسارتها أمام أنيسيموفا في الدور الثالث من بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى. وأسفرت قرعة منافسات فردي الرجال ببطولة فرنسا المفتوحة للتنس (رولان غاروس)، ثاني بطولات غراند سلام) الأربع الكبرى هذا الموسم، عن وقوع الصربي نوفاك ديوكوفيتش في مسار واحد مع الإسبانيين رافائيل نادال وكارلوس الكاراز. ويستهل ديوكوفيتش، الذي يعود لبطولات غراند سلام مجددا بعد أن غاب عن بطولة أستراليا المفتوحة، مسيرته في العاصمة الفرنسية باريس

وهو لاعب تنس محترف ويدرب حاليا هذا الاختصاص في نادي حمام سوسنة. ويفتح مليكة هاتفه الجوال ويتمتع في صور قديمة لجابر حين كان عمرها 12 عاما يحتفظ بها إلى اليوم، ويظهرها خلال حصص التدريب لبعض اللاعبات الصغيرات ليحثهن على أنه "ما من مستحيل، كانت شعلة من الحماس وكثيرة الحركة تحاول دوما أن تظهر أنها الأفضل في التحكم في اللعبة" فضلا عن أنها تنافس في الدراسة.

من المحتمل أن يتقابل ديوكوفيتش ونادال في دور الثمانية بالبطولة، بعدما تواجها في النصف الأعلى من القرعة

ويفصح مليكة في حديث صحفي "تضعني دوما في إحراج مع بقية زملائها. كنت أختار بين المرور إلى مستوى أقوى من التدريب أو انتظار رفيقاتي كي يلحقن بمسئولها وينسحقا".

يُعرف عن أنس أن لديها أسلوب لعب خاص في طريقة التعامل مع منافساتها خلال المباراة وتبحث عن تقديم العروض الجميلة "هي تكره اللعب بنسق واحد، تبحث دائما على خلق الفرجة بتنويع اللعب بتسديدات تفاجئ بها الخصم، وخصوصا منها عبر الكرات الساقطة"، حسب مليكة الذي يؤكد أنها "فعلا ملكة الدروب شوت منذ زمن". يبلغ طولها 1.67 متر وترتكز في لعبها على يدها اليمنى. هي متزوجة من معزها البدني ولاعب المبارزة بالسيف السابق كريم كعون منذ العام 2015.

لم تتغير أنس كثيرا "مرحة وتتأقلم بسرعة حتى مع من لا تعرفهم" مثلما كانت

المحترفات "دبليو تي ايه" لكرة المضرب، بعد ارتقاها إلى المركز السادس، وهذا الإنجاز هو الأفضل في مسيرتها في أعقاب وصولها إلى نهائي دورة روما للألف على الملاعب الترابية، حيث خسرت أمام البولندية إيفا شفيونتيك المصنفة أولى عالميا.

وتقدم جابر، أول عربية دخلت لأثقة العشر الأوليات في العالم العام الماضي، هذا العام مستويات مميزة، وذلك بعد أن توجت منذ أيام بلقب دورة مدريد للألف، الأكبر في مسيرتها والثاني بعد برمنغهام الإنجليزية العام الماضي.

يقول مليكة (55 عاما) والذي رافق جابر في التدريب طوال عشر سنوات ولا يزال متشبثا بتدريب البراعم في ذات النادي "كانت لها قدرات تحكم كبيرة في الكرة، حتى أن مدربين آخرين حاولوا استقطابها لكرة اليد، وفعلا فكرت أنس بجديّة في تغيير اختصاصها لكن تمسكت ببقاتها في رياضة التنس".

تغطي صور جابر جدران ملاعب نادي حمام سوسنة الذي خطت فيه أولى خطواتها في عالم الكرة الصفراء. يتدرب العشرات من الأطفال ويقلدونها حتى في طريقة صرختها عندما تضرب إرسالاتها خلال منافساتها. ولدت أنس أو "وزيرة السعادة" كما يلقبها التونسيون في مدينة قصر هلال (شرق)، في عائلة تتكون من شابين وفتاتين هي أصغرهم.

تعود جابر للمنافسة على بطولة رولان غاروس على ملاعب باريس الترابية بذكريات العام 2011، حين شذت الانتظار إليها إثر فوزها ببطولة فرنسا المفتوحة لدى الناشئات وهي في عمر السادسة عشرة.

انتقلت جابر في سن الثانية عشرة إلى العاصمة تونس للتدرب في المعهد الرياضي بالمنزه (حكومي يضم نخبة الرياضيين) لتبدأ مشوارا جديدا في حياتها. كان يرافقها آنذاك عمر العبيدي

تعيش جماهير التنس في العالم، على وقع اقتراب بداية منافسات بطولة رولان غاروس في باريس، نهاية الأسبوع الجاري، ووقع سحب قرعة المنافسات وتعرف كل نجم على منافسيه المحتملين في هذه النسخة. وتحمل النجمة التونسية أنس جابر، آمال المشاركة العربية في هذه النسخة، بما أنّ نتائجها في الأسابيع الماضية، تجعلها مرشحة للتقدم في المسابقة رغم أنّ التتويج بأول غراند سلام في مسيرتها لا يبدو أمرا سهلا عليها بحكم قوة المنافسة وصعوبة هذه البطولة.

تونس - تنطلق منافسات بطولة فرنسا المفتوحة للتنس (رولان غاروس) اليوم الأحد، وستفتتح النجمة التونسية أنس جابر المصنفة السادسة عالميا المسابقة بمواجهة منافستها الأولى في بطولة رولان غاروس.

وتملك جابر أسبقية على منافستها إذ سبق أن هزمتها في 3 مناسبات: في بطولة شارلستون الأميركية عام 2017 بمجموعتين دون رد، ثم في بطولة رولان غاروس العام الماضي بمجموعتين لمجموعة واحدة، وفي بطولة ميامي في مارس الماضي بمجموعتين دون رد. أما المرة الوحيدة التي فازت فيها البولندية لينيت على أنس جابر كانت في بطولة باكو 2013 بعد انسحاب النجمة التونسية بسبب الإصابة. وكانت أنس جابر قد فازت في تلك المباراة بالمجموعة الأولى 3-6، وتقدمت في المجموعة الثانية 1-4 قبل إصابتها.

توجت سابقا بلقب رولان غاروس على مستوى الناشئات، وقد حققت تقدما بطيئا لكنه متواصل حتى عززت تواجدتها ضمن المراكز العشرة الأولى في التصنيف العالي للملاعب التنس المحترفات، وهي في السابعة والعشرين من عمرها. وصنعت النجمة التونسية التاريخ في العام الماضي، عندما أصبحت أول لاعبة عربية تصل إلى دور الثمانية ببطولة ويمبلدون. وتتميز أنس بأسلوب في الأداء أزعج منافساتها لسنوات، كما حاز على إعجاب الجماهير، وجعلها الآن من المرشحات للتتويج في رولان غاروس.

محاربة واستفزازية

كان المدرب التونسي الشاب عمر العبيدي متأكدا منذ الصغر من وصول رفيقته أنس جابر المصنفة السادسة عالميا في كرة المضرب إلى المستوى العالمي، لاكتسابها قدرة تنافسية عالية وتفوقها على خصومها منذ نعومة أظفارها.

ويقول العبيدي (28 عاما) من أمام ملعب للتنس يحمل اسم أنس جابر تكريما لها في "نادي حمام سوسنة" (شرق) حيث أمسكت البطلة المضرب لأول مرة "أنتذكر أننا كنا نلقبها روجيه فيدرر" نسبة إلى أسطورة التنس السويسري.

كانت بداية أنس في ولاية (محافظة) سوسة الساحلية شرق البلاد في ملاعب على ملك فنادق في المنطقة السياحية، ثم انتقلت إلى ملعب "نادي حمام سوسنة" في ذات الولاية (المحافظة). حينها اكتشف مربوها نبيل مليكة موهبة فريدة بشخصية "تحاول أن تكون المتميزة" على بقية رفاقها من البنات والأولاد كذلك. وحققت جابر (27 عاما) أخيرا أعلى ترتيب لاعبة عربية في تصنيف رابطة

رولان غاروس 2022	نوفاك ديوكوفيتش	ألكسندر زفيريف	رافائيل نادال	ستيفانوس تيبستيباس	كارلوس ألكاراس
من 22 مايو إلى 5 يونيو	34 عاما صربيا التصنيف: 1	25 عاما ألمانيا 3	35 عاما إسبانيا 4	23 عاما اليونان 5	19 عاما إسبانيا 6
ألقاب بطولات الفراند سلام أفضل نتيجة	20	0	21	0	0
أستراليا المفتوحة	●●●●●		●●		
رولان غاروس	●●●●●	●●●●●	●●●●●●●●●●	●●●●●●●●●●	●●●●●●●●●●
ويمبلدون	●●●●●	●●●●●	●●●●●	●●●●●	●●●●●
الولايات المتحدة المفتوحة	●●●●●	●●●●●	●●●●●	●●●●●	●●●●●
الدور ربع النهائي	وصيف	وصيف	وصيف	وصيف	وصيف
الدور نصف النهائي	وصيف	وصيف	وصيف	وصيف	وصيف
الدور نصف النهائي	وصيف	وصيف	وصيف	وصيف	وصيف
الدور الثالث	وصيف	وصيف	وصيف	وصيف	وصيف
الدور الثاني	وصيف	وصيف	وصيف	وصيف	وصيف
الدور الأول	وصيف	وصيف	وصيف	وصيف	وصيف

ديوكوفيتش يتحدى نادال في رولان غاروس

في المباراة النهائية على اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس، الذي قلب الصربي خلفه أمامه بمجموعتين إلى فوز بثلاث مجموعات، ليتوج بلقب بطل رولان غاروس عام 2021.

وتابع "جوكو" الساعي إلى ردّ التحية لـ"رافا" في البطولة العزيزة على قلبه "بالنظر إلى الطريقة التي لعبت بها في الأسابيع الأخيرة، سأضع نفسي بين المرشحين للفوز باللقب (في رولان غاروس)، سأذهب إلى هناك بأكبر الطموحات".

ومع معاناة نادال، حامل الرقم

القياسي في عدد الألقاب في الغراند سلام (21) وفي رولان غاروس (13 لقبا)،

من إصابة مزمنة في قدمه، من المرجح أن

يكون مواطنه الواعد كارلوس الكاراس

أبرز المنافسين لديوكوفيتش في باريس.



الدوسري يطمح إلى رقم تاريخي في كلاسيكو الاتحاد

الدوسري 19 مباراة مع الهلال، نجح خلالها في تسجيل 6 أهداف وقدم 4 تمريرات حاسمة. وكان الدوسري قد سجل الهدف الأول (ركلة جزاء)، في فوز الهلال بالكلاسيكو أمام الاتحاد بالرياض بالدور الأول (2 - 1).

الدوسري يستهدف معادلة أرقام المولد والشمراني ضمن قائمة أهدافي الكلاسيكو التاريخيين

وأغلق الهلال صفحة خسارة نهائي كأس الملك أمام الفيحاء، وأجرى الفريق بقيادة المدرب رامون دياز حصة تدريبية الجمعة ركزت على اللياقة البدنية والجوانب الفنية. وأدى الهلال السبت مرانه الرئيسي استعدادا لمواجهة ضيفه اتحاد جدة على ملعب الجوهرة المشعة، في كلاسيكو الجولة 27 للدوري السعودي للمحترفين. وأكدت الفحوصات الطبية تعرض الكوري جانغ هيون سو مدافع الفريق لإصابة في أصبع القدم، ما أدى إلى غيابه عن تدريبات الفريق، إذ تواجد في عيادة النادي. وواصل ثلاثي الفريق الهلالي ياسر الشهراني وأندريه كاريلو وجوستافو كويلار برامجهم التأهيلية، قبل العودة إلى التدريبات الجماعية.

● **باريس -** أقرّ الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنّف الأول عالميا في كرة المضرب، بأن ترحيله وحرمانه من خوض بطولة أستراليا المفتوحة مطلع العام الحالي بسبب عدم تلقيه لقاحا مضادا لفايروس كورونا، سيثير حماسته عندما يدافع عن لقبه في بطولة فرنسا المفتوحة في سعيه إلى اللقب الكبير الـ21 في مسيرته الاحترافية، ومعادلة الرقم القياسي في عدد الألقاب في الغراند سلام. وكان ديوكوفيتش توج باللقب الثاني في مسيرته الاحترافية في رولان غاروس العام الماضي، وأتبعه بلقب سادس في بطولة ويمبلدون معادلا الرقم القياسي السابق في الغراند سلام، الذي كان يتقاسمه الإسباني رافاييل نادال والسويسري روجيه فيسدر، قبل أن يفك المتأدور الشراكة مطلع العام الحالي بتتويجه في أستراليا، البطولة المغضلة لدى الصربي.

وقال ديوكوفيتش، الذي سيكمل الخامسة والثلاثين من عمره الأحد يوم افتتاح بطولة فرنسا المفتوحة، "إنه شيء لم أواجهه من قبل".

وأضاف "مقدار الضغط وكل ما كنت أشعر به في الأشهر القليلة الأولى من العام الحالي، بقدر ما شعرت بضغط في حياتي ومسيرتي الاحترافية، كان هذا شيئا على مستوى مختلف تماما".

وديوكوفيتش الذي يواجه الياباني يوشيهيتو نيشيوكا المصنّف 94 عالميا في الدور الأول، خاض خمس دورات فقط في عام 2022، لكنه يصل إلى باريس منتشيا بلقبه السادس في دورة روما لماسترز الألف نقطة، حيث أصبح خامس لاعب يفوز بـ1000 مباراة في مسيرته الاحترافية.

وحصل اللقب في العاصمة الإيطالية رقم 38 في دورات الماسترز للألف نقطة، وعزز به صدارة ألتحه أفضل المتوجين تاريخيا في دورات الماسترز بفارق لقبين أمام نادال.

ولم يخسر أي مجموعة في روما، حيث أنهى أسبوعا لا ينسى بفوزه

● **الرياض -** يحمل سالم الدوسري نجم الهلال السعودي أمل جماهير "الزعيم" في المباراة المرتقبة أمام ضيفه اتحاد جدة غدا الاثنين على ملعب الجوهرة المشعة بجدة، في كلاسيكو الجولة 27 للدوري السعودي للمحترفين.

ويحتل الهلال وصافة ترتيب الدوري برصيد 55 نقطة وبفارق 6 نقاط خلف الاتحاد المحصد، وستكون المباراة حاسمة في تحديد هوية البطل هذا الموسم. ويسعى الدوسري وزملاؤه للفوز والعودة إلى المنافسة على اللقب لتعويض خسارة كأس الملك مساء الخميس الماضي أمام الفيحاء بركلات الترجيح (1 - 3).

ومنذ انطلاق دوري المحترفين السعودي في 2008 - 2009، يهيمن لاعبو الهلال على قائمة هدافي الكلاسيكو في جميع المسابقات.

ويتصدر القائمة البرازيلي كارلوس إدواردو نجم الهلال السابق والأهلي الحالي برصيد ثمانية أهداف، يليه مواطنه تاجو نيفيز (7)، ثم يأتي السعوديان نواف العابد (6)

وناصر الشمراني (5)، وجميعهم أنهى مسيرته مع الزعيم.

وفي المقابل يعد فهد المولد هداف العميد في الكلاسيكو بخمسة أهداف، لكن مع عقوبته مؤخرا بالإيقاف لمدة عام ونصف العام بسبب المنشطات، سيغيب عن اللقاء المقبل.

ويستهدف الدوسري معادلة أرقام المولد والشمراني وربما نواف العابد (لاعب الشباب حاليا)، ليضع اسمه ضمن قائمة هدافي الكلاسيكو التاريخيين. وفي الدوري السعودي للمحترفين هذا الموسم خاض

مانشستر سيتي يخوض لقاء الحسم بأفضلية نسبية على ليفربول

مانشستر يونايتد يطارد بطاقة الدوري الأوروبي تحت قيادة تن هاغ



على خطى الأبطال

تشيلسي مايسون ماونت ولعب وسط وست هام ديكلان رايس وثنائي أرسنال آرون راسسدابل ويوكايو ساكو وثنائي كريستال بالاس كونور غالاغر وتايريك ميتشل.

وفيما ضمنت أندية مانشستر سيتي وليفربول وتشيلسي الثالث أول ثلاث بطاقات مؤهلة لدوري الأبطال، تبدو الرابعة الأخيرة قريبة من توتنهام المتقدّم بنقطتين على جاره في شمال لندن أرسنال. ويحتاج توتنهام إلى نقطة التعادل نظرا لفارق +15 هدفا مع أرسنال الذي خسر آخر مباراتين، وفرط في إمكانية الحسم المبكر للتلّاهل.

ويحل توتنهام على نوريتش الأخير والهابط إلى المستوى الثاني، فيما يستقبل أرسنال إيفرتون السادس عشر. وبعد موسم مخيب، يبحث مانشستر يونايتد عن ضمان بطاقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ"، إذ يتقدّم بنقطتين على وست هام السابع والذي يخوله مركزه التّاهل إلى المسابقة القارية الثالثة كونفرنس ليغ.

ويحل يوناييتد الذي يستعد لاستقبال مدربه الجديد الهولندي إريك تن هاغ على كريستال بالاس الثالث عشر، وست هام على برايتون العاشر.

لعنة الإصابات تطارد الأهلي في المنعطف الأخير

هذه الغيابات قد تبّد أمال المدرب الجنوب أفريقي في متابعة تحقيق إنجازات أفريقية وعالمية مع نادي القرن، لكن محلّلين رياضيين يؤكّدون أن موسيّماني بخبرته الطويلة يعرف كيف يتعامل مع هكذا وضعية يمر بها الأهلي.

الغيابات قد تبّد أمال المدرب الجنوب أفريقي للأهلي في متابعة تحقيق إنجازات أفريقية وعالمية مع نادي القرن

وفي حال تتويج الأهلي سيحقّق موسيّماني لقب البطولة القارية الكبرى للمرة الثالثة على التوالي، وهو الإنجاز الذي لم ينجح جوزيه في الوصول إليه. وقد تعاقد جوزيه مع النادي الأحمر في صيف 2001 كأول مدرب برتغالي في تاريخ الأهلي.

كما استطاع موسيّماني قيادة الأهلي لحصد لقب دوري أبطال أفريقيا في عام 2020، بعدما تخطّى عقبة الوداد المغربي في نصف النهائي، ثم الزمّلك في النهائي.

كما حقّق الجنوب أفريقي ذات اللقب في العام الماضي على حساب كايزر تشيفز الجنوب أفريقي في النهائي، قبل أن يتاهل للمباراة الختامية للنسخة الحالية.

ونقدّم كل شيء في سبيل إحراز النقاط لأستون فيلا وجماهيرنا". وتابع "إذا كان ذلك سيساعد ليفربول حتما فهذا رائع، لكن أولويتي هي محاولة الحصول على النقاط لأستون فيلا".

ويذكر أن سيتي كان قد أحرز لقب 2019 بتقدّمه على ليفربول بفارق نقطة يتيمة (1997 - 1998).

واختير مهاجم مانشستر سيتي الدولي فيل فودن أفضل لاعب شاب في الدوري الإنجليزي لكرة القدم السبت. ولعب فودن دورا أساسيا في مشوار سيتي التواق للحفاظ على لقبه في الدوري، إذ يتصدّر بفارق نقطة عن ليفربول قبل المرحلة الأخيرة الأحد.

وقال اللاعب البالغ 21 عاما وصاحب 9 أهداف و5 تمريرات حاسمة، لموقع النادي الأزرق "أنا فخور لنيل الجائزة للموسم الثاني تواليا. هناك الكثير من اللاعبين الموهوبين في البريميرليغ هذا الموسم ويشرفني أن أتوج مجددا".

وتابع "كنت حقا سعيدا لأدائي هذا الموسم، ومن الرائع المساهمة مع هذا الفريق، وأمل في أن يكون موسما ناجحا جديدا". وفي جائزة تصوّت فيها الجماهير، حل فودن أمام ترنت الكسندر - أنرولد تهلير ليفربول وللاعب وسط

أن يقول أحدهم إنكم ستبلغون نهائي الكؤوس الثلاث وتحاربون على الدوري". وتابع المدرب الذي قاد ليفربول سابقا إلى إحراز لقبَي دوري الأبطال والدوري الإنجليزي "لقد نجح الشباب في تحقيق ذلك، بدعم من الإدارة والجماهير".

وأضاف "تعيش جماهير ليفربول أوقاتا رائعة، ويجب التأكد من الاستمتاع جيدا في آخر مباراتين".

وسيضيفي تواجد أسطورة وسط ليفربول ستيفن جيرارد على مقعد المدرب لدى أستون فيلا، نكهة إضافية على المعركة الأخيرة في الدوري.

ولم يحرز جيرارد أي لقب دوري مع ليفربول خلال 17 عاما في ملعب أنفيلد، لكنه قد يساهم في توفير لقب جديد له من خلال عرقلة سيتي.

وفي حال فوز سيتي سيضمّن اللقب، ويحال خسارته أو تعادله سينتزع ليفربول اللقب بحال خرج فائزا على ولفرهاميتون الثامن، والذي لم يفز في آخر ست مباريات.

ويحال خسارة سيتي (90 نقطة) وتعادل ليفربول (89) وبالتالي تساويهما بالنقاط، سيضمّن سيتي اللقب منطقيا كونه يملك أفضلية فارق ستة أهداف عن ليفربول. وقال جيرارد "سنخرج الأحد

لعنة الإصابات تطارد الأهلي في المنعطف الأخير

والمالي اليو ديانغ وحمدي فتحي، إضافة إلى قلب الدفاع ياسر إبراهيم في المباريات الأخيرة، ورغم تقليل طبيب أحمد أبوعيلة من خطورة إصاباتهم، إلا أنهم لم يصلوا بعد إلى مرحلة التعافي الكامل.

وفرط الأهلي في نقطتين ثمينتين في صراعه نحو استعادة صدارة ترتيب الدوري المحلي بتعادل سلبي مع البنك الأهلي الأربعاء الماضي، وهي المباراة التي دخلها الفريق بغياب خط الوسط كاملا.

وقبل مباراة وفاق سطيف في إياب نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا الأحمر محليا وقاريا.

ويعاني فريق الأهلي من غياب عدد من نجومه خلال المباريات الأخيرة، خاصة في خط الوسط بسيناريو الإصابات المتكررة التي باتت تثير تساؤلات محبي الأحمر. وفقد الأهلي ثلاثي الوسط عمرو السولية



غيابه مقلق



صباح العرب

مختار الدبابي



الدنيا نكد

لم يخرج العالم من جائحة كورونا حتى جاءت جائحة جديدة ستجعل العالم نكدا أكبر، هي "جذري القروء". ومن الوهلة الأولى بدأ الناس يتساءلون عن وجه الشبه مع كورونا، ومن أين تكون العدوى، هل ستجد حظا مثل سابقتها لتنتشر في الهواء ويتلقفها الجهاز التنفسي أم هي عدوى خاصة من خلال الاحتكاك المباشر بجلد شخص مصاب بطفح جلدي؟

مع مرور الوقت سيصبح كل الناس خبراء وأطباء متخصصين في الصفات المضادة لـ"جذري القروء". ولا يعرف إن كانت النضائح هي نفسها بحث الناس على الثوم والبصل والقرع والفلفل الحار لتقوية المناعة وأنه بدل التغطية في الماء أو أكلها "شكشوقة"، سينصح بفرمها وهرسها ووضعها على حبات الجذري والجروح التي يخلفها هذا الطارئ الجديد.

أياماً أخرى وسنجد مواقع التواصل الاجتماعي وبرامج التلفزيون قد انتقلت من عرض نماذج الطبخ في رمضان، إلى عرض نصائح الخبراء، ومن مواظ الشيوخ الشباب التي تحصر الدين في التخويف من جهنم، إلى ملخصات لأطباء نجوم على مواقع التواصل يحذرون من موت الآلاف خلال شهر يونيو ومئات الآلاف خلال يوليو كما حصل مع أحد الأطباء الشباب كان تحدث عن موته بمئات الآلاف من التونسيين في السنتين الماضيتين تحت تأثير كورونا، واتهم السلطات بإخفاء الحقيقة، ما أشاع رعباً شديداً بين الناس.

من الآن ستبدأ نظرية المؤامرة في صنع قصة طويلة عن أصل وفصل الفايروس الجديد، والدولة التي صنعتها في مختبراتها والقتة بهدف ضرب اقتصاديات المنافسين، وخاصة استهدفت العرب والمسلمين، وهم شعب الله المختار الذي تستهدفه المؤامرات دون سواه بضرب نسله الذي يهدد بقاؤه الدول الكبرى وتخاف من أن يتحكم في العالم. ودون شك فالفرصة مواتية لشركات الدواء لتبدأ من الآن في إنتاج كميات كبيرة من الأدوية وإبرام عقود البيع بشكل سريع لتجمع أموالاً جديدة تضاف إلى ما جمعتها من جائحة كورونا، وأن تنوع لنا في الأوصال حسب أسماء الفايروس ومتحوراته السريعة، فكل شهرين ثلاثة تعمل فايروس ونحوه ونمذ له في ساقية قليلا ونطيل أرجله وانفه ونذع بالتوازي بمصل جديد، ونروج أن الفايروس يتغير بسرعة وتحتاج الدول إلى شراء الدواء الجديد، فقتضّر الدول الفقيرة إلى مطاردة المساعدات من هذه الدولة أو تلك.

وها هي الولايات المتحدة تقول إن لديها ما يكفي من لقاح الجذري المخزن في مخزونها الوطني الاستراتيجي لتطعيم جميع سكان البلاد، وغدا ستخرج تصريجات من الصين وغيرها تقول نفس الشيء. وبالتالي صرنا نتفنن في خلق النكد كل عام بفايروس جديد وأوصال جديدة وأعباء إضافية على شعوب تطارد الخبز.

فرق الإنشاد الصوفي تلتقي في الجزائر

الأغواط (الجزائر) - تشارك 18 فرقة إنشادية من الجزائر ومن دول عربية وأجنبية في المهرجان الدولي للسماع الصوفي في دورته التاسعة التي انطلقت فعالياتها الجمعة بمحافظة الأغواط.

ويمثل المشاركون في هذا الموعد على مدى أربعة أيام دول تونس وليبيا ومصر ونيجيريا وساحل العاج وتركيا والبوسنة ومقدونيا واليمن وفلسطين. ولدى إعلائها لإنشاد انطلق هذا المهرجان الذي يحمل شعار "السماع الصوفي... دعوة إلى الحب والتحرر والسلام"، أكدت وزيرة الثقافة الجزائرية صورية مولوحي على ضرورة "الاهتمام بكافة الطوبى والفنون خاصة تلك المتعلقة بالكلمة الموزونة".

وخصصت حفلة الافتتاح فقرة للفرق المحلية في الأغواط التي قدمت صورة فنية مميزة جمعت بين المسرح والسماع الصوفي.

سينمائيون يذكرون فرنسا بماضيها الاستعماري



مخرج فرنسي مهووس بموضوع الحرب

وفي ليلة السادس من ديسمبر 1986 تعرض الشاب الفرنسي - الجزائري البالغ 22 عاماً إلى ضرب مبرح على يد ضابطي شرطة أدى إلى مقتله، وذلك على هامش مظاهرة احتجاجية طلابية في باريس لم يكن مشاركاً فيها. وأصبح مقتل الشاب بمثابة نقطة تحول، إذ أدى إلى أسابيع من الاضطرابات فضلاً عن إدانة غير مسبوقة للضابطين المسؤولين عن مقتله.

وسيشهد الأسبوع الثاني من مهرجان كان السينمائي عرض فيلم "تو فرانجان" (إخواننا) للمخرج الفرنسي رشيد بوشارب الذي أثار عام 2006 جدلاً وطنياً بعمله "دايز أوف غلوري"، وهو فيلم يتحدث عن المساعدة التي وفرها جنود من دول شمال أفريقيا للقوات الفرنسية الحرة خلال الحرب العالمية الثانية. ويتحدث فيلم بوشارب الأخير عن قصة مالك أوسكين، طالب قتل عام 1986 ليصبح رمز لدى الأقليات الفرنسية.

نتمكّن أبدأ من المضي قدماً، فينبغي علينا إذا أن نسرد الوقائع، وعلى الجميع أن يعرفها". ومع ذلك، لا يتمثل الهدف "في تذويب الأشخاص، بل في الاعتراف بالتاريخ المؤلم والتحرّر". وفي العرض الافتتاحي للفيلم، قال سبي المولود في فرنسا لأبوين مهاجرين متحدرين من غرب أفريقيا في كلمة "لدينا القصة نفسها، لكن ليست لدينا الذكريات ذاتها".

مذيعات في تلفزيونات أفغانية يرفضن سجن البرقع

إن لم يطبق القرار. وعند سيطرتها على السلطة تعهّدت طالبان بأن تكون أكثر مرونة من نظامها السابق بين عامي 1996 و2001، عندما حرمت النساء من كل الحقوق تقريباً.

لكنها سرعان ما تراجعت عن التزاماتها، واستبعدت النساء إلى حد كبير من الوظائف العامة، وحرمتهن من الالتحاق بالمدارس الثانوية وقبّدت حقهن في السفر. كما أرغمت غالبية النساء الأفغانيات، ومن بينهن المذيعات، على ارتداء الحجاب. وتوقفت القنوات التلفزيونية عن بثّ المسلسلات التي تضم نساء التزاماً بقرارات طالبان.

أَنْ القرار الأخير "فطر قلوب المذيعات اللواتي يعتقدن الآن أن لا مستقبل لهنّ في البلاد". وأشارت إلى أنها بدأت تفكر في المغادرة.

وحذّر مهاجر من أنّ السلطات ستواصل مع أولياء ومسؤولي المذيعات في حال رفضن الالتزام. وقد أمرت سلطات طالبان بطرد العلامات في المؤسسات العامة في حال مخالفتن للقواعد الجديدة.

ويواجه الرجال العاملون في الوظائف العامة خطر الطرد إن تخلفن زوجاتهم أو بناتهن عن الالتزام بالقرارات. وأفاد مهاجر بأنّ مسؤولي القنوات وأزواج المذيعات سيفصلون من العمل

لكن، وخلافاً لذلك، ظهرت المذيعات في قنوات "تولو نيوز" و"شامشاد تي.في" و"وان تي.في" بوجوه مكشوفة خلال البثّ المباشر السبّ.

ويقول مدير الأخبار في قناة "شامشاد" عبيد إحساس "تشعر زميلاتنا بالقلق من أنّ يتشكل التزامهن بهذا القرار خطوة أولى نحو إيقافهن عن العمل"، وأضاف أنّ القناة طلبت التشاور مع حركة طالبان بشأن هذه المسألة.

وقد دفعت هذه القرارات بالكثير من الصحافيات الأفغانيات إلى مغادرة البلاد، منذ استيلاء طالبان على السلطة، بحسب إحدى المذيعات. وأضافت المذبة، التي فضلت عدم الكشف عن اسمها،

كابول - ظهرت مجموعة من المذيعات العاملات في أبرز القنوات التلفزيونية الأفغانية السبت وقد كُشفن عن وجوههن، في تحدّ لقرار اتخذته سلطات طالبان يلزمهن بتغطية وجوههن خلال البثّ.

ومطلع الشهر الحالي، فرض القائد الأعلى للحركة ارتداء النقاب في الأماكن العامة. وقد طلبت وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من المذيعات الالتزام أيضاً بهذا القرار ابتداء من السبت، بعد أن كانت الشروط المفروضة تقتصر على وضع غطاء للرأس.



دارين حداد وصلت إلى «بابلو» بالصدفة

وتابعت "أحاول دائماً أن أعمل على الأدوار التي تصلني وأحاول النوع، فلو شعرت أنه عُرض علي دور مشابه لدور سابق قمت به؛ لا أقدمه لتكون رسالة أنني أسعى للتنوع وإثبات موهبتي كممثلة".

يذكر أن دارين حداد شاركت العام الماضي في الدراما الرمانجية التونسية من خلال مسلسل "الجاسوس" الذي تواجدت في بطولته إلى جانب عدد من النجوم التونسيين.

المعاملة تجاهها، إضافة إلى العديد من الأمور التي جعلت من الشخصية صعبة، فضلاً عن تقصّي الدور، وشعوري بتلك المشاعر يجعل من الدور أصعب بكل تأكيد، والعمل يضم مجموعة كبيرة من النجوم".

وأضافت "وجدت في بابلو عملاً متكاملًا ومناسبًا لي، وتحمسّت كثيراً لقصته ولشخصيتي فهي بعيدة عما قدمته من قبل والعمل مع حسن الرداد ممتع".

منطقته، لما يتمتع به من مواقف قوية لدعم بعضهم، ومساعدة الآخرين، كما أنه يملك شركة حراسات خاصة، مما يدخله في العديد من الصراعات، كما يتناول العمل جانباً عاطفياً يجمع البطل ببطلات العمل.

وقالت دارين إن "الشخصية صعبة جداً، لأنها كانت تمر بانفعالات متباينة، وخيانات زوجها لها المتكررة، وهو الأمر الأصعب على أي سيدة، بجانب كونه لا يحبها، وهي دائماً تشعر بغتور في

القاهرة - قالت الممثلة التونسية دارين حداد إن مشاركتها في مسلسل "بابلو" جاءت عن طريق الصدفة، لافتة إلى أن الدور هو من اختارها وليس العكس.

وتقدم دارين في المسلسل شخصية "يارا"، وتدور أحداثه في إطار اجتماعي حول شخصية البطل الشعبي "بابلو" المحبوب من أهالي

الكلاب تستمتع برحلة خاصة على قطار سريع في اليابان

كارويوا (اليابان) - في العادة، تسافر الكلاب التي تستقل القطار في اليابان داخل أقفاص خاصة... لكن هذه الحيوانات تمكنت السبت من الاسترخاء والاستمتاع بالمنظر من مقصورة مخصصة لها في قطار فائق السرعة. ففي محطة أويو بطوكيو، استقل 21 كلباً عربة قطار سريع "شينكانسن" في رحلة امتدت ساعة، نقلتها مع أصحابها إلى مدينة كارويوا السياحية. وقالت يوكاري سينو (48 عاماً) "نحن نمرح"، مداعبة كلبها من نوع شيواوا خلال استرخائه في حضنها. وتابعت قائلة "لقد سافرنّا كثيراً سوياً، لكنني كنت أشعر بالسوء عند ترك كلبتي في قفص"، مضيفة أن هذه الرحلة تحصل من دون مشكلات.

وقالت بوكو أوكوبو (39 عاماً)، التي جاءت مع كلب من نوع كورجي، "يبدو الأمر كما لو كنا في المنزل. يسعدني أن أكون قادرة على ركوب القطار دون قلق". وشاكرت كلاب من أنواع مختلفة في الرحلة الافتتاحية لما سمّته مجموعة السكك الحديد اليابانية القائمة على المشروع بـ"إجازة الكلاب". ويرغب مروجو المشروع في تنظيم رحلات أخرى للحيوانات، على ما أوضحت المسؤولية في الشركة القائمة على المشروع شينو فوروكاوا. وقالت "نتلقّى طلبات من زبائن يريدون تمضية أوقات مريحة مع كلابهم على متن القطار"، مضيفة، "تريد إيجاد بيئة تتيح للناس الانسجام مع حيواناتهم الأليفة، فهي جزء من العائلة".

